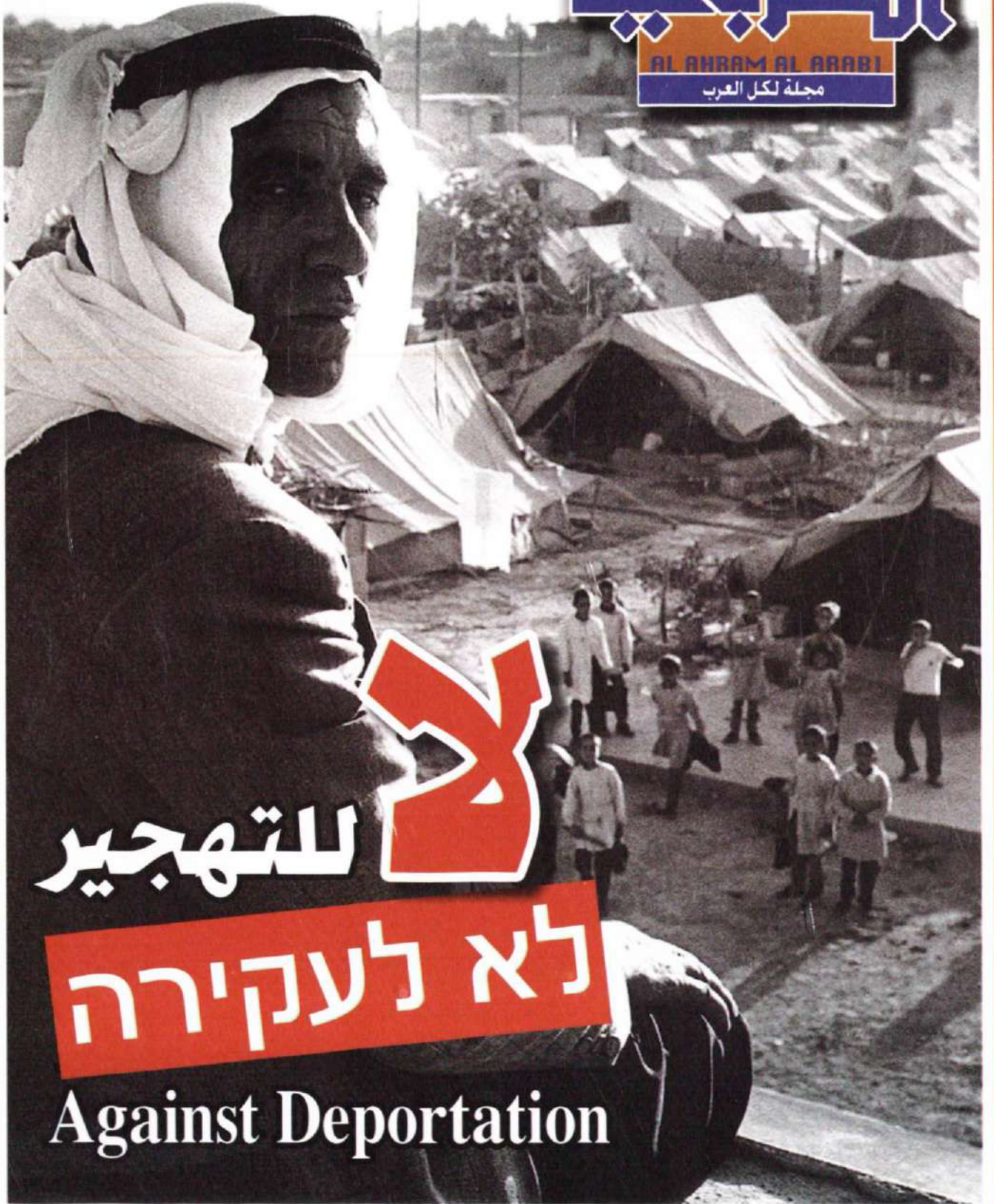


رئيس التحرير يكتب:

نظام عالمي في مفترق طرق



لا  
للتهجير  
لا لعلكירה

Against Deportation





# WINTER COLLECTION



## فروعنا :

وسط البلد :

ميدان طلعت حرب

المعادي ( فرع جديد ) :

٦ شارع الاسسكي بجوار المدينة المنورة

أكتوبر :

فاميلي مول بجوار جهاز ٦ أكتوبر

الهرم :

٣ شارع المنصورية نهاية شارع الهرم

مدينة نصر :

٢٦ شارع عباس العقاد

مدينة نصر ٢ :

طيبة مول شارع النصر

مدينة نصر ٣ :

٥ ش أبو العتاهية امتداد شارع عباس العقاد  
( مول وندرلاند )

مصر الجديدة :

٢١ شارع إبراهيم اللقاني، زوكسي

العاشر من رمضان :

المنطقة الصناعية الثالثة، أمام كهرباء

(العاشر من رمضان)

التجمع الخامس :

مركز خدمات التجمع الخامس :

القاهرة الجديدة ( مول الحمد )

أسبوط :

٣٤ شارع صلاح الدين الأيوبي

(الأميس سابقا) تقاطع تقسيم البترول

الاسكندرية :

طريق اسكندرية مطروح الكيلو ١٩ اول

المانو فيل الرئيسي

رقم التسجيل الخريبي

217 - 210 - 783





فى إطار سعيها المتواصل لدعم القضية الفلسطينية، عقد وزير الخارجية  
المصرى، مع نظيره التركى، مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء، الرابع من فبراير  
الجارى، تم التأكيد فيه على رفض البلدين لآى مساس بحقوق الشعب  
الفلسطينى، «غير القابلة للتصرف»، سواء من خلال الأنشطة الاستيطانية،  
وضم الأراضى، أم من خلال التهجير والانتزاع من الأرض.

# حَيَاتِي

## نظام عالمي في مفترق طرق

جرب المجتمع الدولي ذلك عمليا في سلسلة الحروب الأخيرة، التي بدأت بعد السابع من أكتوبر عام 2023، وشملت الأراضي الفلسطينية، ولا تزال، ولبنان وسوريا، والعراق واليمن وإيران، وجذبت إلى المنطقة كل القوى الدولية، بدءا من الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا وألمانيا، وفرنسا، وبعض قواعد حلف الناتو، وقد صار الشرق الأوسط مسرحا لتجريب شتى أنواع الأسلحة.

لا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إن الاقتصاد تضرر بشدة لكل الدول العربية، وتضررت عوامل الاستقرار، وتكاد الفوضى تطل برأسها مرة أخرى، والبعض يحاول أن يستعيد زمن ما قبل عشر سنوات.

الحقيقة هنا، أن الرئيس ترامب تم التعويل عليه، حسب خطاباته أثناء حملته الرئاسية، بأنه سيكون رجل سلام، وأنه سيوقف الحروب، لكنه جاء الآن لا ليووقف الحرب، بل يريد أن يجعل الخرائط تصطدم ببعضها بعضا، وقد لفت نظري أن الرئيس ترامب صرح للمرة الثانية، أو الثالثة، بأن مساحة إسرائيل صغيرة، وقد قال يوم الإثنين الماضي، الثالث من فبراير عام 2025، بأن إسرائيل تشبه القلم الصغير الموضوع على

”

إن التصورات والاقتراحات المتتالية للرئيس ترامب، منذ تنصيبه، تقود النظام العالمي إلى ارتباك، واضطرابات، ربما لا تنجو منها أي قوة عالمية، وفي القلب منها واشنطن، عاصمة القرار الأمريكي

جاءت اقتراحات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حول تهجير الفلسطينيين من غزة والضفة إلى مصر والأردن، لتؤكد أن شرايين السياسة الأمريكية مغلقة، وتعاني من انسداد أفق، وعدم وجود مفكرين إستراتيجيين من قماشه هنري كيسنجر أو بريجينسكي، ولا زعماء أمثال جون كينيدي، أو كارتر أو كلينتون، أو حتى بوش الأب، فجميعهم قدموا تصورات للحل في القضية الفلسطينية، وإن كانت غير مرضية، لكنها كانت نوعا من الحل.

أما الآن، فيعتقد الرئيس دونالد ترامب أنه يمكن أن ننسف ونمزق قرارات دولية، بعضها يتخذ صفة الشرعية الدولية، كونها صادرة عن مجلس الأمن الدولي، منذ ثمانين عاما، وبعضها تم التوقيع عليه ثنائيا، كالاتفاقيات التي جرت بين كل من العرب وإسرائيل. كان من المفترض أن نراكم على هذه الاتفاقيات، ونصل إلى حل جذري، يقوم على إعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة في دولة مستقلة، والقاصي والداني يعلم أنه من دون حل هذه القضية، لن يكون هناك أي استقرار، سواء على مستوى الإقليم، أم على مستوى العالم.







## جمال الكشك

@ gamalkeshk@yahoo.com

العالمى إلى ارتباك، واضطرابات، ربما لا تنجو منها أى قوة عالمية، وفى القلب منها واشنطن، عاصمة القرار الأمريكى، فمن يقرأ ويتأمل قرارات الرئيس الأمريكى، يجد نفسه أمام معضلة سياسية غير مسبوقة فى العلاقات الدولية، فقد بدأ بالتصادم مع كل الخرائط، بدءاً من كندا والمكسيك، وجرينلاند، وقناة بنما فى أمريكا الشمالية والوسطى.

أيضاً امتد الصدام إلى الحليف الرئيسى، وهى أوروبا، عندما فرض عليها رسوماً وضرائب، وهدد برفع الحماية عنها، ومحاولة حل القضية الروسية - الأوكرانية، من دون اعتبار لمصالحهما الإستراتيجية، مما دعا الدول التى يناهض مساراتها الاقتصادية والسياسية، إلى أن ترد بالمثل، مما يجعل العالم يقف على حافة الفوضى، بل الانفجار، لاسيما أن ترامب، بهذه السياسة، يتجاهل اتفاقيات التجارة الحرة، ويتجاهل الاتفاقية الثنائية، بين بلاده والبلاد الأخرى، مما يعنى أنه يعيد كتابة شكل جديد فى العلاقات الدولية، ربما يؤدى هذا الشكل إلى اهتزازات وزلازل فى النظام العالمى.

المائدة الكبيرة، والمائدة التى يعينها هى خريطة الشرق الأوسط، بينما القلم هو إسرائيل.



”

القاصى والدانى  
يعلم أنه من  
دون حل هذه  
القضية، لن  
يكون هناك أى  
استقرار، سواء  
على مستوى  
الإقليم، أم على  
مستوى العالم

قال ذلك رداً على سؤال حول فكرة تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية، وإعطائها لإسرائيل، فقد جاء جوابه بهذا الشكل، الذى يؤكد أن الرجل لا يزال يفكر بطريقة الصفقات، بينما يعلم المجتمع الدولى أن القضية الفلسطينية بتشابكاتها، وتعقيداتها الدينية، والثقافية والتاريخية، لا تحل بمجرد نقل سكان من أماكنهم الأصلية، لاسيما أن الفلسطينيين تعرضوا لظلم تاريخى، يعود إلى ثمانين عاماً، عندما قيل لهم عام 1948، أثناء النكبة، إنكم ستخرجون مؤقتاً، وستعودون حالما تتوقف الحرب، لكنهم خرجوا إلى المنفى، ومناطق اللجوء من دون أن يعودوا قط، ولا تزال المخيمات فى لبنان وسوريا والأردن وغيرها، تكتظ بهؤلاء اللاجئين، برغم صدور القرار الدولى 194، الذى دعا إلى عودة اللاجئين إلى بلادهم الأصلية، وقراهم فى فلسطين.

لكن إسرائيل بقوة الأمر الواقع، ودعم الولايات المتحدة الأمريكية والغرب، حالت دون تحقيق ذلك، كما حالت دون تنفيذ القرارات الدولية الأخرى.

إن التصورات والاقتراحات المتتالية للرئيس ترامب، منذ تنصيبه، تقود النظام



رئيس التحرير  
جمال الكشكى

رئيس مجلس الإدارة  
د. محمد فايز فرحات

العنوان: مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة ت - 25786 300/200/100 فاكس - 25797867 الترقيم الدولي 9246 - 1110  
www.arabi.ahram.org.eg البريد الإلكتروني arabi@ahram.org.eg الموقع الإلكتروني 25786030 إدارة إعلانات الأهرام العربى ت :

شبح عودة الحرب  
فى لبنان يتجدد

34



زيارة إلى أبطال قوات  
الصاعقة المصرية

8

الحوار الوطنى يطرح عدة  
إجراءات لقضايا الأمن القومى

40



موقف مصر من القضية الفلسطينية..  
صخرة تتحطم عليها المؤامرات

22

deepseek  
يخلع  
ChatGPT

42



رفض أوروبى  
لخطة ترامب

26

نقلة نوعية فى مجال  
الطاقة المتجددة

48



حكومة الاحتلال..  
تقترب من حافة الهاوية

28

| الدولة        | قيمة الاشتراك السنوى |                            |                 | الدولة          |
|---------------|----------------------|----------------------------|-----------------|-----------------|
|               | لجنة عام             | لجنة 6 شهور                | لجنة 3 شهور     |                 |
| مصر           | 240 جنيه             | 120 جنيه                   | 60 جنيه         | مصر             |
| السعودية      | 8 ريالات             | الكويت 1 دينار             | البحرين 700 فلس | قطر 8 ريالات    |
| عمان          | 700 بيسة             | الجمهورية اليمنية 100 ريال | سوريا 60 ليرة   | لبنان 5000 ليرة |
| الضفة - القدس | 1.75 دولار           | تونس 3.00 دينار            | المغرب 15 درهم  | أمريكا 5 دولار  |
|               |                      |                            |                 | ليبيا 5 دينارات |

ترسل الاشتراكات نقداً أو بشيك مصرفى باسم إدارة الاشتراكات - مؤسسة الأهرام - القاهرة

الاشتراكات:

الأسعار:

مصر 5 جنيهات - السعودية 8 ريالات - الكويت 1 دينار - البحرين 700 فلس - قطر 8 ريالات - الامارات 8 دراهم -  
عمان 700 بيسة - الجمهورية اليمنية 100 ريال - سوريا 60 ليرة - لبنان 5000 ليرة - الأردن 2.25 دينار - غزة -  
الضفة - القدس 1.75 دولار - تونس 3.00 دينار - المغرب 15 درهم - أمريكا 5 دولار - ليبيا 5 دينارات  
Canada 5\$ - UK 3 - France 3 euro - Holland 3.75 euro - Italy 3.5 euro - Greece 3 euro - Turkey 1.22 euro - Austria 4.20 euro



مدير عام التحرير

مهدى مصطفى

مديرا التحرير

محمد عيسى

عزى عبد الوهاب

المدير الفني

محمد عبد الله

مستول الملفات

سيد محمود

قسم التصوير

عماد عبد الهادى

نواب رئيس التحرير

محمد زكى

حنان الببلى

مصطفى عبادة

أحمد إسماعيل

رؤساء الأقسام

التحقيقات

محمد عبد الحميد

ديسك السياسة

محمد بيومى

العسكرى

هانى بدر الدين

الفن

المعتصم بالله حمدى

الدبلوماسى

سوزى الجنيدى

السياسى

أيمن سمير

الرياضة

علاء عزت

الإخراج الفني

عماد فتحي

وائل الشرفاوى

محمد محسن

شادى إبراهيم

التصحيح اللغوى

خالد عبد المحسن

أنور الدشناوى

وجيه فاروق

قسم المعلومات

عبد الرحمن زيادة

عصام شعلان

مدير الإعلانات

Tel: 01007171102

Cairo: 25786030 - 27704997

Email: amrnassar@ahram.org.eg

عمرو السيد نصار

التجهيزات الفنية

عماد عمران

خالد فتحي

الآراء والمقالات الواردة بالمجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبها..  
ولا تعبر بالضرورة عن السياسة التحريرية للمجلة



حقوق الطبع محفوظة لـ



64

## دراما الأجزاء فى «شاشة رمضان»

حوارات خاصة مع ناشرين  
عرب بمعرض القاهرة للكتاب

52



70

## مرموش نجم الميركاتو العالمى

كتاب العدد:

- مهدى مصطفى..... 21
- د. أحمد بن سالم باتمير..... 33
- د. إيمان طاهر..... 63
- د. عمرو بسطويسى..... 73
- أسامة سرايا..... 74





جانب من حضور تدريبات أبطال الصاعقة

6 ساعات فى ضيافة الأبطال..

# زيارة إلى أبطال قوات الصاعقة المصرية

## جمال الكشكى

فى دعوة كريمة من إدارة الشئون المعنوية بالقوات المسلحة المصرية.. عشنا لحظات تاريخية بين رجال الصاعقة المصرية.. لحظات ليست ككل اللحظات.. تدريبات شاقة.. عقيدة صلبة، كفاءة واقتدار.. جاهزية دائمة تبعث بداخلنا الاطمئنان على مستقبل بلادنا المحروسة.

إن أبطال الصاعقة المصرية هم رجال المهام الجسيمة.. فقد عايشناهم عن قرب.. شاهدنا كل التدريبات القتالية.. تحدثنا مع الضباط وضباط الصف والجنود، رأينا عزيمة وإصراراً على حماية التراب الوطنى، فى أى وقت وفى أى اتجاه. لكل قوات حكاية.. ولكن للصاعقة المصرية حكاية خاصة.





قائد قوات الصاعقة



من بين أرقى وأقوى وحدات النخبة العسكرية في العالم، فقد نشأت على أسس علمية، وتدريب قاس، واحتكاك بمدارس وجيوش غربية متطورة. بعد قيام ثورة يوليو 1952، وضع قادة البلاد برنامجاً طموحاً للنهوض بالبلاد في جميع المجالات، وكان من بين مبادئها وأهدافها إنشاء جيش وطني قوي، وكان أحد رموز هذا الجيش الوطني هو إنشاء وحدات الصاعقة.

الخاصة أنه لا غنى عنها في العديد من الحروب، فهي تستخدم لحسم المعارك، ومع تقدم التكنولوجيا والتوسع في الذكاء الاصطناعي في الأسلحة والمعدات، وإمكانية توجيه ضربات مؤثرة ضد الأهداف المعادية، فإن وجود القوات الخاصة، في عمق تشكيلات العدو ووحداته، يحقق تأثيراً نفسياً ومعنوياً طاغياً على العدو. وتعتبر قوات الصاعقة المصرية

لم تكن هناك قوات خاصة بالمعنى الحديث في أي مكان في العالم القديم، بينما كان قدماء المصريين يستخدمون وحدات متخصصة مدربة بشكل فريد، لتنفيذ المهام الصعبة والمعقدة، هذه القوات كانت جزءاً أساسياً من تفوق مصر العسكرية، وأسهمت في حماية الحضارة المصرية القديمة، وتعزيز قوتها في المنطقة. في العصر الحديث، أثبتت القوات





وقد شاركت فور الإنشاء في مقاومة العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وكانت سبباً رئيسياً في جلاء المحتلين. فقد بدأت أيام الصمود والردع واستنزاف قدرات العدو. وكان الشرف لقوات الصاعقة أن تخوض أولى المواجهات مع العدو الإسرائيلي في رأس العيش، وكبدت العدو خسائر فادحة في العتاد والأفراد، ثم الهجوم على العشرات من المواقع العسكرية المتمركزة على طول الجبهة، مما أسهم في تقليل التفوق العسكري للعدو، وأعطى فرصة لتحضير القوات المصرية للتصعيد القادم.

في حرب أكتوبر 1973، كانت قوات الصاعقة على خط المواجهة، حيث نفذت العديد من العمليات الناجحة خلف خطوط العدو، وكان لها دور محوري في تعطيل خطط العدو الإسرائيلي. لقد لعبت فرق الصاعقة دوراً بارزاً في تدمير نقاط التحصينات، وفي عمق المواقع الإستراتيجية للعدو في عمق سيناء، مما أضعف قدراته الإستراتيجية. خلال العقود الماضية، استمرت قوات الصاعقة المصرية في توسيع نطاق مهامها وقدراتها، حيث دخلت في مجالات جديدة من العمليات الخاصة، مما جعلها من بين أبرز القوى العسكرية الخاصة في العالم.

في العصر الحديث، استمرت قوات الصاعقة في أداء دور حيوي في مواجهة التهديدات الأمنية داخل مصر وخارجها، وأصبحت الصاعقة المصرية واحدة من القوى الرئيسية التي خاضت المعارك الشرسة في تأمين الحدود.

لقد أثبتت قوات الصاعقة المصرية مرونتها في التعامل مع التحديات المعقدة. وأسهمت أيضاً في العديد من المهام الدولية مثل المشاركة في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في دول مثل الصومال، السودان، وسرياقو. كانت قوات الصاعقة جزءاً أساسياً من عمليات حفظ السلام في تلك البلدان،



**في العصر الحديث استمرت قوات الصاعقة في أداء دور حيوي في مواجهة التهديدات الأمنية داخل مصر وخارجها**

**في حرب أكتوبر 1973 كانت قوات الصاعقة على خط المواجهة.. حيث نفذت العديد من العمليات الناجحة خلف خطوط العدو**



من حيث الأداء العملي والقدرة على تنفيذ المهام الأكثر تعقيداً. يتضمن تدريب أفراد الصاعقة المصريين برامج تدريبية متقدمة، تشمل القتال اليدوي، والقفز بالمظلات، والهجوم على الأهداف الإستراتيجية، والتكتيك الحربي في المناطق الصعبة، مما يجعلهم قادرين على التعامل مع مختلف السيناريوهات العسكرية.

وبفضل هذا التدريب المتقدم، استطاعت قوات الصاعقة أن تتعامل مع التحديات الأمنية المختلفة في مصر، وقد أثبتت هذه الوحدات في كل مهمة قدرتها على إنجاز العمليات بدقة وكفاءة عالية، مما أكسبها احتراماً كبيراً على الساحة العسكرية الدولية.

وتتميز قوات الصاعقة أيضاً بروح معنوية عالية وانضباط استثنائي، ما يجعلهما نموذجاً للوحدة الوطنية والتضحية في سبيل الوطن. كما أن لدى قوات الصاعقة تراثاً طويلاً من البطولات والملاحم العسكرية التي أظهرت تفاني أفرادها في حماية أمن مصر والشعب المصري.

وإن دورها الحيوي في الحفاظ على الأمن القومي المصري يعكس تكاملها ضمن القوات المسلحة المصرية، وهو ما يجعلها واحدة من الركائز الأساسية التي تستند إليها البلاد في مواجهة التحديات المختلفة، سواء كانت داخلية أم خارجية.

وهو ميراث مصري خالد يعود إلى آلاف السنين، وإذا ما قرأنا صفحات التاريخ فسوف نكتشف أنه في البداية كانت مصر، ثم جاء التاريخ، ومصر هبة المصريين، الذين مهدوا الأرض الخشنة، وقاموا بترويض فيضان النيل، حولوه إلى نعمة بدلاً من نقمة.

مصر هي أول أمة تختار من بين أبنائها نخبة طليعية، حارسة ومدافعة ومهاجمة في لحظات الخطر، شعارها إما النصر أو الشهادة.

في مصر القديمة، استخدم قادتها



المتميز، بل أيضاً في قدراتها على أداء المهام الصعبة في أوقات الحروب، وفي حفظ الأمن القومي في فترات السلم.

في المجمل، تظل قوات الصاعقة المصرية، تمثل واحدة من أقوى وأهم وحدات القوات الخاصة في العالم، وقدرتها على التضحية من أجل وطنها لا تزال مصدر فخر لجميع المصريين.

لقد شهدت قوات الصاعقة المصرية تطوراً ملحوظاً في مجالات التدريب والتسليح، حيث أصبحت واحدة من أميز الوحدات العسكرية في العالم

حيث أظهرت قدرة غير عادية على تأمين مناطق النزاع والحد من العنف، ودائماً تقوم بتأمين حدود مصر في كل الاتجاهات الإستراتيجية.

وفيما يتعلق بالحروب الحديثة، كانت وحدات الصاعقة جزءاً محورياً في تأمين المنشآت الحيوية داخل مصر، بالإضافة إلى مهام استثنائية أخرى كحماية المنشآت الإستراتيجية.

اليوم، تُعد قوات الصاعقة رمزاً للفداء العسكري في مصر. قوتها ليست فقط في تدريبها العالي وأسلوبها القتالي





المختارون قوات خاصة، ويسجل التاريخ في سجلاته الموثقة تنفيذ عمليات خاصة ضد الغزاة الهكسوس، مما أسهم في هزيمتهم وتحرير التراب المصري من دنس الاحتلال.

العمليات الخاصة جزء أصيل من الجيوش الحديثة، وهي بمثابة القلب الجسور والمغامر والمضجى، والجيش المصري القديم كان منظماً بشكل كبير، مع تقدم الحضارة المصرية، برزت وحدات عسكرية متخصصة في مهام معينة، يمكن اعتبارها "قوات خاصة" بالمعايير الحديثة.

كان للقادة والحكام وحدات عسكرية مخصصة لحراسة القصور الملكية والمعابد، وكان أفراد الحرس من النخبة، يخضعون لتدريبات صارمة لضمان كفاءتهم في المعارك الطارئة، ويتم اختيارهم بناءً على القوة البدنية والبراعة القتالية.

هناك أدلة من علم الآثار المصري على وجود وحدات خاصة لتنفيذ عمليات معقدة مثل الاختراقات الليلية، أو حماية خطوط الإمداد، أو مهاجمة مواقع إستراتيجية للعدو. هذه الوحدات كانت

**تظل قوات الصاعقة المصرية في طليعة الوحدات العسكرية المتخصصة حيث تقدم نموذجاً يحتذى به في القوة والإرادة**

**القوات الخاصة ميراث مصري خالد  
منذ قدماء المصريين**





التي وُجدت في معابد الكرنك ومدينة هابو، نجد أن هناك إشارات إلى إستراتيجيات ذكية ومناورات عسكرية تُظهر استخدام وحدات خاصة لتحقيق الأهداف الحربية، مثل التسلّل ليلاً أو قطع إمدادات العدو.

حملة تحتمس الثالث: يُعرف هذا الملك بكونه أحد أعظم القادة العسكريين في مصر القديمة، وكان يستخدم تكتيكات متطورة تشمل هوات مختارة للتسلّل والسيطرة على مواقع إستراتيجية.

في معركة قادش الشهيرة، اعتمد رمسيس الثاني على تكتيكات معقدة تشمل وحدات نخبة لتنفيذ هجمات مفاجئة ضد الحيثيين.

ومنذ أزمنة بعيدة، كانت سيناء دائماً مقدسة في قلب المصريين القدماء والمحدثين. من هنا، كان القادة العسكريون القدامى يرسلون وحدات صغيرة مدرية جيداً للسيطرة على المناجم والطرق التجارية في سيناء، وضمان استمرارية تدفق الموارد القيمة مثل النحاس والفيروز، ولا تزال الفكرة واحدة، وتتجدد دائماً في حضارة مصر المتصلة والمستمرة إلى الآن.



خلال الحملات العسكرية الكبرى مثل تلك التي قادها تحتمس الثالث في الشرق الأدنى.

كانت وحدات الرماة تُعتبر من أفضل القوات في الجيش المصري القديم، حيث امتلكت مهارة استثنائية في استخدام الأقواس والأسهم، في كثير من الأحيان، كانت هذه الوحدات تُستخدم لضرب العدو عن بُعد وتفريق صفوفه قبل الاشتباك المباشر.

في النقوش الفرعونية، مثل تلك

تتكون من جنود ذوي خبرة عالية وقدرة على التكيف مع الظروف الصعبة.

في الحملات البحرية التي قادها رمسيس الثاني، كانت هناك وحدات بحرية خاصة لحماية السفن العسكرية والتجارية، بالإضافة إلى تنفيذ عمليات إنزال ومهاجمة مواقع ساحلية.

اعتمد الجيش المصري القديم على وحدات صغيرة من الجنود المدربين جيداً، لتنفيذ مهام الاستطلاع وجمع المعلومات عن تحركات الأعداء، خاصة



لا

للتهجير





## الرئيس السيسي يؤكد ثوابت الموقف المصري التاريخي بالنسبة للقضية الفلسطينية

د. بدر عبد العاطي لـ «الأهرام العربي»:

مصر لديها مخططات لتنفيذ سيناريو اليوم التالي

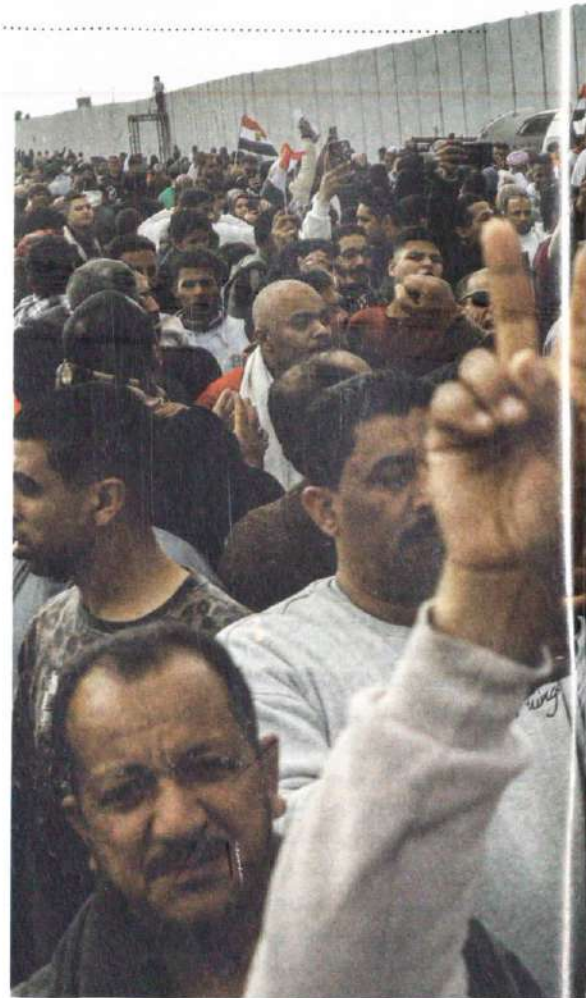
لدينا رؤية واضحة لإعادة الإعمار دون أن يؤدي ذلك إلى خروج أي مواطن من أرضه

لا يمكن أبدا التنازل عن ثوابت الموقف المصري التاريخي للقضية الفلسطينية، والحل هو إقامة دولة فلسطينية بحقوق تاريخية، على حدود الرابع من يونيو عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، ذلك ما يؤكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مرارا وتكرارا منذ بدء العدوان الإسرائيلي بعد 7 أكتوبر 2023، حتى يومنا هذا تأكيذا على رفض مصر لمخططات التهجير، ودفاعا عن القضية الفلسطينية، وحقوق شعبها التاريخي.

وقد جاء الاتصال الذي تلقاه الرئيس عبد الفتاح السيسي، من الرئيس الأمريكي المنتخب ترامب، ليؤكد الثوابت المصرية، وحثية التنفيذ الكامل لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وأهمية العمل للرئيس ترامب لسماح منشود قائم على حل الدولتين، وهو ما أقره الاجتماع، الذي شارك فيه 6 وزراء خارجية ممثلين لدولهم العربية، والذين أعلنوا موقفا عربيا موحدًا برفض التهجير، وحدد الاجتماع رؤية عربية موحدة، لتحقيق السلام بالشرق الأوسط، وضمان الحقوق الفلسطينية، ليرفع العرب لآ.. كبيرة في مواجهة التهجير وتصفية القضية الفلسطينية.



سوزى الجنيدى







الاجتماع العربى الذى عقد فى القاهرة على مستوى وزراء الخارجية

وفى نهاية الاتصال التليفوني، اتفق الزعيمان على أهمية استمرار التواصل بينهما، والتنسيق والتعاون بين البلدين فى القضايا ذات الاهتمام المشترك، والتأكيد على ضرورة تكثيف الاجتماعات بين المسؤولين المعنيين من الجانبين، لمواصلة دفع العلاقات الثنائية فى كل المجالات، ودراسة سبل المضي قدماً فى معالجة الموضوعات المختلفة، مما يعكس قوة وعمق العلاقات الإستراتيجية المصرية - الأمريكية.

ويأتى هذا الاتصال عقب الكلمات القوية، التى ألهاها الرئيس عبد الفتاح السيسى، الراضية للهجير القسرى فى المؤتمر الصحفى المشترك يوم الأربعاء 29 يناير الماضى مع الرئيس الكينى "ويليام روتو"، حيث أكد حتمية التنفيذ الكامل، لاتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، الذى تم التوصل له بعد جهود مصرية مضنية، بالشراكة مع شركائنا فى قطر والولايات المتحدة الأمريكية، وضرورة السماح باستئناف النفاذ الإنسانى الكامل للفلسطينيين فى غزة، لإنهاء الوضع الإنسانى الكارثى.

ويعد مسار سياسى حقيقى، لإيجاد تسوية مستدامة للقضية الفلسطينية، من خلال إقامة الدولة الفلسطينية، على خطوط الرابع من يونيو عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وأشار الرئيس السيسى إلى أن "هناك ثوابت للموقف المصرى التاريخى، بالنسبة للقضية الفلسطينية.. وأنه لا يمكن أبداً، أن يتم الحياد أو التنازل، بأى شكل كان، عن تلك الثوابت.. وعندما أشير للثوابت، فإننى أعنى بذلك الأسس الجوهرية التى يقوم عليها الموقف..والتي تشمل بالقطع، إنشاء الدولة الفلسطينية، والحفاظ على مقومات تلك الدولة، وبالأخص.. شعبها وإقليمها. أقول ذلك بمناسبة ما يتردد، بشأن موضوع تهجير الفلسطينيين.. وأود أن أطمئن الشعب المصرى: بأنه لا يمكن أبداً التساهل، أو السماح بالمساس بالأمن القومى المصرى.. وأطمئنكم بأننا عازمون على العمل مع الرئيس

أشار السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسى قد هنأ الرئيس ترامب مجدداً، بمناسبة توليه السلطة رئيساً للولايات المتحدة لفترة ثانية، وهو ما يعكس الثقة الكبيرة التى يتمتع بها لدى الشعب الأمريكى واعترافاً بقدراته، كما وجه الرئيس الدعوة للرئيس ترامب لزيارة مصر فى أقرب فرصة ممكنة، لتعزيز العلاقات الإستراتيجية بين البلدين، والتباحث حول القضايا والأزمات المعقدة التى تمر بها منطقة الشرق الأوسط، مما يسهم فى دعم استقرار المنطقة، وكذا للمشاركة فى افتتاح المتحف المصرى الجديد، ومن جانب، وجه الرئيس ترامب دعوة مفتوحة إلى الرئيس السيسى لزيارة واشنطن ولقائه بالبيت الأبيض. كما تناول الاتصال القضايا الثنائية والإقليمية والدولية، والتأكيد على العلاقات الإستراتيجية التى تجمع البلدين، وضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بينهما، والتعاون فى مجال الأمن المائى، وحرص الرئيسين على تحقيق السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط.

وأضاف السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمى، أن الاتصال شهد حواراً إيجابياً بين الرئيسين، حول أهمية الاستمرار فى تنفيذ المرحلة الأولى والثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، وتثبيت وقف إطلاق النار، فى قطاع غزة، الذى تم التوصل إليه بوساطة مصرية قطرية - وأمريكية، وضرورة تكثيف إيصال المساعدات لسكان غزة. وفى هذا الإطار، أكد الرئيس أهمية التوصل إلى سلام دائم فى المنطقة، مشيراً إلى أن المجتمع الدولى يعول فى فكرة الرئيس ترامب على التوصل إلى اتفاق سلام دائم وتاريخى، ينهى حالة الصراع القائمة بالمنطقة منذ عقود، خصوصاً مع انحياز الرئيس ترامب إلى السلام، وهو الأمر الذى أكدته الرئيس ترامب فى خطاب تنصيبه بكونه رجل السلام، وشدد الرئيس السيسى على ضرورة تدشين عملية سلام تقضى إلى حل دائم فى المنطقة.



هناك أمة لها موقف في هذا الأمر. أنا موجود أو غير ذلك .. الظلم التاريخي الذي وقع على الفلسطينيين وتهجيرهم سابقاً ولم يعودوا إلى مناطقهم، سبق التأكيد لهم أنه قد يعودوا إليها مرة أخرى بعد تعميرها، هل هذا سيحدث مرة أخرى، لا أعقد، والشعب المصري لو طلبت منه هذا الأمر كله في الشارع المصري، هي قول لا.. لا تشارك في ظلم أقولها بكل وضوح.. ترحيل الشعب الفلسطيني من مكانه، ظلم.. لا يمكن أن نشارك فيه\*.

ويرى السفير محمد العرابي وزير الخارجية الأسبق ورئيس المجلس المصري للشئون الخارجية أن هناك اهتماماً لدى كل من مصر والولايات المتحدة بالعلاقات بينهما، ولهذا فإن الرفض المصري لأفكار التهجير للفلسطينيين لن يؤثر في مسار العلاقات مع واشنطن، خصوصاً أن إدارة ترامب، تعلم أنه موقف مصري أساسي وأصيل ومعروف من قبل، وقد كان لمصر اعتراضات مماثلة سابقة في ولاية ترامب الأولى أيضاً.

ويؤكد أن الموقف المصري لا يستدعي أن نتربص غضباً أمريكياً، خصوصاً أن واشنطن تدرك أن مصر دولة لها وزنها وتقديرها بالمنطقة، وهناك علاقات إستراتيجية تربط بين البلدين، ويدرك الطرفان أهمية التعاون لتحقيق السلام بالمنطقة.

من جانبه قال السفير نبيل فهمي وزير الخارجية المصري الأسبق، إن تصريح الرئيس الأمريكي ترامب لم يكن عفويًا، ويحمل في طياته أخطاراً عدة، ويخطئ من يتصور أنه تصريح عابر ويجرّم من يقلل من خطورته وتداعياته، لأن غرضه خبيث وتداعياته وجودية والطرح له خلفية سياسية واضحة ومتنامية في إسرائيل، ولدى اليمين اليهودي والمسيحي في الولايات المتحدة، والمتمسك بأن إسرائيل الكبرى لليهود، وقد كرره مراراً في الماضي وزراء في الحكومة الإسرائيلية، وغالب المعنيين بالشرق الأوسط في الإدارة الجديدة ممن يتبنون هذه الأفكار.

ويضيف أن الأمر يجب أن يؤخذ بمنتهى الجدية، لأنه جزء من خطة خبيثة ومكتملة لتميع الهوية الفلسطينية، والقضاء على القضية بأساليب مختلفة، وهي الطلقة الأولى من الإدارة الجديدة، وسيجرى تبنيها والترويج لها في الخطاب السياسي للإدارة الأمريكية، وفي إسرائيل من مطلق "الواقعية".

في أمريكا و"الأيدولوجية" داخل إسرائيل وبين مؤيديها على يمين الساحة السياسية، كما أن التعامل المادي الرقمي مع القضية يتفق مع أسلوب تفكير رجل الأعمال ترامب، الذي يعتقد أن كل قضية لها حلول عملية، بصرف النظر عن الحق والباطل، وأن لكل مسألة كلفة، ولكل طرف سعراً.

ويشير إلى أنه لم تكن مفاجأة أن ترامب، أكد تمسكه بالاقترح، ويوضح أن تجنب الصدام السريع مع ترامب قد يبدو منطقياً، وقد يراه بعضهم سليماً من الناحية التكتيكية.

ويعبر نبيل فهمي عن اعتقاده أن ما طرحه ترامب بداية هو اشتباك سياسي جديد، ويتوقع أن يحدث مزيداً من الضغط والتصيد من الجانب الإسرائيلي والأمريكي، وأن يتكرر الطلب أو المناورات الكثيرة لتحقيق الغرض نفسه، علماً بأنه لا توجد سوابق سمحت فيها إسرائيل بعودة اللاجئين ولا يستبعد وزير الخارجية الأسبق، أن يتطور الاقتراح ليشمل أيضاً



## محمد العرابي: العلاقات المصرية - الأمريكية إستراتيجية والخلاف لن يؤثر في مسار العلاقات مع واشنطن



"ترامب"، وهو يرغب في تحقيق السلام، للتوصل إلى السلام المنشود القائم على حل الدولتين.. ونرى أن الرئيس "ترامب"، قادر على تحقيق ذلك الغرض، الذي طال انتظاره بإحلال السلام العادل الدائم، في منطقة الشرق الأوسط. وأضاف: "أنه خلال ما يقرب من 15 شهراً، أكدنا أن ما نراه منذ 7 أكتوبر وحتى الآن، هو إفرازات ونتائج لسنوات طويلة لم يتم فيها الوصول إلى حل للقضية الفلسطينية، وبالتالي، فإن جذور المشكلة لم يتم التعامل معها، وهنا كل عدة سنوات، يتفجر الموقف ويحدث ما نراه أو ما رأيناه في قطاع غزة، إذن الحل لهذه القضية، هو حل الدولتين، إيجاد دولة فلسطينية، هذه حقوق تاريخية لا يمكن تجاوزها، وهذا ليس رأيي، لا بد أن نكون في اعتبارنا الرأي العام، ليس العربي، وليس المصري، الرأي العام العالمي، الذي يرى أنه وقع ظلم تاريخي على الشعب الفلسطيني خلال السبعين عاماً الماضية، ويرى أن الحل ليس إخراج الفلسطيني من مكانه.. لا.. الحل للدولتين.. جنباً إلى جنب، أمن وسلام للمواطن الإسرائيلي، وأمن وأمان للمواطن الفلسطيني، النقطة الثانية ما رأيناه، من خلال عودة الفلسطينيين بعد تدمير أكثر من 14 شهراً... الآلاف الذين عادوا... لماذا عادوا؟ عادوا إلى ماذا؟ عادوا على الركام الذي تم تحطيمه على مدار 14 شهراً.. في مصر حذرنا في بداية الأزمة، أن يكون ما يحدث محاولة لجعل الحياة مستحيلة في قطاع غزة، حتى يتم تهجير الفلسطينيين، وقلنا في تلك الفترة في أكتوبر مع كل من التقيانه من مسئولين، أن هذه الأزمة هي أزمة ناتجة ليس فقط بسبب عنف وعنق متبادل بين الطرفين ولكن نتيجة فقد الأمل، في إيجاد حل للدولة الفلسطينية للشعب الفلسطيني. ماذا سأقول للرأي العام المصري؟ ولن أحدث عن الرأي العام العربي أو العالمي، أقول إيه لو طلب مني أو ما يتردد عن تهجير الفلسطينيين إلى مصر، أنا أتصور أن فرضية نظرية هذا معناه عدم استقرار الأمن القومي المصري والأمن القومي العربي في منطقتنا، مهم جداً الناس التي نسمعنا أن





المصريون يؤكدون للعالم أجمع رفضهم خطة تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة

وويتكوف حول آخر مستجدات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في غزة والعمل على تنفيذ مراحل الثلاث بشكل كامل، حيث أكد الوزير عبد العاطي ضرورة استدامة وتثبيت الاتفاق، والسماح بنفاذ أكبر قدر من المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى قطاع غزة وبوتيرة مكثفة ومتسارعة لتلبية احتياجات سكان القطاع، في ظل التدهور الحاد في الأوضاع الإنسانية في غزة.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الوزير عبد العاطي شدد على الدور الأمريكي المهم لضمان تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، وكذلك إيجاد تسوية نهائية للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وفقا لمقررات الشرعية الدولية، وتحقيق السلام الدائم المنشود بالمنطقة، ويحقق الأمن والاستقرار الذي طالما تطلعت إليه شعوب المنطقة، وينهى حالة الصراع القائمة بالإقليم منذ عقود، وذلك بالتعاون الكامل مع إدارة الرئيس ترامب.

وتزامن هذا الاتصال أيضا مع عقد اجتماع عربي في القاهرة في اليوم الأول من فبراير على مستوى وزراء الخارجية، شاركت فيه كل من المملكة الأردنية الهاشمية، دولة الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، دولة قطر، جمهورية مصر العربية، بالإضافة إلى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن دولة فلسطين، وأمين عام جامعة الدول العربية. وأشار بيان صدر عن هذا الاجتماع أن الأطراف المشاركة في الاجتماع اتفقت على التالي:

- الترحيب بالتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الرهائن والمحتجزين، والإشادة بالجهود التي قامت بها كل من جمهورية مصر العربية ودولة قطر في هذا الصدد، والتأكيد على الدور المهم والمقدر للولايات المتحدة في إنجاز هذا الاتفاق، والتطلع للعمل مع إدارة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط، وفقا لحل الدولتين، والعمل على إخلاء المنطقة من النزاعات.

استيعاب أعداد إضافية من الفلسطينيين في دول عربية عدة، إضافة إلى تحميل العرب نسبة كبيرة من كلف إعادة بناء غزة وتهجير الفلسطينيين. ويؤكد أنه على أكبر عدد من الدول العربية إعطاء هذه القضية اهتماما خاصا، والتفاعل معها بصورة جدية وشبه جماعية، لأن غرضها القضاء على الحلم الوطني الفلسطيني والعالم العربي، وليس الأردن ومصر هما الساحة والآلية المستهدفة لتحقيق ذلك، كما أن العمل العربي الجماعي حتى إذا لم يكن كاملا يخفف من تأثير الضغوط الأمريكية على كل منهما، خصوصا أن مواقفهم الجماعية متقاربة والصلب أمام هذا التطور الخطر الذي قد ينعكس على مصالح كثيرين منهم، دون تجاوز الفلسطينيين والأردن ومصر، وأفضل وسيلة لتجنب التصعيد والصدام الحاد هو التتويه السريع والعلني والواضح بالرفض العربي للاقتراح، وبتره من جذوره عبر التوضيح الباكر والعلني برفضه والتمسك بحل الدولتين، وجعل التعاون في مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار في غزة مرهونا بتوافر مفهوم سياسي ووقف التهجير، كما على العرب تنشيط جهودهم ضد قضية التهجير في المحافل الدولية أيضا، وبخاصة أن التهجير الجبري جريمة من جرائم الإنسانية وأداة من أدوات الإبادة الجماعية المطروحة على المؤسسات الدولية القانونية.



ويشير السفير حسين هريدي مساعد وزير الخارجية الأسبق، إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، أشار بوضوح خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الموقف المصري، حيث أعرب عن استعداد مصر للتعاون مع الرئيس الأمريكي من أجل السلام في المنطقة، وذكر الرئيس السيسي أننا سنعتمد على الرئيس ترامب من أجل إرساء دعائم السلام في المنطقة.

## نبيل فهمي: تصريح ترامب لم يكن عفويا ويخطئ من يتصور أنه عابر

ويضيف هريدي أن علينا انتظار نتائج اللقاء بين الرئيس ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي، نتبأه في واشنطن والتأكد من كل المواقف سواء الأمريكية أم العربية أم الدولية، مشيرا إلى أن المواقف العربية على حسب البيان الذي صدر عن اجتماع لجنة المتابعة الوزارية العربية في القاهرة، واضحة، لأن الدول العربية والدول المؤثرة تقف بجانب الموقف المصري الرفض للتهجير القسري للفلسطينيين، وهو

مؤشر إيجابي ومؤثر لدى الإدارة الأمريكية، فمصر لا تقف بمفردها لمعارضة التهجير القسري للفلسطينيين من أراضيهم، مضيفا أنه سيتم بالتأكيد مزيدا من الاتصالات المصرية - الأمريكية خلال الفترة المقبلة مع الإدارة الأمريكية والبيت الأبيض وعلى عدة مستويات، بما فيها الكونجرس الأمريكي والخارجية الأمريكية.

والجدير بالذكر أنه جرى اتصال هاتفي بين د. بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة، مساء الأحد ٢ فبراير مع "ستيف ويتكوف" المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط، وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمي، باسم وزارة الخارجية بأن الاتصال جاء في إطار التنسيق والتشاور المتواصل بين مصر والإدارة الأمريكية الجديدة، ومتابعة للاتصال الذي تم بين الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس الأمريكي يوم الأول من فبراير، والبناء على ما شهدته هذا الاتصال من حوار إيجابي بين الرئيسين.

وأضاف المتحدث الرسمي بأن الاتصال شهد تشاور الوزير عبد العاطي



بأى صورة من الصور أو تحت أى ظروف ومبررات، بما يهدد الاستقرار وينذر بمزيد من امتداد الصراع إلى المنطقة، ويقوض فرص السلام والتعايش بين شعوبها.

■ الترحيب باعتراف جمهورية مصر العربية بالتعاون مع الأمم المتحدة، استضافة مؤتمر دولي لإعادة إعمار قطاع غزة، وذلك في التوقيت الملائم، ومناشدة المجتمع الدولي والمناحين للإسهام في هذا الجهد.

■ مناقشة المجتمع الدولي في هذا الصدد، لاسيما القوى الدولية والإقليمية، ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، من أجل بدء التنفيذ الفعلي لحل الدولتين، بما يضمن معالجة جذور التوتر في الشرق الأوسط، لاسيما من خلال التوصل لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية، بما في ذلك تجسيد الدولة الفلسطينية على كامل ترابها الوطني، وفي سياق وحدة قطاع غزة والضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية، وفقا لقرارات الشرعية الدولية، وخطوط الرابع من يونيو لعام 1967، وفي هذا الإطار، دعم جهود التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين والمشاركة الفاعلة في المؤتمر الدولي لتسوية القضية الفلسطينية، وتنفيذ حل الدولتين برئاسة المملكة العربية السعودية وفرنسا، والمقرر عقده في يونيو 2025.

#### الجهود المصرية مستمرة

وردا على سؤال لـ"الأهرام العربي"، حول سيناريو اليوم التالي في غزة في حالة تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار، أكد د. بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة والمصريين بالخارج، إن الجهود المصرية مستمرة، ولن تتوقف على الإطلاق فيما يتعلق بتنفيذ الاستحقاقات الخاصة باتفاق وقف إطلاق النار في غزة بمرحلة الثلاث، مما يؤدي إلى ديمومة واستدامة وقف إطلاق النار، ويتزامن معه الدفع بمشروعات التعافى المبكر، والنفاذ الكامل للمواد الإوائية والغذائية والطبية إلى داخل غزة لمعالجة الكارثة الإنسانية الموجودة داخل القطاع، ويتم بالتزامن مع ذلك تنفيذ مشروعات عاجلة للتعافى المبكر، خصوصا في مجالات مياه الشرب والصرف الصحي والصحة وخلافه، وهذه أمور تم الإعداد لها بالتعاون مع



### حسين هريدي: الدول المؤثرة تقف بجانب الموقف المصري الرافض للتهجير القسري للفلسطينيين

الأمم المتحدة، وهذا سيقود بطبيعة الحال إلى إعادة الإعمار. وأشار عبد العاطي إلى أن مصر أعلنت عن نيتها استضافة مؤتمر لإعادة إعمار غزة ولدينا رؤية واضحة فيما يتعلق بإعادة الإعمار، دون أن يؤدي ذلك إلى خروج أى مواطن من أرضه، ولدينا رؤية واضحة في هذا الشأن، ولدينا توافق عربي، وأيضا نتحدث مع الأمم المتحدة للتحرك في هذا الإطار، وكل هذا سيكون عبارة عن المرحلة الأولى، التي تقود إلى بدء عملية سياسية ذات مصداقية تؤدي إلى قيام الدولة الفلسطينية، حتى نستطيع أن نمنع تكرار حلقات ودوائر العنف والعدوان، فهذه ليست المرة الأولى وهي الحرب الأخيرة والعدوان الأخير، وبالتالي نقول إن الحل الوحيد لذلك هو إطلاق عملية سياسية بناء على المقررات الدولية، تؤدي إلى بناء الدولة وإقامة الدولة الفلسطينية، باعتبار أن هذا هو السبيل الوحيدة لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وحول العلاقات بين مصر والولايات المتحدة والشراكة الإستراتيجية فيما بينهما، وصف وزير الخارجية هذه العلاقات، بأنها وثيقة وإستراتيجية



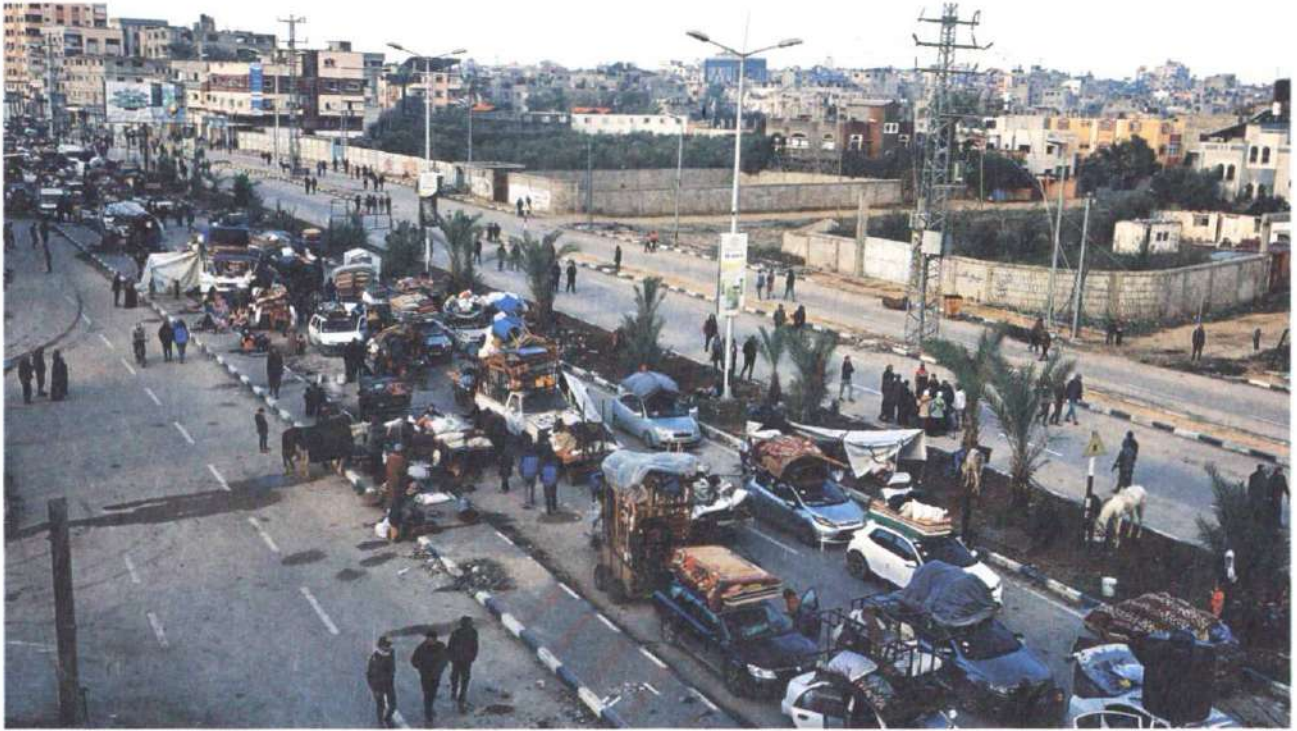
■ تأكيد دعم الجهود المبذولة من قبل الدول الثلاث لضمان تنفيذ الاتفاق بكامل مراحلها وبندوه، وصولا للتهديئة الكاملة، والتأكيد على أهمية استدامة وقف إطلاق النار، وبما يضمن نفاذ الدعم الإنساني إلى جميع أنحاء قطاع غزة وإزالة جميع العقبات أمام دخول كل المساعدات الإنسانية والإيوائية، ومتطلبات التعافى وإعادة التأهيل، وذلك بشكل ملائم وآمن، وانسحاب القوات الإسرائيلية بالكامل والرفض التام لأي محاولات لتقسيم قطاع غزة، والعمل على تمكين السلطة الفلسطينية لتولي مهامها في قطاع غزة، باعتباره جزءا من الأرض الفلسطينية المحتلة إلى جانب الضفة الغربية والقدس الشرقية، وبما يسمح للمجتمع الدولي بمعالجة الكارثة الإنسانية، التي تعرض لها القطاع بسبب العدوان الإسرائيلي.

■ التأكيد على الدور المحوري الذي لا يمكن الاستغناء عنه وغير القابل للاستبدال لوكالة غوث وتشغيل لاجئي فلسطين "الأونروا"، والرفض القاطع لأي محاولات لتجاوزها أو تحجيم دورها.

- التأكيد في هذا الصدد على أهمية تضافر جهود المجتمع الدولي للتخطيط، وتنفيذ عملية شاملة لإعادة الإعمار في قطاع غزة، بأسرع وقت ممكن، وبشكل يضمن بقاء الفلسطينيين على أرضهم، خصوصا في ضوء ما أظهره الشعب الفلسطيني من صمود وتشبث كامل بأرضه، وبما يسهم في تحسين الحياة اليومية للفلسطينيين من سكان القطاع على أرضهم، ويعالج مشكلات النزوح الداخلي، وحتى الانتهاء من عملية إعادة الإعمار.

■ الإعراب عن استمرار الدعم الكامل لصمود الشعب الفلسطيني على أرضه، وتمسكه بحقوقه المشروعة وفقا للقانون الدولي، وتأكيد رفض المساس بتلك الحقوق غير القابلة للتصرف، سواء من خلال الأنشطة الاستيطانية، أو الطرد وهدم المنازل، أم ضم الأرض، أم عن طريق إخلاء تلك الأرض من أصحابها من خلال التهجير أم تشجيع نقل أم اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم





عودة الفلسطينيين إلى شمال القطاع تعد رسالة أن هذا الشعب متمسك بأرضه

ما يقرب من مائة ألف جريح. ووجه وزير الخارجية التحية مجددا صمود الشعب الفلسطيني العظيم المتشبث بأرضه، لافتا النظر إلى مشاهد عودة الأشقاء الفلسطينيين إلى شمال القطاع، التي تعد رسالة أن هذا الشعب متمسك بأرضه، وأن ما حدث في الماضي لن يتكرر.

وقال وزير الخارجية إن مشاهد عودة سكان القطاع إلى الشمال، ربما لا نراها سوى خلال الحج، وهو ما يفسك تمسك هذا الشعب بأرضه، وسلط الدكتور عبد العاطي، الضوء على دعم مصر التاريخي للقضية الفلسطينية، مشددا على أنه لا توجد دولة بالمنطقة والعالم قدمت للقضية الفلسطينية ما قدمته مصر، فمصر أيديها بيضاء، ولا تتأمر وتتعامل بشرف.

وأشار إلى الجهود التي قام بها المفاوض المصري على مدار ١٥ شهرا من المفاوضات المستمرة، وحتى تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، وذلك بالتنسيق مع الشقيقة قطر، والولايات المتحدة الأمريكية، مؤكدا أن إدارة الرئيس دونالد ترامب كان لها دور محوري في التوصل إلى هذا الاتفاق.

وأكد وزير الخارجية أهمية الشراكة الإستراتيجية مع الولايات المتحدة، وأن مصر تعمل مع قطر والولايات المتحدة، على استدامة وقف إطلاق النار، وبرغم كل الصعوبات والتحديات، فإن المفاوض المصري يواصل الدأب بالتعاون مع قطر والولايات المتحدة، بهدف وقف عمليات قتل المدنيين الفلسطينيين.

وأبرز الدكتور عبد العاطي، جهود مصر الداعمة للأشقاء الفلسطينيين والمتعلقة بالإغاثة، مذكرا بأن العالم مجتمع قدم ٣٠ بالمائة، من إجمالي المساعدات إلى غزة، ومصر قدمت ٧٠ بالمائة من المساعدات التي دخلت إلى القطاع، معربا عن الأمل في سرعة إعادة تأهيل معبر رفح من الجانب الفلسطيني للعمل على إدخال المزيد من المساعدات.

وأشار في هذا الصدد إلى استضافة مصر لمؤتمر الاستجابة الإنسانية لغزة في ديسمبر الماضي، وتم تعبئة موارد، كما يتم حاليا التنسيق لحشد المزيد من المساعدات.

وقال الدكتور عبد العاطي، إن مصر ستستظم بالتعاون مع الأمم المتحدة مؤتمرا لحشد الدعم لإعادة إعمار غزة. وشدد وزير الخارجية على أنه لا بد من كسر حلقة العنف، من خلال وجود أفق سياسي وجدول سياسي وخارطة طريق تقود لإقامة الدولة الفلسطينية.

وراسخة وتمتد إلى أربعة عقود، وتقوم على مبادئ محددة، وهي المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، لافتا النظر إلى أن مصر دولة إقليمية كبرى والولايات المتحدة دولة عالمية كبرى، وهناك مصالح مشتركة تربط بين البلدين، ليس فقط على المستوى الثنائي، لكن أيضا الرؤية الإقليمية بل والعالمية.

وأضاف عبد العاطي، أن جولة الحوار الإستراتيجي بين البلدين عقدت في سبتمبر الماضي، بحضور وزيرى خارجية البلدين، مشيرا إلى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه الرئيس عبد الفتاح السيسي، من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وهذا الاتصال يعكس العلاقات الوثيقة والطابع الإستراتيجي لها.

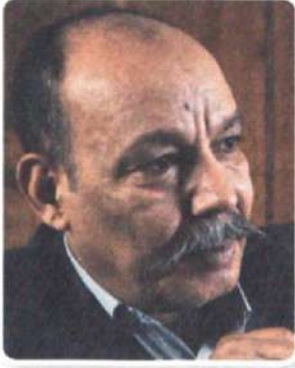
وأوضح أن هذه العلاقات متشابكة ومركبة، وتتضمن الشق الاقتصادي والسياسي والاستثماري والإقليمي والدولي، وهي علاقات تتجاوز الأفراد وتؤكد دور المؤسسات، وتتجاوز الإطار الإقليمي وتتخطاه إلى الإطار الدولي. وأعرب عن ثقته الكاملة في أن هذه العلاقات قوية وممتنة، ذات بعد إستراتيجي، مشيرا إلى أن المبدأ الأساسي الذي أرساه الرئيس السيسي خلال حفل إفطار العائلة المصرية، هو مبدأ الاتزان الإستراتيجي، مشيرا إلى أن لدينا علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة، ولدينا شراكات إستراتيجية مع الهند والبرازيل وروسيا والصين.

كما أكد د. بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة، أنه بدون حل القضية الفلسطينية لن يكون هناك سلام، ولا استقرار في المنطقة، لأن لب الصراع في المنطقة هو القضية الفلسطينية.

جاء ذلك خلال مشاركة عبد العاطي، السبت ١ فبراير، في ندوة بمعرض القاهرة الدولي للكتاب بعنوان "رؤية إستراتيجية لعلاقات مصر الخارجية"، في إطار المحور الثقافي لوزارة الخارجية والهجرة بالدورة ٥٦ لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، وأكد الدكتور عبد العاطي تاريخ دعم مصر للقضية الفلسطينية، حتى قبل نكبة ٤٨، لأنها ترتبط بالأمن القومي المصري، مضيفا أن هذا الدعم سيتواصل حتى يتم التوصل إلى حل عادل وشامل، يضمن حقوق الشعب الفلسطيني، ولاسيما ما يتعلق بإقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشرقية.

وأوضح أن ما حدث في السابع من أكتوبر، كان زلزالا ومصر منذ اليوم الأول تحاول احتواء ما حدث مسلطا الضوء على الخسائر في الأرواح، حيث يناهز عدد الضحايا ما يقرب من 50 ألف شهيد، بخلاف





مهدي مصطفى

@ mahdy.moustafa@gmail.com

## رسالة إلى أوروبا في الوقت الضائع

نظرة، لم يعد هناك «حلف وارسو»، ولم يعد للمعسكر الشرقي وجود يبرر استمرار الدعم الأمريكي لأوروبا، ولا حاجة لاستمرار العولمة على النمط الغربي.

إنها لحظة الحقيقة..

تجدد فيها نفسك مكشوفة بلا حماية، ومع ذلك لا تزالين مترددة في الاعتراف بملكك الأصلية، الفعلة التي زرعت إسرائيل في قلب الشرق الأوسط، على حساب شعب لم يكن في أي يوم مسئولاً عن اضطهاد اليهود في أوروبا، بل كان ملجأ لهم في فترات محنتهم الكبرى.

عاني اليهود من عنصريتك، من خيالك الشعبي الذي شيطنتهم، فصار اليهودي في الأدب الأوروبي رمزاً للرعب والجشع، لم يكن مستغنياً، إذن، أن يُطاردوا عبر العصور، أن يُحشروا في معازل وأحياء فقيرة، أن يُعاملوا كمواطنين من الدرجة الثانية.

حين قررت التخلص من إرثك القاتل، وجدت ضالتك في فلسطين، أرض لا تملكها، فوهبتها لمن لا يستحقها. في البداية، انتدبت بريطانيا نفسها وصية على فلسطين بعد سقوط الخلافة العثمانية، ثم أطلقت وعد بلفور، وأولت إلى مؤرخيها ومثقفيها تزوير الرواية، بربط الأرض بالسماء، وصناعة «أرض الميعاد»، وحفروا في الكتب المقدسة ليستخرجوا ما يبرر جريمتهم، في محاولة يائسة لإلباس الاستعمار ثوب العقيدة.

والأسوأ، أنهم نجحوا في جرّ بعض العرب إلى فخ الرواية نفسها، حتى تنهاها بعضهم عن جهل أو تبعية.

ربّ ضارة نافعة، فانت كما كنت يوماً مهداً للتزوير والحداثة، وقائدة للثورات الصناعية، وصاحبة الكشوف الجغرافية الهائلة، وبانية المستعمرات وراء البحار، صرت اليوم في قبضة الحصار، تتلمّس طريقاً بين الركام، على أعتاب تهشيم رهيب. ومع ذلك، لا تزالين عنيدة، تتشبّثن بمواقفك البالية، تتجاهلين حقائق التاريخ والجغرافيا، ويعاندنك القدر الآن، فتعانين الانسحاق السياسي، وتبحثين عن مخرج من سطوة أمريكا الجديدة.

لا تزال هناك فرصة، وإن كانت ضئيلة، العرب وحدهم قادرون على أن يفتحوا لك ممراً للنجاة، أن يمنحوك شرياناً تنفّس منه بعيداً عن الأختناق الأمريكي، شرط أن تعترفى بخطاياك، وأن تتخذى خطوة جريئة: الاعتراف الجماعي، الصريح، غير الموارب، بدولة فلسطينية حقيقية.

السيدة أوروبا.. أنت الآن تشعرين بانسحاق لم تعهديه منذ قرون، تضيق عليك مساحة المناورة، لم تعودى غازية ولا مستعمرة، بل محاصرة، تتذوقين مرارة الخوف والانسحاق، تحدّقين في مستقبل يزداد قتامة تحت وطأة دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي المفاجئ.

السيدة أوروبا..

بصمانك الوراثة محفورة في قلب الأرض الفلسطينية، أنت المسئولة عن طرد اليهود من أراضيكم إلى أراضينا، عن المذابح والمحارق التي طالتم، عن صناعة عقدة الذنب التي حكمت سياساتكم لعقود، وعن الثقافة التي زرعتها في أطفالهم حتى كبهروا بها، فكانت «المسألة اليهودية» كابوساً أردت التخلص منه بأي ثمن، ولو كان الثمن فلسطين. منذ أن وضع موشيه هس كتابه «روما والقدس» عام 1862، داعياً إلى عودة اليهود إلى فلسطين، والأفكار الصهيونية تتسرّب إلى خطابك السياسي، متغذية على إرث العنصرية.

لحق به مفكرون آخرون، مثل كارل ماركس وجان بول سارتر، وقبلهما موسى بن ميمون، الذي كان له أثر بالغ في تشكيل العقلية اليهودية الفلسفية، وصولاً إلى تيودور هرتزل، الذي أرسى دعائم الصهيونية الحديثة، مستنداً إلى دعم القوى الكبرى، وعلى رأسها بريطانيا، التي قدمت للعالم وعد بلفور عام 1917، في لحظة خيانة للتاريخ والجغرافيا معاً.

لاحقاً، أبرمت إسرائيل صفقات سرية مع فرنسا، دعمت بها باريس طموحها النووي، ودفعت ألمانيا التعويضات عن فظائع النازية، فيما واصلت القوى الأوروبية، صراحةً أو ضمناً، دعم المشروع الصهيوني على حساب شعب لم يكن له يد في المسألة برمتها، ومع ذلك، وسط هذا الإجماع، كان لديك أصوات أوروبية شجاعة، مثل أيرلندا، التي رفضت أن تكون شريكة في جريمة تاريخية، بعد أن رأت في مأساة فلسطين انعكاساً لمأساتها الخاصة مع إنجلترا.

ظهر دونالد ترامب، فوجئت نفسك محشورة في زاوية خائفة، لا فكاك منها، رئيس أمريكي غريب عن النخبة السياسية، يفرض الضرائب، يرفع التعريفات الجمركية، يتوعد بتهشيم حلف الناتو، ويتملص من دور الحامي الذي اضطلعت به واشنطن منذ الحرب العالمية الثانية. من وجهة

إنما لحظة الحقيقة..  
تجدد فيها نفسك  
مكشوفة بلا حماية،  
ومع ذلك لا تزالين  
مترددة في الاعتراف  
بملكك الأصلية،  
الفعلة التي زرعت  
إسرائيل في قلب  
الشرق الأوسط، على  
حساب شعب لم يكن  
في أي يوم مسئولاً  
عن اضطهاد اليهود  
في أوروبا، بل كان  
ملجأ لهم في فترات  
محنتهم الكبرى.



فى لحظة فارقة من تاريخ الأمة، تجسد الموقف الوطنى المصرى فى أبهى صورة له، حين رفض الرئيس عبد الفتاح السيسى ضغوطات الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب، التى سعت إلى تهجير أهل غزة إلى سيناء، لم يكن هذا الرفض مجرد قرار سياسى عابر، بل كان فعلاً يحمل فى طياته قيمة عظيمة من العزة والكرامة، ويعكس رؤية مصر الراسخة فى الدفاع عن سيادتها وحفظ حقوق شعبها، كان قرار الرئيس السيسى بمثابة الحصن المنيع فى وجه محاولات التفريط، فمصر التى عرفت على مر العصور بعراقتها وقوتها، لن تسمح بأى تدخل يمس أمنها القومى أو يهدد هويتها الوطنية، رافضاً أن تكون مصر جزءاً من أى خطة تهدد حقوق الفلسطينيين، ويُجسد بذلك مبدأ مصر الثابت فى دعم القضية الفلسطينية، التى لطالما كانت فى قلب سياسة مصر الخارجية.



••• محمد الطماوى

صخرة تتحطم عليها المؤامرات

# موقف تاريخى لمصر فى دعم القضية الفلسطينية



## د.عمر البستنجي: الرئيس السيسي زعيم وضع مصالح وطنه وأمتة العربية فوق كل اعتبار



د.أيمن البراسنة



د.عمر البستنجي

## د.أيمن البراسنة: إصراره على رفض التهجير يحمي فلسطين ويصون الأمن القومي العربي

هذا الموقف المشرف لم يكن فقط تأكيداً على ثبات السياسة المصرية، بل كان تجسيداً لثقة الشعب المصري بقيادته، فالشعب المصري، الذي يواجه مؤامرات متعددة على كل الأصعدة، يثق في أن الرئيس السيسي هو الأقدر على قيادة مصر في ظل هذه الأوضاع البقيّة، كان هذا الموقف بمثابة رسالة للعالم أجمع، مفادها أن مصر لن تُفرض في حقوق شعبها أو في حقوق الشعب الفلسطيني، لم يكن الأمر مجرد رفض لتهجير قسري، بل كان إعلاناً حازماً أن مصر ترفض أن تكون أداة في تغيير معالم المنطقة، أو تصفية القضايا الكبرى.

الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي أثبت في هذا الموقف وغيرها من المواقف أنه قائد استثنائي، وقف على مبادئه التي لا تتزعزع، ليؤكد للعالم أن مصر ستظل دوماً حامياً أميناً للقضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وهو الذي اعتاد أن يضع مصلحة مصر وأمنها القومي فوق كل اعتبار، أظهر في هذه اللحظة شجاعة سياسية نادرة، كان لها الأثر الكبير في تعزيز مكانة مصر على الساحة الدولية، سعيه المستمر لتحقيق الاستقرار، ليس فقط داخل حدود مصر، بل في المنطقة بأسرها، يظهر بشكل جليّ التزامه بالمسؤولية التاريخية التي يحملها، حيث يسير بكل ثقة نحو المستقبل الذي طالما حلم به الشعب المصري، برغم جميع التحديات والمؤامرات التي تحيط به.

إن هذا التلاحم بين الرئيس السيسي، والشعب المصري، يثبت أن القيادة الحكيمة هي سر نجاح أي أمة، فمصر اليوم، بقيادته، ترفض أن تكون أداة في تنفيذ أي خطط تمس حقوقها أو تقوّض من مبادئها الثابتة، وتثبت للعالم أن الشعب المصري لن يتخلى عن مبادئه مهما كانت التحديات، بناءً على ما سبق، تستطلع «الأهرام العربي» آراء الخبراء والمحللين السياسيين حول كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي الراضية لتهجير الفلسطينيين، التي أكد فيها أن مصر لا يمكن أن تشارك في ظلم تاريخي جديد بحق الشعب الفلسطيني.

### رفض التهجير

في البداية، قال الدكتور أيمن البراسنة، نائب عميد كلية الأمير الحسين للعلوم السياسية والدراسات الدولية في الجامعة الأردنية: إن إعلان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب رؤيته، بشأن إنهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وما تبعها من كارثة إنسانية بتهجير نحو 2.2 مليون فلسطيني إلى الأردن ومصر، بذريعة إنسانية لتأمين سبل العيش لهم، مؤكداً أن هذا الإعلان يخفي دافعاً سياسياً واضحاً، يتمثل في تنفيذ خطة تطهير عرقي تهدف إلى تهجير الفلسطينيين. وأوضح البراسنة أن هذه الخطوة تصب في مصلحة إسرائيل، التي تسعى للتخلص من العبء الديموغرافي الفلسطيني، حيث يُشكل الفلسطينيون نحو 7.5 مليون نسمة، وتعتبرهم إسرائيل "قنبلة موقوتة"، تهدد حلمها في تحقيق يهودية الدولة، عبر تفريغ قطاع غزة والضفة الغربية من سكانها.

وأشار البراسنة إلى أن موقف ترامب يتماهى مع رؤية اليمين الإسرائيلي المتطرف، وهو ما عبّر عنه وزير الأمن القومي المستقيل إيتamar بن غفير، مرحباً بتصريحات ترامب، فيما وصف وزير المالية بتسليل سموتريتش موقف ترامب، بأنه تفكير خارج الصندوق. ولفت البراسنة الانتباه إلى أن دعوة ترامب لتهجير الفلسطينيين، تتطوى على انعكاسات خطيرة على الأمن القومي لكل من الأردن ومصر، مشيراً إلى أن التهجير يشكل تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي، حيث تسعى إسرائيل، وفق رؤيتها، إلى ترحيل الصراع من أرض فلسطين إلى الدول المجاورة.

وأكد البراسنة أن هذا التوجه الإسرائيلي، يجد رفضاً قاطعاً من الأردن ومصر، موضحاً أن وزير الخارجية الأردني شدد على خطورة هذا الطرح، كما أصدرت وزارة الخارجية المصرية بياناً رافضاً، فيما وصف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مقترح ترامب، بأنه "ظلم لا يمكن لمصر المشاركة فيه"، مؤكداً أن تهجير الفلسطينيين "سيؤثر سلباً على الأمن القومي المصري والعربي".





الدمار الذي خلفه الحرب

وتابع البراسنة قائلاً: إن الموقف المصري الراض للتهجير، يمثل موقفاً متقدماً في التعامل مع القضية الفلسطينية، مستطرداً أن الرئيس السيسي، حتى خلال ولاية ترامب الأولى، أصر على التصدي لسيناريو التهجير إلى مصر، ووقفت القاهرة سداً منيعاً أمام أى محاولة للمساهمة في نكبة فلسطينية جديدة.

وأضاف البراسنة أن هذا الموقف المصري، بالتزامن مع الموقف الأردني، يعزز فرص إفشال مشروع التهجير، مشيراً إلى أن هذا الرفض المتكرر، قد يدفع ترامب للتراجع عن هذا المخطط، الذي يعزز الاستيطان الإسرائيلي ويضر بمستقبل الدولة الفلسطينية.

واستطرد البراسنة موضحاً أن تهجير الفلسطينيين، سيؤدي إلى استمرار مقاومتهم للاحتلال الإسرائيلي من خارج حدود فلسطين، وهو ما لا ترغب فيه القاهرة وعمّان، نظراً لاتفاقيات السلام التي تربطهما بإسرائيل.

وختم البراسنة مؤكداً أن إصرار الرئيس السيسي، رفض التهجير يخدم المصلحة الفلسطينية، من خلال تثبيت الفلسطينيين على أرضهم، وحماية حقوقهم في إقامة دولتهم المستقلة، فضلاً عن تعزيز الأمن القومي المصري والأردني والعربي، وكبح طموحات إسرائيل التوسعية نحو لبنان وسوريا والأردن ومصر، وفق رؤية اليمين الصهيوني المتطرف.

#### الدبلوماسية المصرية

من جانبه، أكد الدكتور عمر أحمد البستجي، الباحث الأردني في الاقتصاد السياسي الدولي، أن خطاب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأخير، الذي أعلن فيه رفض مصر القاطع لتهجير الفلسطينيين أو المساس بحقوقهم المشروعة، لم يكن مجرد تصريح عابر في مشهد سياسي مضطرب، بل كان صدى لموقف تاريخي عميق الجذور، خطته مصر عبر العصور بحروف من نور، موضحاً أن ما قاله الرئيس السيسي هو شهادة جديدة على ثبات مصر على مبادئها، التي لم تتغير برغم تبدل الأزمنة والظروف.



خيانة أو تأمر، بل كانت دوماً صانعة سلام وحامية للحق. واستطرد البستنجي قائلاً: إن مصر كانت الصخرة التي تحطمت عليها أطماع الغزاة عبر التاريخ، من جيوش الحملات الصليبية التي أسقطها صلاح الدين وبيبرس، إلى المغول الذين انكسروا تحت سيف قطز، وصولاً إلى المستعمرين الذين دُحروا على يد الأحرار، وأضاف أن مصر ظلت الدرع الواقي لأمتها، والحصن الذي تلجأ إليه العروبة حين تشتد الأزمات.

واختتم البستنجي حديثه قائلاً: إن خطاب الرئيس السيسي ليس مجرد موقف سياسي، بل شهادة أصالة تؤكد أن مصر ستظل وفية لمبادئها وحامية لشرفها الوطني، وتمسكة بدورها كركيزة لا غنى عنها في المنطقة.

وأكد البستنجي، أن الموقف المصري الصلب لا يكتمل دون الإشادة بالموقف الأردني النبيل، الذي يقوده جلالة الملك عبد الله الثاني بشارات القادة العظام، متناغماً مع موقف الرئيس السيسي، وأضاف أن الأردن، منذ احتضان القدس والمقدسات، ظل الدرع الحامي للحق الفلسطيني، رافضاً أي مساس بكرامة الفلسطينيين أو محاولة اقتلاعهم من أرضهم.

واختتم البستنجي مؤكداً، أن هذا الالتحام بين القاهرة وعمّان يجسد العروبة في أنقى صورها، حيث تجتمع العاصمتان على كلمة واحدة: "فلسطين ليست قضية نساوم عليها، بل حق خالد لا يموت".

#### الثوابت التاريخية

قال الدكتور نزار نزال، المحلل السياسي والباحث في الشأن الإسرائيلي، إن كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي، بشأن طرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتعلق بتجسير الفلسطينيين كانت حادة وصارمة، معبرة عن موقف قوى وصل صدام إلى مختلف أنحاء المنطقة، وأكد أن مصر العربية استشعرت الخطر الحقيقي الذي يهدد القضية الفلسطينية.

وأوضح نزال أن ترامب يسعى لنقل الصراع من غزة إلى مصر والأردن، دون تقديم أي حلول حقيقية لإنهاء النزاع، بل فقط تغيير ساحة المواجهة، وأشار إلى أن مصر تدرك تماماً أن نقل الآف، أو حتى ملايين الفلسطينيين إلى أراضيها، سيعرض الأمن القومي العربي للخطر، فضلاً عن التهديد بتغيير ديموغرافيا كبير.

وأضاف نزال أن تصريحات الرئيس السيسي، جاءت في توقيتها المناسب، وكانت متوقعة، حيث عبّر بوضوح وصراحة أمام شعبه وأمتة عن موقف مصر الثابت، وأكد أن السيسي وضع القضية أمام الشعب المصري، وهو ما تجلّى في توجهه لجمع من المصريين إلى معبر رفح، وتنظيم مظاهرات رافضة للطرح الأمريكي.

وأشار نزال إلى أنه، على الصعيد الشخصي، يشكك في جدية الرئيس الأمريكي بشأن هذا المقترح، معتبراً أن جزءاً من حديثه يمثل محاولة لكسب ود الصهيونية الدينية لضمان بقائه في الحكومة وتجنب الاستقالات، خصوصاً في ظل الضغوط التي يواجهها في لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لمناقشة وقف العمليات العسكرية وإنهاء الحرب.

ولفت نزال النظر إلى أهمية الاجتماع الذي عقد في القاهرة لوزراء الخارجية العرب، بمشاركة الإمارات والسعودية، معتبراً أنه خطوة إيجابية تعكس سعي مصر لحشد كل مقدراتها واستخدام جميع أوراقتها لمنع تصفية القضية الفلسطينية.

وأكد نزال أن الأجواء في القاهرة، تعكس حالة من الغضب الشديد تجاه تصريحات ترامب، مشدداً على أن مصر ليست دولة بسيطة أو صغيرة، بل دولة ذات وزن وثقل إقليمي وجيش قوى، ما يجعلها مؤثرة في معادلات المنطقة.

واختتم قائلاً: إن حديث الرئيس السيسي ينبع من قوة الدولة المصرية وثبات مواقفها، وليس من موقف ضعيف، وهو أمر بالغ الأهمية في هذه المرحلة.



د. نزار نزال

## د. نزار نزال: شعب مصر يقف ضد تهجير أهل غزة والرئيس السيسي يؤكد ثبات المواقف التاريخية



وأكد البستنجي أن موقف الرئيس السيسي، يُعد امتداداً طبيعياً لدور مصر التاريخي في الدفاع عن قضايا أمتها العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، التي كانت ولا تزال في قلب العقيدة السياسية المصرية. وأضاف أن مصر، منذ بدء الصراع العربي - الإسرائيلي، كانت الرقم الصعب الذي لا يمكن تجاوزه في أي معادلة، حيث خاضت حروباً، وقدمت شهداء، وسعت في كل مراحلها لحماية الحقوق العربية ليس فقط بالخطابات، بل بالمواقف الميدانية والتحركات الدبلوماسية الفاعلة.

وأشار البستنجي، إلى أن تبني الرئيس السيسي لهذا الموقف الصلب، ليس أمراً مستغرباً، فهو زعيم يدرك تاريخ بلاده العريق ويفهم أبعاد الجغرافيا السياسية بوعي القائد الذي يعرف وزن مصر الحقيقي، مضيفاً أن السيسي لم يسع يوماً إلى إطلاق شعارات جوفاء، بل تحدث بلغة الواقع والتاريخ، مؤكداً أن مصر لا تساوم على ثوابتها ولا تتخلى عن مسؤولياتها الأخلاقية تجاه أشقاها العرب.

ولفت البستنجي النظر إلى أن مصر التي قدمت دماء أبنائها دفاعاً عن فلسطين، لن تكون يوماً شاهد زور على ظلم أو تهجير، ولن تسمح بتمرير مشاريع تصفية القضية الفلسطينية على حساب الأمن القومي العربي. وتابع مؤكداً أن موقف الرئيس السيسي ليس استثناءً في سجل قيادته، بل هو حلقة جديدة في سلسلة مواقف مشرفة، جعلت اسمه محفوراً بحروف من ذهب في سجل عظماء مصر.

وأوضح البستنجي أن الرئيس السيسي، أثبت من خلال مواقفه أنه زعيم حقيقي يضع مصالح وطنه وأمتة فوق كل اعتبار، من إنقاذ الدولة المصرية في لحظة فارقة، إلى استعادة دورها الإقليمي، وصولاً إلى بناء نهضة اقتصادية غير مسبوقة.

وأشار البستنجي إلى أن مصر، عبر تاريخها الطويل، لم تكن دولة تتلاعب بالمبادئ أو تتلون وفق المصالح، بل ظلت وفية لعهودها وثابتة على قيمها. وأضاف أن مصر صاحبة أقدم اتفاقية سلام عرفها التاريخ، معاهدة قادش مع الحيثيين، التي أرسيت مفهوم الدبلوماسية منذ آلاف السنين. وأكد أن مصر لم تتكث عهداً ولم تكن طرفاً في



# رفض أوروبي لخطة ترامب

لم يلق اقتراح الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بتهجير الفلسطينيين في غزة، إلى كل من مصر والأردن أي صدى في العالم العربي، بل إنه صدم حلفاء الولايات المتحدة، مثل فرنسا وألمانيا بهذا الاقتراح. وكان توقيت ومحتوى فكرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بما سماه «تطهير»، غزة من خلال دفع الدول العربية إلى «أخذ الناس»، من الأراضي الفلسطينية، بمثابة مفاجأة غير سارة بالمرّة حتى بالنسبة للعالم، الذي اعتاد على القنابل السياسية الأمريكية الصادرة من الرئيس الجديد للبيت الأبيض.

رشا عامر



**فرنسا وألمانيا وصفتا اقتراح الرئيس الأمريكي بأنه «غير مقبول»  
في حين قالت إسبانيا إنه يجب على سكان غزة البقاء فيها**

مجرد اقتراح لصرف الانتباه نهائياً عن العمل الجاد، المتمثل في التوصل إلى وقف إطلاق النار، كما أنه يصرف الانتباه عن التخطيط للسيناريوهات، فيما يتعلق بما قد يحدث بالفعل في غزة في المستقبل، لكن من ناحية أخرى يطالب لوفقات بأن على المرء أن يتفكر في الأمر جيداً، خصوصاً أنه صدر عن رئيس الولايات المتحدة.

فمن وجهة نظره، فإن دعوة ترامب لإخراج الفلسطينيين من غزة، تجعل فكرة الدولة الفلسطينية في سلة المهملات، وتخاطر بالראى العام العربي والإسلامي، في وقت يفضل فيه

صعوبة من وقف إطلاق النار، التي تهدف إلى إنهاء الحرب.

## اقتراح ترامب بين الجد والهزل

وفي حين انتقدت وزارات الخارجية والافتتاحيات الصحفية، التراجع الواضح لترامب عن حل الدولتين للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، تساءل العديد من المحللين في الشرق الأوسط، عما إذا كان ينبغي لهم أن يأخذوا الأمر على محمل الجد أم لا؟  
هيو لوفقات، المحلل السياسي البارز في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، يرى أنه لا يجب أخذ الأمور على محمل الجد، فهو

عندما قال ترامب للصحفيين على متن الطائرة الرئاسية، إن بعض الدول العربية، قد «تبنى مساكن في موقع مختلف» لسكان غزة البالغ عددهم 1.5 مليون نسمة، كان كثيرون يأملون في أن تكون هذه هي المرة الأولى التي يسمعون فيها عن فكرة مختلفة لواحد من أكبر مشاريع الإعمار في العالم في المنطقة الأكثر اشتعالاً، لكن بعد مرور 48 ساعة فقط تحطمت آمالهم، ففي أثناء رحلة أخرى مع الصحفيين على متن الطائرة الرئاسية كان ترامب يقول ذلك مرة أخرى، لكنه هذه المرة استشهد بمصر والأردن كشركاء محتملين في مخططة، استناداً إلى مساندة الولايات المتحدة لهما.

كانت صحيفة «هآرتس»، الإسرائيلية ذات التوجه اليساري أكثر صراحة في رفضها لهذا الأمر، حيث جاءت افتتاحيتها ساخرة وقالت إنه من المرجح أن يقترح ترامب إرسال سكان غزة «طواعية»، إلى الفضاء والأستيطان في المريخ، ومن المحتمل أن شريكه إيلون ماسك يعمل على ذلك بالفعل.

يأتي تأييد ترامب للحلم الإسرائيلي اليميني المتطرف بطرد الفلسطينيين من قطاع غزة المحتل، في وقت خرج في الحرب الدائرة، والتي استمرت 15 شهراً، وأسفرت عن مقتل أكثر من 47 ألفاً من سكان غزة، ودمرت الجزء المحاصر في أعنف صراع منذ 2003، بين إسرائيل والفلسطينيين، وبعد أكثر من عام من المفاوضات الشاقة دخل وقف إطلاق النار المكون من ثلاث مراحل حيز التنفيذ في 19 يناير، عشية تنصيب ترامب، وبموجب الاتفاق بدأت المحادثات، بشأن المرحلة الثانية الأكثر





ترامب يتحدث مع الصحافة على متن طائرة الرئاسة

الأعمال عن الأراضي الفلسطينية المحتلة. يرى أن تصريح الرئيس الأمريكي يشكل استعماراً جديداً لقطاع غزة، ويدفع حل الدولتين الذي يدعمه جزء من المجتمع الدولي لإنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. ويوضح لوريك هينيتون، المحاضر في جامعة فرساي، أنه لا يمكن لدولة أن توجد من دون أرض، وبالتالي فإذا تم إفراغ قطاع غزة من سكانه، فإنه لم يعد من الممكن إنشاء دولة فلسطينية. ولهذا السبب يتوجه مئات الآلاف من السكان إلى شمال قطاع غزة، فحتى لو تم تدمير 70% من المباني، فإنهم يدركون أن الرحيل المطول يعني خسارة أراضيهم، وبالتالي فهم من خلال العودة إلى الشمال، والبدء في إعادة الإعمار بالوسائل المتاحة، فإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم، فهم حاضرون ومتحدرون ومشاركون في إعادة إعمار غزة.

فأوروبا لديها مصلحة في وجود جوار مستقر، كما أن لها مصلحة في منع الهجرة غير النظامية من خلال تدفق اللاجئين. وأضاف لوفات، أن الفلسطينيين لديهم القدرة على التصرف إلا أن ترامب لا يفهم مدى ارتباط الناس بمنزلهم وخصوصاً الفلسطينيين، فحتى لو كان هذا العرض على الطاولة، فإن الفلسطينيين لن يتخلوا عن غزة وحتى لو هاجر بعض سكان غزة، فإن الغالبية العظمى منهم سوف تظل هناك لأسباب متنوعة، وكل هذا سيقلل بشكل كامل أو يتجاهل المشاعر المعقدة التي يشعر بها الفلسطينيون تجاه غزة، التي ستظل وطنهم إلى النهاية، لأنهم لو خرجوا منها فلن يتمكنوا أبداً من العودة إليها، فكل مرة يتم تهجيرهم بشكل جماعي تحت الضغط الإسرائيلي، لا يتمكنون قط من العودة إلى ديارهم. توماس فيسكوف، الباحث ومؤلف العديد من

### جزء كبير من المنطقة حل الدولتين، رفض أوروبي للمقترح

كما كتب دورسي في عموده الشهير في الصحف الفرنسية، أن أوروبا تسعى إلى "جوار مستقر"، وليس إلى المهاجرين، فلم تكن الدول العربية هي الوحيدة التي اعترضت على خطة ترامب للطرد، إذ وصفت فرنسا وألمانيا القرار بأنه "غير مقبول"، في حين قال وزير الخارجية الإسباني، إن موقف مدريد واضح حيث يجب على سكان غزة البقاء فيها. وقال لوفات، إن الموقف العام للأوروبيين تجاه أي شيء يقوله ترامب هو تجاهله في البداية، والأمل في أن ينسأ ترامب، وينتقل إلى شيء آخر، لكن إذا فكرت الحكومات الأوروبية في هذا الأمر بشكل أكثر عمقا، سيكون هناك قلق قوي من أن يؤدي هذا إلى زعزعة الاستقرار، ليس فقط للشركاء الأوروبيين الأساسيين، بل من شأنه أيضاً أن يقوض المصالح الأوروبية





ثمة مؤشرات شديدة الوضوح تدفع الائتلاف اليميني الحاكم داخل القوة القائمة بالاحتلال، إلى المضي قدما باتجاه حافة الهاوية أو الاقتراب من حالة مهب الريح.. وقد تفضى به في المدى المنظور إلى الانهيار الكامل، والقضاء على المستقبل السياسي لرئيسه بنيامين نتنياهو، وذلك استنادا إلى عديد العوامل.. بعضها داخلي يتعلق بمكونات الائتلاف ذاتها، وبعضها إقليمي يتصل بمخرجات حرب الإبادة على غزة، التي استمرت في ضراوة غير مسبوقة في تاريخ الحروب المعاصرة لمدة 471 يوما بالتمام والكمال.



✽ العزب الطيب الطاهر

# حكومة الاحتلال تقترب من حافة الهاوية

الصمود الأسطوري للمقاومة سيحفز العديد من الدوائر لإلقاء المزيد من الظلال السوداء على حكومة نتنياهو وائتلافه اليميني تمهيدا لإزاحتها من السلطة





ويمكن إضافة عامل دولي متمثلاً في موقف الرئيس الأمريكي، الذي عاد إلى مفاصل البيت الأبيض في العشرين من شهر يناير الفائت، أي منذ 19 يوماً، استعرض فيها ما يمكن وصفه بعضلاته، حتى قبل أن يجلس على كرسيه في المكتب البيضاوي.

من خلال إرسال مبعوثه للشرق الأوسط ستيف ويتكوف\* إلى الدوحة- والتي اتسمت بالإيجابية، من خلال ممارسة منغوطه على نتياهو، ليقبل بنود اتفاق وقف النار وصفقة التبادل، التي أبرمت في التاسع عشر من يناير - أي قبل تنصيب ترامب بيوم أوبالأخرى بساعات - غير أنه سرعان ما أظهر الجانب السلبى من عضلاته، متجلباً في تصريحه الغريب المريب، بعد يوم واحد من بدء تمتعه بالسلطة، في أعقاب أربع سنوات من غياب قسرى عنها أجبر عليه، إثر هزيمته في انتخابات نوفمبر 2020، بتطليق وتطهير غزة من سكانها حسب تعبيره باللغة الإنجليزية، وتهجيرهم إلى كل من مصر والأردن، وهو الأمر الذى ما فتئ يردده على مدى الأسبوع الأخير بقدر كبير من اليقين، على الرغم من الاعتراضات القوية التى أبدتها كل من القاهرة وعمان، مدعومة بموقف عربي مساند بلا حدود لهما.

وكل هذه العوامل متداخلة ومتقاطعة فيما بينها ويجمعها سبب مركزي، يتمثل بصورة أساسية، فيما أفرزته هدنة غزة ومراحل تطبيق صفقة الأسرى.. الأمر الذى سينتج عنه، أن التاريخ سيسجل أن غزة بقضها وقضيضها وبشهادتها، ومكابدات أكثر من خمسة عشر شهراً من العدوان الدموى، تمكنت من إسقاط نتياهو واتلافه اليميني.

صمود أسطوري

بالنسبة للعامل الأول، الذى سيفرض سطوته على حكومة نتياهو، ويجعلها

أقرب للانهيار، فإنه يتجسد

فى الصمود الأسطوري

للمقاومة الفلسطينية والشعب

الفلسطينى فى قطاع غزة.. فهذا الصمود

جسد حقيقة تكاد تكون بديهية، تكمن فى أن الشعب المقاوم بمقدوره إذلال قوة الاحتلال التى تجتم على صدره أرضاً وإرادة وحقوقاً، على الرغم من أن ميزان القوة العسكرية والتفوق التكنولوجى يميل لصالحها، عبر امتلاكها كل أدوات القتل والتدمير المنهجي، والمساندة بقوة من حلفاء يمتلكون ناصية الأمر والنهى فى النظام العالمى الراهن.

بوضوح هذا ما فعله شعب غزة ومقاومته، منذ أن أطلق نتياهو وجيشه الاحتلالى حرب الإبادة على القطاع فى السابع من أكتوبر من العام المنصرم، سعياً للانتقام من عملية "طوفان الأقصى" فى اليوم نفسه، التى أسفرت عن إسقاط معادلة تفوق جيش الاحتلال وأجهزته الاستخباراتية والمعلوماتية، وهبطت بسمعته إلى القاع.. وكان من المفترض- حسب تصور النخب السياسية والعسكرية فى تل أبيب - أن يحتل هذا الجيش قطاع غزة فى بضعة أيام، بعد شن غاراته الجوية الكثيفة وبقوة نيران صاعقة، غير أن ذلك لم يتحقق على الرغم من تمكن من احتلاله فى يوم أو يومين خلال حربي 1956 و1967، الأمر الذى اضطرت معه هذه النخب إلى إطلاق عملية برية واسعة النطاق،





عودة النازحين الفلسطينيين بعد وقف إطلاق النار

## إذا رفض نتيهاو مطالب وزراء التطرف باستمرار حرب غزة.. سيبدرون بالانسحاب النهائي من الحكومة ما قد يفضي إلى إسقاطها

فضلاً عن إطلاق سراح أسرى إسرائيل في غزة عبر العمليات العسكرية، بيد أنه في ضوء ما تم كشفه من أسرار هذا الصمود، وما امتلكته المقاومة من أدوات ومهارات قتالية، لم ترصدها الأجهزة الاستخباراتية للقوة القائمة بالاحتلال، على الرغم من تسويقها لسرديات تظهر متابعتها لديب النمل في القطاع، ثبت بطلان وتهافت هذه الأهداف المعلنة من شن حرب الإبادة الجماعية، وفق مصادر من داخل مؤسساتها العسكرية والأمنية، وذلك على النحو التالي:

■ في الوقت الذي زعمت فيه النخب السياسية والعسكرية - لاسيما نتيهاو - أن حماس لم تعد موجودة كقوة عسكرية في غزة، أظهرت البيانات والوقائع الميدانية، أن حماس لا تزال تحتفظ ببعض القدرات العملياتية، وظلت تتصدى لجيش الاحتلال بجسارة في جميع أنحاء قطاع غزة، وإن لجأت إلى إجراء تغييرات في تكتيكاتها القتالية في الآونة الأخيرة - قبل توقف الحرب - نأت بمقتضاها عن المواجهة من المسافة صفر، والتي أنهكت كتائب القسام في الفترات السابقة، متبينة أساليب حرب العصابات عبر استخدام العبوات الناسفة والكمائن التي أحدثت خسائر فادحة لدى هذا الجيش، ولم تكتف حماس وفصائل المقاومة الأخرى بالمواجهة في غزة، وإنما صعدت فاعلياتها العسكرية في الضفة الغربية، ما دفع جيش الاحتلال إلى إعادة إنتاج حرب الإبادة بالقطاع فيها، ضمن عملياته العسكرية العدوانية الشاملة في شمال الضفة الغربية خصوصاً في جنين وطولكرم ونابلس ونورشمس.

■ إن كتائب القسام - الذراع العسكرية لحركة حماس - لا تزال تحتفظ بما يقرب من نصف مقاتليها، على الرغم من بيانات جيش الاحتلال، التي زعم فيها أنه قام بتصفية 17 ألف مقاتل من بين 25 ألفاً إلى 30 ألف مقاتل.

كان من المقرر أن تركز على مناطق الشمال فحسب، إلا أنها تمددت إلى الوسط ثم إلى الجنوب، تحت زعم أنها تحاول سحق مقاتلي كتائب عز الدين القسام وغيرها من كتائب المقاومة، وعلى الرغم من أن جيش الاحتلال لجأ إلى استخدام كل وسائل البطش والدمار والمجازر، فإن شباب غزة تصدوا له بصلاية وجراة وقدرة عالية على المناورة، على مدى 471 يوماً من المقاومة الأسطورية المذهلة التي ترعاها حاضنة شعبية مضحية صابرة محتسبة، استنزفت هذا الجيش وأنهكته، وجعلت حكومته ترضخ لصفقة كريمة فرضت المقاومة معادلتها، التي تتسق مع معظم ما تمسكت به طوال الأشهر الماضية، ثم تعاملت مع الإفراج عن محتجزى الكيان خلال الدفقات الأربع الأولى خلال الأسبوعين الماضيين بانضباطية واحترافية عالية، أظهرت مدى ما تمتلكه من نفوذ وسلطة وقدرة على إثبات الحضور الأخلاقي والحضاري، مقابل الانحدار الأخلاقي والحضاري لسلطات إسرائيل، في تعاطيها مع إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من سجونها، والتي بدت متوترة متسمة بقدر كبير من العنجهية، فضلاً عما كشفه الأسرى من تعرضهم لألوان شتى من التعذيب والانتهاكات شديدة الوطء على الجسد والروح، في صدارتها التحرش الجنسي بأعداد منهم، إلى جانب مقتل أكثر من 35 منهم، بالذات من سجناء قطاع غزة في أقل من عام، بينما لم يقتل مثل هذا العدد على مدى عشر سنوات في معتقل "جوانتانامو" الأمريكي القابع في إحدى الجزر الكوبية، ومع ذلك أظهرت مساحرة من البهجة بمغادرتهم سجون، تتسم بكل ما يتعارض مع المواثيق الدولية ومحددات القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، إلا أن هذه البهجة سرعان ما غادرت وجوه وقلوب بعض هؤلاء السجناء، إثر إخبارهم باستشهاد أسرهم وزوجاتهم وولادات أكبادهم، فانخرط أحدهم في بكاء مومج، حزناً على زوجته وولديه الوحيدين، اللذين راحوا ضحية لصواريخ ومقاتلات جيش الاحتلال.

### ظلال سوداء

إن هذا الصمود سيحفظ العديد من الدوائر داخل إسرائيل في توظيفه، باتجاه إلقاء المزيد من الظلال السوداء على حكومة نتيهاو وائتلافه اليميني المتطرف، تمهيداً لإزاحتها من السلطة، لاسيما أنه ظل يتحدث - أي رئيس حكومة الاحتلال - بثقة مطلقة على مدى أشهر حرب الإبادة عن القضاء على حماس؛ مقاتلين وحكماً، ومقارباته لتحقيق ما كان يسميه بالنصر المطلق،





اعتصام أقارب الإسرائيليين المحتجزين أمام السفارة الأمريكية في تل أبيب

## رئيس حكومة الاحتلال ينزع فتيل أزمة المرحلة الثانية من صفقة الأسرى بتأجيله مشاركة وفده في مباحثاتها

غير أن التقارير التفصيلية تشير إلى مقتل ما يقرب من 8500 منهم فقط، وهو رقم يشمل أيضا مقاتلين من فصائل مقاومة مسلحة أخرى، وربما أعضاء آخرين من حماس غير المقاتلين.

■ على الرغم من ادعاءات جيش الاحتلال بتفكيك معظم كتائب حماس الـ 24، إلى جانب استشهاد العشرات من القادة الرئيسيين، فإن حماس أظهرت قدرتها على إعادة تجميع صفوفها، وهو ما كان ملاحظا بشدة في الاستعراضات التي قام بها مقاتلو الحركة، خلال عملية تسليم أسرى إسرائيل للصليب الأحمر الدولي بأسلحتهم، وبعضها تمكنوا من الاستحواذ عليها خلال عملية طوفان الأقصى، أو في المواجهات مع جنود هذا الجيش طوال الأشهر الماضية، وهو ما أثار غيظ وحلق دوائر عدة داخل إسرائيل.

■ من بين أسرار الصمود الأسطوري للمقاومة الفلسطينية في غزة، هو أن زعيم حماس يحيى السنوار الراحل، سعى قبل إطلاق طوفان الأقصى بفترات طويلة امتدت إلى سنوات -حسب بعض المصادر- إلى جعل الحركة قادرة على إنتاج أسلحتها ومتفجراتها، وكذلك إجراء عمليات معقدة يشارك فيها آلاف الأشخاص، مع الحفاظ على السرية التامة، وفي هذا السياق كشف الإعلام العسكري التابع لحماس أخيرا عن شريط فيديو مصور، يتضمن مصاحبة السنوار لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس الراحل أيضا إسماعيل هنية أثناء تفقد موقع في أعماق الأرض، يقوم بتصنيع الصواريخ بطرازاتها المتعددة، التي تم استخدامها في طوفان الأقصى، ثم فيما بعد خلال المواجهات المستمرة مع جيش الاحتلال، في الآن ذاته أظهرت التحقيقات التي قامت بها سلطات الاحتلال لاحقا، أن حماس على الرغم من سنوات العزلة تمكنت من الحصول على ترسانة مذهلة من الصواريخ والمتفجرات والأسلحة الخفيفة، مع إنشاء

شبكات مالية ودفاعية.

■ طبقا لصحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، فإن الاتفاق في قطاع غزة كانت "المفاجأة الأكبر لجيش الاحتلال، مستشهدة برواية ضابط بهذا الجيش وصف، كيف شقوا طريقهم عبر مخابئ، على عمق 10 أمتار تحت شوارع غزة، لاكتشاف اتفاق جديدة على عمق حوالي 40 مترا، فيما نقلت الصحيفة ذاتها عن مسئول أمريكي سابق في مكافحة الإرهاب، كان زار الاتفاق في غزة قوله: "كانت عيونهم متورمة، لم يكن لديهم أي فكرة عن المتاهة.. هل يمكنكم أن تتخيلوا 150 كم من الاتفاق؟ كان الواقع أكبر عدة مرات، وطبقا للصحيفة فإن منظومة "الاتفاق" للمجموعة، تمتد على ما يبدو إلى مسافة 500 كيلومتر تقريبا، وهو أكثر من مترو اتفاق نيويورك، أو على نفس المسافة تقريبا من تل أبيب إلى جنوب تركيا.

■ أداء المقاومة الفلسطينية، وقدرتها المذهلة تخطيطا وتنفيذا في ميدان المعركة، كيد القوة القائمة بالاحتلال خسائر اقتصادية جسيمة، قدرتها وزارة المالية بشكل آلي بـ 34 مليار دولار، ويعجز في ميزانية العام 2024 بلغ نحو 38 مليار دولار، وخسائر في جنود الاحتلال وضباطه (مقتل نحو 891 جنديا وضابطا، وإصابة نحو 13.500، 43% منهم يعانون أمراضا نفسية، حسب مصادر الاحتلال)، وتدمير وإعطاب نحو 2000 آلية ثقيلة ودبابه.

### التلاشي من المشهد السياسي

ومن داخل القوة القائمة بالاحتلال، يبرز العامل الثاني الذي من شأنه أن يسرع من عملية الانقراض على الحكومة الحالية، ما قد يؤدي إلى تلاشيتها من المشهد السياسي الراهن، متمثلا في الخلافات الحادة التي ارتفعت وتيرتها بين نتنياهو، وكل من وزراء اليمين المتطرف على خلفية بلورة اتفاق وقف إطلاق النار وصفقة الأسرى، خصوصا وزير الأمن القومي المتطرف إيتamar بن غفير الذي استقال من الحكومة بالفعل، إلى جانب ثلاثة وزراء آخرين من أحزاب دينية وقومية متطرفة، وإن كانت هناك تقارير تتحدث عن عودته إليها، ووزير المالية المتطرف بإسرائيل.

وكلاهما، خصوصا الأخير، يهدد بإسقاط الحكومة وبالتالي إسقاط نتنياهو نفسه، إذا مضت الأمور باتجاه تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار وصفقة الأسرى.. فهما من الأساس أديا حدة في الاعتراض عليه فاستقال بن غفير، ولأن أغلبية الوزراء ظلوا في تأييدهم لنتنياهو فلم تؤثر





فرحة الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين

في قطاع غزة وإبقاء الاحتلال رقما أول فيه، عبر صيغة تضمن هيمنته على كل مفاصله ومناطقه، وفق ما كان يجري في الضفة الغربية خلال العقود الماضية.. وفي الآن ذاته المضى قدما باتجاه توسيع حرب الإبادة في مدن ومخيمات الضفة، بما يمهّد إلى ضم أجزاء كبيرة منها- إن لم يكن كلها- إلى سيادة إسرائيل، وفق مخططات أعدها سموتريتش نفسه، وبالتالي قد يحول ذلك دون انهيار الائتلاف الحاكم.. أو هكذا يأمل نتياهو.

#### إخفاق إستراتيجي

والمؤكد أن ما تحقق خلال الـ 47 يوما من حرب الإبادة ومنذ انطلاق طوفان الأقصى، يشكل علامة ضعف في جسد إسرائيل داخليا وخارجيا، وبداية النهاية لمستقبل بنيامين نتياهو، الذي سيواجه أسئلة صعبة بشأن مسؤوليته عن الإخفاق الإستراتيجي، في ضوء ثلاثة اعتبارات رئيسية:

أولا- ما جرى خلال أشهر الحرب أفضى إلى تصدع نظرية الردع، وسقوط أسطورة الجيش الذي لا يُقهر، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على ثقة واشنطن والمنظومة الغربية، في قدرة إسرائيل مستقبلا على القيام بالمهام الإستراتيجية الاستعمارية، أو حماية مصالح المنظومة الغربية في المنطقة.

ثانيا- سقوط سرديّة هذا الكيان أمام الرأي العام الدولي، بحسبانه كيانا متحضرا يتمتع

بمنظومة أخلاقية، ويدافع عن نفسه أمام وحشية مزعومة بحق الفلسطينيين والعرب، بعدما ارتكب إبادة جماعية وتطهيرا عرقيا وجرائم حرب، وانتكح كل القيم والقوانين الدولية والإنسانية، وأصبح ملاحقا أمام محكمة العدل الدولية والجناية الدولية، بشخص رئيس وزرائه نتياهو، ووزير الدفاع المقاتل جالانت.

ثالثا - ازدياد حجم الخلافات الداخلية، بعد الفشل الكبير في تحقيق أهداف العدوان على غزة، والفشل في الساع من أكتوبر من العام الفائت، وازدياد الصدع بين التيار الديني المتطرف والتيار الليبرالي، الذي يخشى من هيمنة اليمين المتطرف على الجيش والأجهزة الأمنية والمؤسسات البيروقراطية للدولة.

هذه الاستقالة على الائتلاف، ولكن إذا أقدم سموتريتش، على الانسحاب من الحكومة - حسب تهديده - إذا لم يحتل جيش الاحتلال غزة، وينشئ حكومة عسكرية مؤقتة فيها، بما يعنى استئناف حرب الإبادة في القطاع.. وهكذا فإنه مع تطبيق المرحلة الثانية من صفقة التبادل، قد يتعرض الائتلاف الحاكم لخطر السقوط الفوري، وهو ما تحسب له نتياهو من منطلق حرصه على مستقبله السياسي بالدرجة الأولى، وبقائه في خندق السلطة لأطول فترة زمنية اتساقا مع رغبته الشخصية القوية، فقد قرر - دون أن يناقش الأمر مع المجلس الوزاري المصغر، كما كان مبرمجا - تأجيل إرسال وفد التفاوض إلى الدوحة يوم الاثنين الماضي للمشاركة في المباحثات - في ظل أنباء بتعيين رئيس جديد لهذا الوفد، من الشخصيات التي ترتبط بالولاء له شخصيا - التي كان من المبرمج لها تحديد آليات تطبيق المرحلة الثانية،

مبررا ذلك بانتظار نتائج مباحثاته مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الثلاثاء الماضي بواشنطن، وهو بذلك نزع فتيل اللغم الذي كان المقرر أن ينفجر في هيكل حكومته، وفي الوقت نفسه، منح الفرصة لنفسه ليحصل على المزيد من الهدايا والأثمان الباهظة من ترامب، مقابل مضيه قدما في تطبيق مراحل الصفقة، لا سيما أن الرئيس الأمريكي يراهن عليها، لتقديمه عرابا للسلام في إطار سعيه المحموم للحصول على جائزة نوبل للسلام.. بيد أن اليمين المتطرف في إسرائيل، هو بالأساس

غاضب من ترامب لدوره الفاعل في التوقيع على الصفقة، بعد ممارسة مبعوثه الخاص للشرق الأوسط الضغوط على نتياهو، ليقبل بها على مضض، على الرغم من رفضه المستمر لها منذ أن طرحت تفاصليها في عهد إدارة الرئيس الأمريكي السابق جوبايدين نهاية مايو من العام المنصرم:

وإذا ما واصل ترامب ضغوطه على نتياهو فإن الغضب اليميني المتطرف سيتفاقم، الأمر الذي قد يفسح المجال واسعا أمام سقوط الحكومة، ومن ثم إجراء انتخابات مبكرة لا تحمل معها إمكانية كبيرة لعودة الائتلاف المتطرف.. وفي المقابل فإن هناك حرصا واضحا من نتياهو على إرضاء وزراء اليمين، وقد حصل من ترامب على ما يساعده على ذلك، لا سيما على صعيد تقديم كل ألوان الإسناد له لنزع سلاح المقاومة، على نحو يفكك سلطتها ونفوذها

**نتياهو يحصل على المزيد من الهدايا والأثمان الباهظة  
من ترامب لإبقاء ائتلافه اليميني في السلطة.. وأهمها  
تعهدات بنزع سلاح المقاومة بغزة**





## د. أحمد بن سالم باتميرا

كاتب ومحلل سياسي عماني

@ batamira@hotmail.com

# أوراق الخريف: ترامب والعودة للبيت الأبيض

فاللوم لدى ترامب المقدرة ليكون صانع السلام - وينال جائزة نوبل للسلام - فيما أخفق غيره في تحقيقه، بل كان سببا في استمرار حرب غزة وحرب روسيا وأوكرانيا، وفي سوء العلاقات مع بعض الدول الصديقة.

لذا سارع الرئيس الجديد بتوقيع عشرات القرارات التنفيذية، التي يتوقع أن تكون لها تأثيرات عميقة على السياسة الأمريكية التي اعتمدها بايدن مسبقا، وجاء اعتراف ترامب رسميا بالجنسين والانسحاب من معاهدة باريس للمناخ، وإطلاق عمليات التعدين على نطاق واسع واستخراج النفط والغاز والمعادن في آلاسكا، والانسحاب من منظمة الصحة العالمية وفتح ملف اغتيال الرئيس كينيدي وغيره.

فمن اليوم، نحن سنكون أمام أربع سنوات حافلة بالمد والجزر والفرح والحزن، والمكاشفة والمصارحة، بعد السيطرة الجمهورية على الرئاسة ومجلس الشيوخ ومجلس النواب، والقضاة في تشكيلة قوية للرئيس ترامب للسيطرة داخليا وخارجيا والتعامل مع القضايا والأزمات والملفات الشائكة بكل حزم.

بعد التغيير في سوريا، ووقف الحرب في غزة، وتعيين الرئيس في لبنان، بدأت الإدارة الأمريكية بفتح الملف النووي الإيراني، وإرسال رسائل للحوثيين وإيران والصين، وخلال الأيام المقبلة، سنرى الكثير من الرسائل من ترامب لقادة العالم، خصوصا روسيا وكوريا الشمالية لتحقيق التكافؤ الاقتصادي والسلام العالمي، وكما ذكرت في مقال سابق بعنوان "رصاصه غيرت أمريكا"، والتي أطلقت على دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية في بنسلفانيا، وأصابته في أذنه، ودخل التاريخ من أوسع أبوابه، حيث بدأ التأثير الترامبي على الأحداث والنزاعات في العالم، من أول يوم تولى فيه السلطة.

فالشرق الأوسط يتطلع من إدارة ترامب، دعم الحلفاء والتصدي للخصوم، فهل ستكون الأيام والسنوات المقبلة، مثيرة وتنتم بالاستقرار الداخلي والسلام الخارجي ونهضة اقتصادية أمريكية وعالمية، أم سيكون الرجل صعب المنال والتوقعات، شعاره التقلبات والمصالح أولا، والصفقات الاقتصادية، ولا يقبل الخسارة أبدا، لذا علينا ربط الأحزمة، فالرجل لا يفرق بين الحليف والعدو، وهو الأكثر صراحة بين الرؤساء الأمريكيين على الإطلاق، ويمكن أن يستعمل القوة الناعمة لتحقيق أهدافه المتعددة، لذا العالم سيكون بين حذر وخوف منه خلال فترة حكمه التي تتطلب الحكمة في كيفية التعامل معه، كما يجب على الرئيس الأمريكي ألا يلعب بالنار مع روسيا والصين وحلفائه العرب.

في خطابه بعد تأديته اليمين الدستورية، كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية السابع والأربعين، أظهر دونالد ترامب هواجس العظيمة التي يريد تطبيقها خلال السنوات الأربع من رئاسته، ويقائه في البيت الأبيض عندما أعلن أن بلاده ستكون قوة عسكرية كبرى، وقوة اقتصادية وحدودها تتجاوز كندا وقناة بنما.

رجل الأعمال والسياسي الجمهوري، الذي اكتسح الانتخابات الأمريكية، أكد بكل شفافية وبصراحته المعهودة عنه، أنه سيكون هو صانع السلام في العالم، ويعود منتشيا ويقول للعالم: إن إرثي الأكبر فخرا، هو أن أكون صانع سلام وموحدا، هذا ما أريده وما أريد أن أقوم به.

ومع ذلك يقوم اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية عموما، السيطرة على مناطق الثروة الاقتصادية والمواقع الإستراتيجية في العالم، وكذلك بعض دول أوروبا، لذلك ليس مستغربا الدخول في شراكات اقتصادية واستثمارية مع مختلف دول العالم، لمن يريد النجاح الاقتصادي والتطور الصناعي والعسكري.

لذلك أمام ترامب تحديات كثيرة وكبيرة لتحقيقها، منها وقف الحرب في أوكرانيا من خلال القوة والضغط على العواصم الأوروبية وكيفية، ومن ثم التعامل مع الرئيس الروسي بوتين، في كيفية تهدئة الحرب لتحقيق أحد أهدافه ومتطلباته وهو السلام الذي يستلزم احترام الطرف الآخر، وتقديم تضحيات، ومن ثم الإسراع في التفاوض والوصول إلى حلول ترضى موسكو وكيف؟

ومن ثم سيتجه الرئيس ترامب، للبحث عن صفقات وعقود على نطاق دولي، ليؤمن الوضع الاقتصادي لبلاده من خلال منافسة الصين وروسيا في إفريقيا، وأيضا توقيع العقود مع الدول الصديقة والحليفة مع الولايات المتحدة الأمريكية من خلال فتح الأسواق لها لشراء معدات عسكرية وطائرات والتكنولوجيا الحديثة، والمتطورة والاستحواذ على ما هو جديد في كل المجالات ليحقق التوازن المنشود بين بلاده والقوى المنافسة.

وكما رأينا فقد شرع الرئيس الأمريكي ترامب، منذ اللحظات الأولى لعهد الثاني في البيت الأبيض بتفكيك إرث سلفه جو بايدن نهائيا، متخذاً سلسلة قرارات لافتة للنظر، وقوية وسريعة داخليا وخارجيا، فأطلق سلسلة من الإجراءات مستندا إلى ما يعده تفويضا شعبيا وقانونيا لتحقيق رغباته وسياساته وأهدافه فيما يخص الهجرة والتجارة والصناعات المثلية والتعليم وغيرها.



### رجل الأعمال

والسياسي الجمهوري

الذي اكتسح

الانتخابات الأمريكية

أكد بكل شفافية

وبصراحته المعهودة

عنه، أنه سيكون هو

صانع السلام في

العالم ويعود منتشيا

ويقول للعالم: إن

إرثي الأكبر فخرا هو

أن أكون صانع سلام

وموحدا هذا ما أريده

وما أريد أن أقوم به.





مخاوف من انخراط الجيش اللبناني في حرب مباشرة مع العدو الصهيوني

في ظل انتهاء هدنة الستين يوماً بين إسرائيل وحزب الله في 26 يناير الماضي، والتي تم مدّها بقرار أمريكي-إسرائيلي حتى 18 فبراير الحالي، يعود التساؤل حول مستقبل الصراع في لبنان، ليطفو على السطح مجدداً، هل يمكن أن يؤدي استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي في جنوب لبنان إلى إعادة اشتعال الحرب خصوصاً في ظل التوترات المتزايدة والخروقات المتكررة للسيادة اللبنانية؟ وما موقف الجيش اللبناني من هذه التجاوزات؟، هل سيكتفى بدور المراقب؟، أم يمكن أن يجد نفسه مضطراً للدخول كطرف مباشر في النزاع، بعد انتهاء الهدنة الإضافية؟



• هاني فاروق

مع قرب انتهاء المهلة الإضافية لوقف إطلاق النار في 18 فبراير

## شبح عودة الحرب الإسرائيلية في لبنان يتجدد

عدنان منصور وزير الخارجية اللبناني الأسبق: العدو الإسرائيلي يماطل والإدارة الأمريكية أعطته حرية التماهي في الاعتداء على لبنان

لبنان، وكنا نتحدث عن الخروقات، وهي في الحقيقة ليست خروقات، إنما هي اعتداءات متواصلة، لأن ما تقوم به إسرائيل يومياً من نسف المنازل واقتلاع الأشجار، وأيضاً استهداف الأشخاص، وقد سقط خلال فترة الهدنة عدد من الشهداء والجرحى، وهو تدمير ممنهج للقرى الجنوبية القريبة من الحدود اللبنانية - الفلسطينية المحتلة. ويشير منصور أنه يمكن للعدو أن يستأنف الحرب، وهذا يعتمد على مدى نواياه، هل هو فعلاً يريد وقف إطلاق نار دائم؟ أم أنه يريد من خلال تمديد المهل الاستمرار في عملياته العسكرية، وهذا يعني أنه يريد أن يضع المقاومة أمام أمر واقع، إما أن تلتزم المقاومة بوقف إطلاق النار، فيما العدو يستمر في اعتداءاته، لكن بكل تأكيد فلنك

على الصعيد السياسي، تبرز معضلة أخرى مرتبطة بالموقف الأمريكي من تشكيل الحكومة اللبنانية، حيث تبرر واشنطن رفضها لمشاركة حزب الله وحركة أمل، بحجة تأثير ذلك على المساعدات الدولية للبنان، فهل يؤدي إقصاء حزب الله إلى تعقيد المشهد ليصبح لبنان مهدداً مرة أخرى بأن يكون ساحة صراع متجددة في المنطقة؟ يقول عدنان منصور، وزير الخارجية اللبناني الأسبق: لقد مضت هدنة الـ 60 يوماً لتنفيذ وقف إطلاق النار، لكن العدو الإسرائيلي أراد أن يماطل ويمدد هذه الهدنة، ووجدنا أن تصريحاً صدر عن الإدارة الأمريكية تقول فيه إن الهدنة تم حتى 18 فبراير الحالي، وهذا يعني أن إسرائيل أعطت لها الحرية في التماهي في اعتداءاتها اليومية على





وأضاف: نعلم جيداً أن إسرائيل هي إحدى الدول الأقوى عسكرياً في الشرق الأوسط، ولبنان البلد الصغير لديه جيش، لكن قدراته العسكرية ليست بمستوى قدرات الجيش الإسرائيلي، لكن هذا لا يمنع مطلقاً من أن يتصدى الجيش للعدو الإسرائيلي، بالإضافة إلى المقاومة التي تستطيع أن تقف إلى جانبه لردع أى عدوان تقوم به إسرائيل.

وحول إمكانية أن يؤثر إشراك "حزب الله" وحركة أمل" سلباً على

فرص لبنان في الحصول على مساعدات دولية، كما تتذرع واشنطن، فيؤكد أنه من غير المقبول لأن الحزب والحركة جزء لا يتجزأ من الحياة السياسية اللبنانية، ومن المعلوم أنهما يمثلان قاعدة شعبية عريضة داخل بيئتهما، ولبنان في نهاية الأمر عبارة عن بناء قائم على التوازن الطائفي، ولكل طائفة لها حصتها داخل المجلس النيابي، وأيضاً في الحكومة، لذلك لا يمكن اختزال أى فريق سياسى في لبنان، أياً كان انتماءه ومن أى طائفة يكون، لذلك فيما يتعلق

بتشكيل الحكومة، فلا شك أن الحزب والحركة مثلتهما مثل بقية التنظيمات السياسية اللبنانية، ليشركا في الحكومة اللبنانية، فلا يمكن لأية فئة في لبنان أن تختزل فئة أخرى، والتواجد السياسى قائم من خلال التفاهات، ومن خلال الميثاق والدستور اللبناني.

وأشار عدنان منصور، وزير الخارجية اللبناني الأسبق، إلى أن إقصاء حزب الله من الحكومة ليس الحل، فالحزب له قاعدة شعبية عريضة في لبنان، فهو قام بعملية المقاومة على مدى سنوات، واستطاع أن يحرر العدوان الإسرائيلي في جنوب لبنان، كما استطاع

عدوان له نهاية، فإذا أرادت إسرائيل الاستمرار في عدوانها وأيضاً البقاء في قرى لبنانية، فلا شك أنها تدفع المنطقة ولبنان إلى مواجهة عسكرية مباشرة.

ويؤكد أن موقف الجيش اللبناني من التجاوزات الإسرائيلية، رافض لكل ما تقوم إسرائيل من اعتداءات، فالجيش اللبناني اليوم يتمدد في الجنوب بناءً على اتفاق الهدنة، ونجده يعزز من حضوره في القرى الواقعة خلف نهر الليطاني، وهو مستمر في هذا، لكنه يتجنب أية مواجهة عسكرية مع العدو الإسرائيلي،

لحين استتباب الأمور من خلال تنفيذ الاتفاقية بالكامل، فالجيش اللبناني يرفض أى نوع من الممارسات العسكرية الإسرائيلية على السيادة اللبنانية، وبالأخص في القرى الجنوبية لجنوب لبنان.

وفيما يتعلق بمدى إمكانية أن يكون الجيش اللبناني طرفاً في الحرب، يؤكد رياض منصور أنه في الوقت الحاضر تمثل مهمة الجيش في الحفاظ على

الأرض وتطبيق قرار الاتفاق الموقع لوقف إطلاق النار، فالجيش اللبناني اليوم همه الأول هو تحقيق فعلى لوقف إطلاق النار، وأن يتوقف العدو الإسرائيلي عن الأعمال العسكرية، وبكل تأكيد إذا ما أرادت إسرائيل أن تشج حرباً من جديد، أو تقوم بعدوان واسع النطاق، فإن الجيش اللبناني مهمته الدفاع عن لبنان وعن الأرض، في حال شنت إسرائيل حرباً على لبنان، وقتها سيكون الجيش اللبناني في الميدان ويتوجب عليه مواجهة الجيش الإسرائيلي، مهما كانت إمكانيات الجيش اللبناني وقدراته العسكرية.

## **العميد ناهى جبران: موافقة الحكومة اللبنانية على تمديد الهدنة مبهمة وتجديدها يمكن أن يؤدى إلى اندلاع الحرب من جديد**





الجيش اللبناني يعزز انتشاره في الجنوب لكن الانتهاكات الإسرائيلية متواصلة

### استئناف الحرب أمر وارد

ويشير المحلل السياسي اللبناني، الدكتور ميشال الشماعي، إلى أن بقاء جيش الاحتلال الإسرائيلي في لبنان بعد نهاية الهدنة، يمكن أن يقود لاستئناف الحرب بين لبنان وإسرائيل، لا سيما أن كلا الطرفين لم يلتزم بشروط اتفاق وقف إطلاق النار، إن كان من ناحية العدو الإسرائيلي أو من تنظيم حزب الله الذي لم يسلم قيادة مراكزه بالكامل للجيش اللبناني، بغض النظر عن كون الجيش اللبناني أنجز انتشاراً في المناطق التي تقع جنوب خط نهر الليطاني، لذلك فإن اتفاق الهدنة معرض لأن يسقط في أية لحظة، لا سيما أننا نشهد اعتداءات مستمرة حتى قبل انتهاء المهلة أو حتى بعد مدها حتى 18 فبراير الحالي، في ظل وجود توترات بين حزب الله وجيش الاحتلال الإسرائيلي، تشير إلى ما هو أسوأ مما مر على لبنان في الحرب التي سبقت الاتفاق.

وأكد أن موقف الجيش اللبناني من التجاوزات الإسرائيلية، اتضح تماماً في خطاب القسم الذي تلاه العماد جوزيف عون، رئيس الجمهورية في 9 يناير الماضي، حيث قال في مضمون خطابه، إن الدولة اللبنانية تدافع عن لبنان في حال أي اعتداء، فالجيش اللبناني قادر

وبات يعمل حتى الآن أكثر من نصف القرار السياسي، ونحن بانتظار اكتمال تشكيل الحكومة اللبنانية بشكل كامل، ليُتحرر الجيش اللبناني بشكل كامل من القرار السياسي السابق، لا سيما أنها كانت تتضمن في بيانها الوزاري بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، وهذه الثلاثية أصبحت مرفوضة أن تكون في العهد الجديد.

وأشار إلى أن الجيش اللبناني هو في الأساس طرف في هذه الحرب الدائرة، وهو يدافع عن سيادة الدولة اللبنانية، ويكفي أن

أن يحرق لبنان من الاحتلال الإسرائيلي عام 2000، لذلك له وضعية خاصة، وقاعدة شعبية عريضة في لبنان، فإذا ما أقصى حزب الله، وذلك لم يحدث من الحكومة، فإن ذلك يعني أن هناك أزمة سياسية خطيرة ستكون في لبنان، فلا تستطيع أية جهة أن تختزل أية جهة أخرى في الداخل اللبناني، أيًا كان انتماءها السياسي أو العقائدي أو الفكري، فليبنان قائم على توازنات معينة، والكل يُمثل داخل المجلس النيابي، وداخل الحكومة، ونحن نرى اليوم الاستشارات الحكومية الجارية، يتعاطى فيها رئيس الحكومة مع كل الأحزاب السياسية دون استثناء، من أجل إخراج صورة لتشكيل الحكومة الجديدة لتتهض بلبنان، وتتجاوز الأزمة والحرب التي حدثت.

وأكد أن الحفاظ على استقلالية القرار، يعود إلى اللبنانيين أنفسهم، ولا شك أن الحفاظ على السيادة لا يمكن التفریط به، وتُحصّن سيادة ووحدة الأراضي اللبنانية، والشعب من خلال التمسك بالقرار السياسي المستقل دون الذهاب إلى الخارج للاستعانة به، من أجل إخراج لبنان من مشاكل عديدة يعاني منها.

### موافقة مبهمه

ويقول العميد ناهي جبران، الخبير العسكري والإستراتيجي اللبناني، إن هدنة الـ 60 يوماً انتهت بتاريخ 26 يناير الماضي، وتم التمديد لها باتفاق إسرائيلي - أمريكي إلى 18 فبراير، وقد وافقت الحكومة اللبنانية على هذا التمديد بسبب الضغط الأمريكي، لكن الملاحظ أن الاتفاق الإسرائيلي - الأمريكي، قد تم في اليوم الـ 61 بتاريخ 27 يناير الماضي أي بعد انقضاء المهلة، من جهة أخرى أتت موافقة الحكومة اللبنانية مبهمه وتحتاج إلى بعض التفسير، كما تستدعي الكثير من التساؤلات، فقد تمت الموافقة على تمديد وقف إطلاق النار، لكن المقصود فعلياً هو تمديد مدة احتلال القوات الإسرائيلية لأكثر من 60 يوماً، بالإضافة ما يقرب من 21 يوماً أخرى، وهذه المهلة قابلة للتمديد للأسف مرة أخرى أو عدة مرات، وهذا ما يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة، أدناها استئناف اندلاع الحرب في لبنان من جديد، ومن الممكن أن تتوسع الحرب في إطار مناطق إقليمية أوسع.

وأكد أن موقف الجيش اللبناني واضح، فتحت قيادته السابقة والحالية، برغم انعدام وجود قرار سياسي موحد، لكن يوجد قرار وطني حازم بالدفاع المشروع عن الأرض، وقد سقط للجيش أكثر من 40 شهيداً في الحرب السابقة، برغم عدم انخراطه مباشرة في الحرب الدائرة، بالإضافة الخسائر مادية في الآليات، وتدمير بعض المراكز العسكرية، كما أن الجيش اللبناني ملتزم بتنفيذ القرار 1701،

الصادر عن مجلس الأمن بمساعدة قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، والتي سقط لها جرحى أيضاً وعدد من الخسائر المادية.

وأوضح أن الولايات المتحدة الأمريكية، لديها مصالح في المنطقة، ومن حقها أن تدافع عن مصالحها، لكن حزب الله وحركة أمل هما من المكونات الأساسية اللبنانية، وتضغط واشنطن حالياً لتحييد هذين المكونين الأساسيين عن المشاركة في الحكومة، وقال إن ما يلزم لبنان الآن

هو التواضع مع كل الزعماء المحليين، والتنازل من كل الأطراف من أجل مصلحة الوطن العليا، وليس لمصلحة أي فريق آخر، ففي لبنان لا يمكن إقصاء أو عزل أحد، فهو بلد ديمقراطي بامتياز قائم على توازنات دقيقة، ووحدة وتعاون شعبه التي تجلت في الحرب الأخيرة، وفي خضم الأزمات، فكل التدمير والتهجير الذي ارتكبه العدو الإسرائيلي، قابله احتضان واستقبال الفريق اللبناني الآخر، برغم الصعاب والوضع الاقتصادي السيئ، وعدم معرفة أمد هذه الحرب، ومتى ستنتهي.

## د. ميشال الشماعي: بقاء جيش الاحتلال الإسرائيلي في لبنان يقود لاستئناف الحرب والطرفان لم يلتزما بشروط اتفاق وقف إطلاق النار



إلى حرب جديدة، لكن لا يمكن لأى طرف التكهن بالنوايا الإسرائيلية، لكن لبنان يسعى عبر اتصالاته الدبلوماسية، خصوصاً مع واشنطن وباريس من أجل انسحاب الجيش الإسرائيلي، قبل حلول الموعد الذى تجددت مهلة الـ 60 يوماً بموجبه وهو 18 فبراير الجارى، ويفترض أن يتم الانسحاب الإسرائيلى قبل هذا الموعد، ولذلك يبذل لبنان جهوداً دبلوماسية مكثفة من أجل الوصول إلى هذا الهدف.

وأشارت إلى أن لبنان سيستفيد من زيارة هموجان أورتا جوس نائبة مستشار الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، لشئون الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، خليفة أموس هوكشتاين مبعوث الرئيس الأمريكى السابق إلى بيروت، والمعنية بأن تشغل قيادة اللجنة الدولية لمراقبة وقف إطلاق النار، وهذه الزيارة تعد الأولى لمسئول أمريكى على هذا المستوى فى الإدارة الجديدة لترامب، بعد نجاحه فى الانتخابات الرئاسية، وسيتم مطالبتها بالضغط على إسرائيل للانسحاب حتى الخط الأزرق، ووقف اعتداءاتها على أملاك المواطنين فى الجنوب، ووقف خروقاتها البرية والجوية بأكملها، لأن هذه الخروقات مستمرة، ولا يزال الطيران يجوب فوق كل المناطق اللبنانية، ولا تزال الأعمال العسكرية تطال مناطق عديدة فى الجنوب بالتفجيرات والتخريب، لذلك فإن استمرار وجود إسرائيل فى الجنوب يعرقل مهمة الجيش اللبنانى فى الانتشار، وفى نزاع السلاح.

والمحت إلى أن هناك أملاً كبيراً فى انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلى من جنوب اللباني، وحتى الخط الأزرق قبيل انتهاء مهلة 18 فبراير، فإن هناك تخوفاً من إبقاء جيش الاحتلال الإسرائيلى لمواقع تابعة له فى بعض النقاط الجنوبية، فهناك قلق بالغ من نيتها عدم الانسحاب من تلك المناطق على الإطلاق.

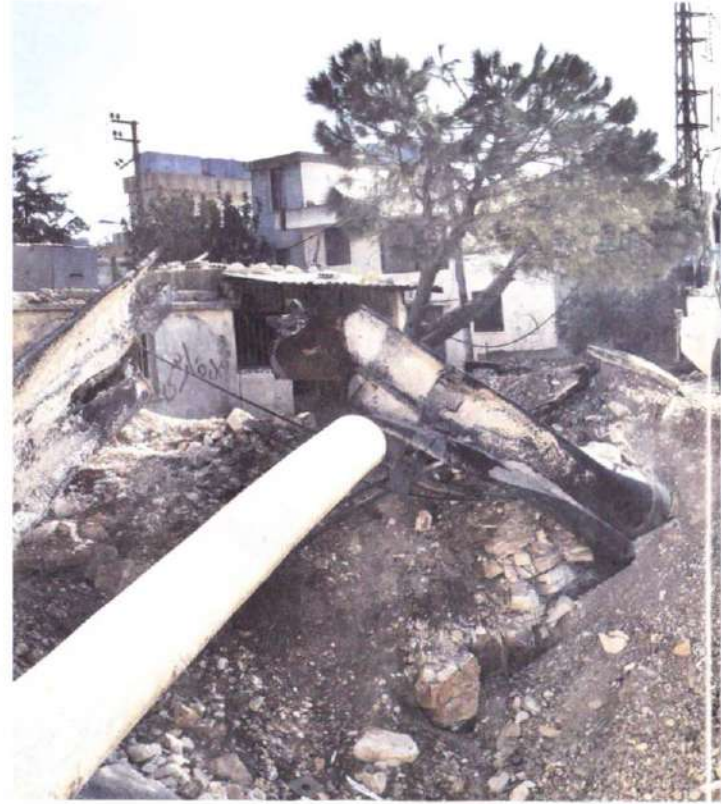
وأشارت فى هذا الإطار إلى المطلب اللبنانى، بضرورة وجود دعم دولى وأمريكى للجيش اللبنانى، ليعزز من تجهيزاته البشرية واللوجيستية كي يتمكن من القيام بواجباته فى تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، خصوصاً أن المساعدات الأمريكية للبنان، جمدها الإدارة الجديدة لمدة ثلاثة أشهر من أجل أن تعيد تقييم الموقف بوضوح، وذلك باستثناء مبلغ 117 مليون دولار، التى أقرتها إدارة جو بايدن السابقة المخصص للجيش اللبنانى، لكن يجب أن تتضافر الجهود الدولية كاملة، لدعم الجيش اللبنانى بطريقة فاعلة.

وتؤكد ثريا شاهين، أنه لا يمكن أن يكون الجيش اللبنانى طرفاً فى أى حرب، فالدولة هى التى وقعت الاتفاق والجيش اللبنانى هو المعنى بتنفيذ هذا الاتفاق، لكن ليست هناك أية نية لدى لبنان للانخراط فى الحرب مجدداً، إنما ما يريد تحقيقه

بالوسائل الدبلوماسية هو التزام جيش الاحتلال الإسرائيلى بالاتفاق نفسه، وببذل كل الجهود الدبلوماسية للوصول إلى هذا الهدف.

وفيما يخص الرسالة التى وجهتها أمريكا إلى الرئيس اللبنانى جوزيف عون، ورئيس الوزراء نواف سلام، بأن حزب الله يجب ألا يكون جزءاً من الحكومة الجديدة، تشير شاهين إلى أن هذا الشرط الأمريكى، تم إبلاغ لبنان به خلال الساعات الماضية،

والطريقة التى تتم فيها عملية التشكيل، تأخذ بعين الاعتبار هذا المنحى، لأن عدم مراعاة ذلك من شأنه أن يعرض لبنان لعدم الدعم، وللعديد من السلبات من قبل المجتمع الدولى، وذلك لأن لبنان بالنسبة لدول العالم والأمريكيين تحديداً عليه أن يطوى صفحة حزب الله، وألا يكون هناك أية سلطة لهذين الطرفين فى الحكومة، أو على القيادة السياسية اللبنانية، وبشكل عام أدركت كل الأطراف فى لبنان أنه لا مجال إلا لسلطة الدولة، وأن أية عرقلة لهذا المسار ستكون كارثية على الجميع.



نسترجع حادث شجرة العيبسى فى أغسطس 2012، حيث قام مجند فى الجيش اللبنانى بإطلاق النار على ضابط فى الجيش الإسرائيلى الذى قام باقتلاع شجرة من داخل الحدود اللبنانية، وبالتالي فإن الجيش اللبنانى منخرط فى هذا الصراع، وهو قادر ويستطيع، لكنه بحاجة إلى أن يتحرر من القرار السياسى السابق.

وأوضح الشماعى، أن المنطقة بأكملها دخلت فى حيز سياسى جديد نتيجة التغيرات الجيوإستراتيجية، مشيراً إلى أن القبول بالشروط الأمريكية والإسرائيلية، مسألة بعيدة كل البعد عن تقييم الواقع تقييماً سياسياً واضحاً، والحديث عن أن هناك شرطاً إسرائيلى فتحن

كلبنانيين لا يهمنا ما تريده إسرائيل، بل نريد بناء دولة مستقرة قرارها وطنى بامتياز، دون أن يؤثر أى طرف فيه، بل تكون قادرة على فرض هيبتها فى المنطقة من خلال بناء منظومة سيادية محايدة.

وأشار إلى أن إقصاء حزب الله وحركة أمل من الحكومة أمر طبيعى، ووجودهما فى الحكومة يعنى تفخيخها من الداخل، وإسقاطاً للانطلاقة التى بدأها الرئيس جوزيف عون، لذلك من الأفضل فى هذه المرحلة ألا يكونا فى الحكومة، حتى

تستطيع أن تتطلق بعجلة الإصلاح، وإعادة الإعمار، فلبنان يستطيع الحفاظ على استقلالية قراره السياسى من خلال إعادة تشكيل سلطة سياسية محايدة بقيادة نواف سلام، رئيس الوزراء دون انتمائها لأى محور فى المنطقة، ليتحول بعدها إلى ميدان للتنافس والاستثمار، بدلا من كونه ساحة للصراع بين القوى الإقليمية والدولية.

#### الخروقات مستمرة

وتؤكد ثريا شاهين، الباحثة فى الشؤون السياسية والدبلوماسية، أن النزاع بالجنوب اللبنانى، من المستبعد بالوقت الحاضر أن يؤدى

## ثريا شاهين: من المستبعد أن يؤدى النزاع فى الجنوب اللبنانى إلى حرب جديدة ولا يمكن التكهن بالنوايا الإسرائيلية



عندما تذكر أسماء المناضلين الذين رسموا درويًا من الحلم، وسط لهيب الصراعات، لا يمكن أن تغفل اسم ميشيل كامل، رجل حمل هم الأمة بقلب ينبض بالإنسانية، وقلم يشق طريقه في ظلال الثورة. من قلب الجنوب المصري، حيث نهر النيل يروي الحقول، إلى بيروت، عاصمة الفكر والنضال، ثم إلى باريس، المنفى الذي احتضن أحلامه وألمه، عاشت روح ميشيل كامل متوهجة، تناضل بالكلمة والإرادة، قصته ليست فقط سيرة رجل، بل مرآة لجيل عربي طمح إلى تغيير العالم، متحديًا العواصف التي حاولت كسره. في هذا السيناريو، نعود بالزمن لنعيش معه تفاصيل حياته، بين صخرة الروشة وصخب مقر «اليسار العربي»، حيث التقى الفكر بالثورة، وبين شوارع باريس التي شهدت محاولاته لإعادة بناء الحلم، رحلة تتداخل فيها السياسة بالإنسانية، والدموع بالأمل، والنضال بالحب.



إلهامي المليجي

# ميشيل كامل

## سيرة الحلم

### المشهد الأول: ميلاد في الجنوب المصري

الشمس تشرق على قرية هادئة في صعيد مصر، حيث يمتد نهر النيل كشريان حياة، في بيت طينى بسيط، يصدح صوت بكاء طفل حديث الولادة، إنه ميشيل كامل. كان الهواء محملاً برائحة الحقول، وصوت الأجراس يتداخل مع أذان الفجر، في مشهد يعكس تناغمًا فريدًا بين ثقافات متداخلة، في هذه البيئة، تفتح ميشيل على قيم العدالة والتسامح، حيث تنعكس التنوعات الثقافية في كل زاوية من حياته اليومية.

### المشهد الثاني: الروشة: خلية النحل الفكرية

بيروت، السبعينيات، في مبنى مطل على صخرة الروشة الشهيرة، كان مقر «اليسار العربي» أشبه بخلية نحل لا تهدأ. الأصوات تتداخل، الحوارات تتسارع، وأوراق المجلة تتكدس على المكاتب، بينما البحر الممتد خلف النافذة، يروي قصص الصمود والنضال، هنا تلاقت الأفكار من مختلف أنحاء العالم العربي، حيث اجتمع مناضلون من فلسطين والعراق وسوريا ومصر تحت سقف واحد، يوحدتهم حلم الثورة والتغيير.

كان المقر ينبض بالحياة من الجوار، كان الشاعر الفلسطيني معين بسيسو، يمر يوميًا من مكتبه في مجلة «لوتس»، بابتسامته الساخرة وقفشاتة اللاذعة، يضيف جرعة من البهجة للرفاق، ويلقى أخبارًا من خطوط المقاومة، وعلى بعد خطوات، كان مكتب مجلة «الكرمل»، حيث محمود درويش، يدير شئون الأدب والفكر، حين يزور مقر «اليسار العربي»، كان حضوره يسبق خطواته، برائحة العطر الفريدة التي يعرفها الجميع.

لكن المقر لم يكن مجرد منصة للحوار والتظير، بل كان مشتلاً للأفكار التي تترجم إلى أفعال، في صيف 1982، ومع اشتداد العدوان الصهيوني على لبنان، جاء الكاتب الفلسطيني زياد عبد الفتاح إلى ميشيل كامل وعبد المنعم القصاص، مدير تحرير المجلة، بفكرة جريدة يومية توثق الأحداث وتقود معركة الكلمة، النقاش كان محمومًا، انضم إليه معين بسيسو وآخرون، وفي أجواء من التحدي والإصرار، ولدت جريدة «المعركة»، أصبحت الجريدة صوتًا يوميًا يوثق لحظات الحصار ويشعل الروح النضالية، تمامًا كما كان مقر المجلة مصدرًا دائمًا للإلهام.

كان هذا المكان أكثر من مجرد مقر، كان بيتًا للفكر والعمل، حيث التقت السياسة بالإنسانية، والنضال بالكلمة، لتكتب فيه صفحات من تاريخ لا يُنسى.

### المشهد الثالث: بيروت المحاصرة

المدينة التي كانت يومًا مركزًا للفكر والنضال، أصبحت الآن محاصرة تحت النيران، مقر «اليسار العربي» لم يعد مكانًا آمنًا، لكن ميشيل لا يزال مصممًا على إتمام عمله، كأن المكان يعكس صمود سكانه، مع كل صوت قذيفة يهز الجدران. في مشهد يمزج بين الدراما والأمل، ميشيل يقرر إنقاذ أسرته الصغيرة، وسط الليل، تحت سماء سوداء بلا نجوم، يحمل ابنه يبيو بينما مارسيل تمسك بيديه بشدة، معًا يركبون زورقًا صغيرًا، يعبر بهم إلى قبرص ومنها إلى باريس، بينما بيروت تودعهم كأنها تشهد على رحلة نضال جديد.



قد لا تكتمل.

فى ليلة باردة، وقبل أيام من موعد السفر، رحل ميشيل بهدوء، كأنه يختار أن يترك العالم بصمت يناسب شخصيته، كان غيابه ثقيلاً، لكنه ترك وراءه إرثاً، يتحدث عنه كل قلم وكل صوت نضالى.

#### على مقهى أم نبيل: حديث الوجدان والحكايات المؤجلة

فى إحدى أمسيات بيروت الدافئة، كنا نجلس على مقهى أم نبيل، تلك البقعة الصغيرة فى منطقة الفاكهاني، التى كانت تُعرف بجمهورية الفاكهاني، والتى خلدها الشاعر الكبير سعدى يوسف فى قصيدته الشهيرة "صباح الخير يا أم نبيل"، كانت الجلسة أشبه باستراحة محارب، بعيداً عن صخب النضال وثرثرة السياسة، أقذاح القهوة تفوح برائحتها، وأحاديثنا تتساب بهدوء، تارة عن الأدب، وتارة عن أحلام المستقبل.

فى تلك اللحظة الحميمة، أسر لى ميشيل بسر لم أكن أتوقعه، قال لى بصوته الهادئ: "أكتبُ القصة القصيرة، بل لدى مجموعة كاملة لم أجروا على نشرها بعد"، شعرت بدهشة ممزوجة بالفضول، وسألته عن السبب. كنت ألح عليه، بل حاولت إقناعه مراراً بأن ينشرها، لكن ابتسامته المعهودة كانت دائماً الجواب. قال لى ذات مرة: "ليس الآن، هناك أولويات أخرى".

ربما كان ميشيل يرى، أن النضال السياسى يحتل المقدمة على التعبير الأدبى، أو ربما كان يخشى ألا تكون نصوصه على مستوى طموحه الشخصى، لكننى كنت أرى فيه أديباً كما هو مناضل، يمتلك عمقاً إنسانياً قادراً على أن ينسج الحكايات التى تمس القلوب.

تلك الجلسة تركت أثراً عميقاً فى ذاكرتى، لم تكن مجرد حديث بين صديقين، بل كانت مرآة تكشف الوجه الآخر لميشيل، ذلك الإنسان الذى كان يحمل بين يديه أقلاماً للكلمة وأحلاماً للحياة، حتى وإن بقى بعضها طي الكتمان.



ميشيل كامل، الصحفى والكاتب المصرى البارز، ولد فى سوهاج فى 25 ديسمبر 1927، ورحل عن عالمنا فى باريس فى 4 مايو 1989.

اشتهر ميشيل كامل بإسهاماته الفكرية والثقافية المهمة، ويدروره فى مجال الصحافة، حيث كان يعمل فى جريدة الأهرام، وهو من أبرز الكتاب اليساريين فى مصر. كان مدافعاً قوياً عن العدالة الاجتماعية والقضايا الوطنية، وترك إرثاً فكرياً مهماً فى الصحافة العربية.



### الخاتمة

#### روح لا تموت

على صفحة الروشة  
التي شهدت على أجمل  
أيامه، وفى شوارع  
باريس التي احتضنت  
أحلامه، يبقى ميشيل  
كامل حاضراً، قصته  
ليست فقط عن رجل،  
بل عن جيل حمل الحلم  
والتحدى، هو نبض  
اليسار وروح الإنسانية،  
وسيطل اسمه مصدر  
إلهام لكل من يسير على  
طريق الحرية والعدالة.

#### المشهد الرابع: باريس.. المنفى وصوت الحنين

باريس، المدينة التى تحتضن المنفيين، تبدو كأنها مسرح للأحلام المؤجلة. فى مقر "اليسار العربى" الجديد، تتكرر روح النضال، كان المكان يضج بأصوات الأفكار والنقاشات الحادة، فى إحدى الزوايا، يجلس ميشيل، محاطاً برفاق الطريق، يتبادل معهم النقاشات، يوجههم، ويمسك بقلمه كأنه سلاح فى معركة لا تنتهى. لكن، وسط هذه الحيوية، لم يكن غائباً عنهم الحنين لبيروت، للروشة، للوجوه التى غادرت، لكنها لم ترحل عن الذاكرة.

#### المشهد الخامس: رحيل بصمت

فى شقة صغيرة بباريس، ميشيل يجلس وحيداً، نظراته تتأمل مسوراً قديمة: بيروت، الروشة، زملاؤه فى المجلة، بجانبه رسالة كتبها للدكتور زغبت السعيد، يطلب فيها ترتيب عودته إلى مصر، لكنه فى أعماقه، كان يعلم أن الرحلة





# الحوار الوطني



د. مصطفى مديبولي رئيس الوزراء يلتقي مسئولى الحوار الوطنى

## القضية الفلسطينية على رأس الموضوعات

# الحوار الوطنى يطرح عدة إجراءات لقضايا الأمن القومى

مناقشة الحوار الوطنى للموضوعات الطارئة الداخلية والخارجية، جعلته شاملا وحيويا ويحتوى على كل الآراء بما يسهم فى إثراء المخرجات وتفاعلها مع التحديات الملحة للدولة بحلول ورؤى بناءة، خصوصا بعد إدراج موضوعات الأمن القومى والسياسة الخارجية ضمن مناقشات «الحوار»، حيث كانت القضية الفلسطينية وتأثيرها على الداخل المصرى، على رأس هذه الموضوعات، لذلك شهد اجتماع مجلس أمناء الحوار الوطنى الذى عقد بمقر الأكاديمية الوطنية للتدريب، السبت الماضى بحث الخطوات التى سيتم اتخاذها من جانب الحوار وأطرافه، فى ظل هذه الظروف الدقيقة، بما يساعد على حفظ الأمن القومى المصرى، ويدعم مقومات الأمن القومى العربى .



محمد بيومى

رешوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، المنسق العام للحوار الوطنى، أن مجلس الأمناء خصص الجلستين الأخيرتين لمناقشة ملفات الأمن القومى، توكيّا مع التطورات الأخيرة، وتم طرح عدد من الإجراءات والخطوات بشأن أهم القضايا والتحديات السياسية الآتية، خصوصا ما يتعلق بملف غزة، ورفض تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم.

وأكد المستشار محمود فوزى، وزير الشؤون النيابية والقانونية والتواصل السياسى، رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطنى، خلال اللقاء، أهمية زيادة الوعي فى هذه الفترة التى تتسم بسرعة الأحداث، خصوصا السياسية، والتى

مع مجلس أمناء الحوار الوطنى، حتى يتسنى الاستماع لمختلف الآراء والمقترحات.

وأضاف «مديبولي» أن هناك توجيهًا من فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، بتوسيع دائرة الحوار الوطنى، وأن تشمل العديد من القضايا والملفات، قائلا: هناك ملفات سياسية وتحديات داخلية وخارجية، تستدعى التشاور والاستماع لمختلف الآراء. ولدينا أيضا ملفات وتحديات اقتصادية خارجية وداخلية، تستدعى توسيع قاعدة الحوار الوطنى، هذا ناهيك عن قضايانا الاجتماعية المختلفة.

كما شهد اللقاء استعراض ومناقشة عدد من الملفات فى مجالات متعددة، حيث أوضح د. ضياء

وفى إطار الحرص الحكومى على الاستعانة بالحوار الوطنى، التقى الدكتور مصطفى مديبولي، رئيس مجلس الوزراء، المستشار محمود فوزى، وزير الشؤون النيابية والقانونية والتواصل السياسى، رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطنى، ود. ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، المنسق العام للحوار الوطنى، وذلك لمناقشة عدد من الملفات الخاصة بتعزيز دور الحوار الوطنى فى المرحلة الراهنة.

وأوضح رئيس الوزراء، أن الهدف من هذا اللقاء، يتمثل فى تحديد محاور محددة لاستكمال ملفات التعاون مع الحوار الوطنى، مؤكدا أن التحديات الحالية تستدعى أن يكون هناك تواصل مستمر





اجتماع مجلس أمناء الحوار الوطني بمقر الأكاديمية الوطنية للتدريب

التي أدلى بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، محرضاً فيها بحسب كلماته على «تطهير» أو «تنظيف» غزة من أصحابها الأشقاء الفلسطينيين، وتهجيرهم قسراً إلى مصر والأردن.

وقال مجلس الأمناء، إن هذه التصريحات لم تجد من يؤيدها في العالم، غير قوى اليمين المتطرف والاستيطاني الإسرائيلي، وهي تمثل تحدياً صارخاً ومهيناً لهذا العالم كله، وقرارات الشرعية الدولية التي صدرت عنه منذ نكبة الشعب الفلسطيني عام 1948، والتي تؤكد جميعها على كونه شعباً محتلة أراضيه، وأن له حقاً ثابتاً في إقامة دولته المستقلة الموحدة على كامل أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، ضمن حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد الحوار الوطني بصفة عامة، رفضه القاطع جملة وتفصيلاً، لأي نوع من التهجير أو النقل، أو إعادة التوطين للفلسطينيين، لمدة مؤقتة أو طويلة، ليس فقط لأن هذا يعد جريمة حرب بحسب القانون الدولي، ولكن أيضاً لأنه يعني تصفية القضية الفلسطينية التي هي قضية القضايا العربية. وهنا يوجه الحوار الوطني تحية الإجلال والاحترام للشعب الفلسطيني الشقيق والصامد، لإصراره البطولي على مقاومة الاحتلال وتشبته التاريخي بالبقاء على أرضه.

وجدد الحوار الوطني باسم كل الأطياف السياسية والمجتمعية المشاركة فيه، دعمه الكامل للقيادة السياسية المصرية، على موقفها المبدئي والثابت الداعم لقضية فلسطين وشعبها، بكل السبل السياسية والإنسانية، والمبادر فور وقوع العدوان الإسرائيلي على غزة، بالإعلان عن الرفض القاطع، لأية محاولة لتهجير الفلسطينيين من أرضهم، بما يؤدي لتصفية القضية الفلسطينية.

## رئيس الوزراء: التحديات الحالية تستدعي التواصل المستمر مع مجلس الأمناء للاستماع لمختلف الآراء والمقترحات

والثقافية.

وأضاف «فوزي» أن الحوار الوطني نتج في مرحلته الأولى مخرجات إستراتيجية، أسفرت عن 136 توصية، أحالها رئيس الجمهورية لجهات الدولة المعنية للدراسة والتنفيذ، بخلاف الإفراج عن العديد من المحكوم عليهم بتوصيات من لجنة العفو الرئاسي، التي تتولى فحص ملفات المحكوم عليهم، ممن تنطبق عليهم شروط العفو، للإفراج عنهم قبل إتمام المدة المحكوم بها.

من جانب آخر، يستعد الحوار الوطني لمرحلة جديدة من النقاشات، تشمل قضايا وملفات عدة، تنتظرها جلسات الحوار، في المحاور الثلاثة «السياسي والاقتصادي والمجتمعي»، لطرح الأفكار والرؤى، والتوصيات التي من شأنها أن تجمع بين كل الآراء.

ويذكر أن مجلس أمناء الحوار الوطني، قد أعرب عن رفضه التام وإدانتته الكاملة للتصريحات

ترتبط بالأمن القومي المصري، مع ضرورة وضع سيناريوهات للتحرك في مختلف الأحداث، التي تتعامل مع الأخطار المختلفة، وهو ما يسعى «الحوار الوطني» للمشاركة فيه بالرؤى والأفكار. وأشار «رشوان» إلى أن هذا العام سيشهد استحقاقات سياسية مهمة، ومن ثم فهناك عدد من التوصيات التي رفعها الحوار الوطني للحكومة، وهناك مطالب بسرعة حسمها، تتعلق ببعض التعديلات المهمة في قانون مباشرة الحقوق السياسية، وبعض التعديلات في قانون العمل الأهلي، وكذا بعض الإجراءات الخاصة بالحريات الأكاديمية، وقانون التعاونيات، وكذا مشروع قانون مفوضية مكافحة التمييز، مؤكداً أن الحكومة استجابت للعديد من التوصيات السابقة، وتبقى هذه النقاط المهمة.

وأوضح رئيس الوزراء، في ختام اللقاء، أن الحكومة تعمل بالفعل على هذه الملفات، وسيتم التوجيه بسرعة البت فيها، مؤكداً أنه سيتم قريباً عقد اجتماع موسع مع أعضاء مجلس أمناء الحوار الوطني، لمناقشة مختلف القضايا والملفات.

ومن ناحية أخرى، وفي ضوء نجاح الحوار الوطني في إحداث حالة من الزخم السياسي والحقوقى غير المسبوق، على مدار الفترة الماضية، قال المستشار محمود فوزي، أمام المجلس الدولي لحقوق الإنسان في جنيف، خلال جلسة الاستعراض الدولي الشامل لحقوق الإنسان في مصر، إنه في مجال إعلاء حرية الرأي والتعبير وتعزيز قيم المشاركة السياسية، شكلت مبادرة الحوار الوطني نقطة انطلاق مجتمعية وسياسية واسعة، عن طريق منح أطياناً المجتمع الفرصة في المشاركة في وضع وترتيب أولويات العمل الوطني، في إطار احترام الآراء المتبادلة، مع اعتماد آلية (التوافق) بدلاً من التصويت، وشموله للمحاور السياسية والاقتصادية والاجتماعية



أبطال الذكاء الاصطناعي الجدد

# الصيني deepseek يخلع الأمريكي ChatGPT



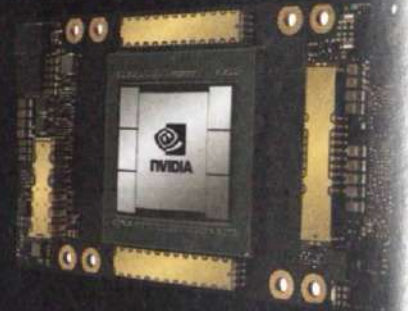
تفوق الذكاء الاصطناعي الصيني deepseek، على نشات جي بي تي الأمريكي ChatGPT بتكلفة 6 ملايين دولار، فقط مستخدماً رقاقات إلكترونية مقيّدة بالعقوبات، بعد إنجازا غير مسبوق، أجبر واشنطن على مراجعة حساباتها في سباق لم تعد تهيمن فيه وحدها. فبعد 6 أيام فقط من إطلاقها نموذجاً جديداً تصدر متجر التطبيقات، شهدت وول ستريت رد فعل قويا، حيث بيع أسهم تقنية بقيمة 2 تريليون دولار، وانخفض سهم Nvidia، وهي الشركة المصنعة للرقائق المتقدمة، التي تم تصميمها من أجل تطوير الذكاء الاصطناعي بنسبة 16 % في يوم واحد. عندما اقتحمت نشات جي بي عالم الذكاء الاصطناعي، تلا ذلك سؤال لا مفر منه: هل يتسبب ذلك في مشكلة في الصين، أكبر منافس تقني في أمريكا؟ بعد عامين، ظهر نموذج جديد من الذكاء الاصطناعي من الصين ليتغير السؤال، ويصبح: هل يمكن للولايات المتحدة إيقاف الابتكار الصيني؟



••• ميرفت فهد



منع أمريكا صانعي الرقائق الرائدین  
فی العالم من بیع التكنولوجيا المتقدمة  
إلى الصين



جریجورى سى الین:  
التوقيت والطريقة التي تم  
بها إطلاق deepseek كان  
رسالة صينية إلى أمريكا  
بأنها الزعيم الأوحـد فی  
الذكاء الاصطناعي



لیانج وینفینج مؤسس deepseek:  
حظر الرقائق «التحدى الرئيسی»

التطبيق يضم نحو 140 «موهبة  
محلیة» من الجامعات الصينية..  
ومؤسسها "تقنى مثالی"



deepseek

Chat with DeepSeek AI



## deepseek استحوذت على مخزون كبير من رقائق Nvidia يتراوح ما بين 10 آلاف إلى 50 ألف رقيقة

التطبيق جاء بعد أيام  
قليلة من إعلان ترامب  
عن مشروع جديد بقيمة  
500 مليار دولار مع صانع  
ChatGPT

وفقا لما قاله جريجوري سى ألين، وهو خبير فى الدراسات الإستراتيجية والدولية فى مركز الذكاء الاصطناعى المشترك لوزارة الدفاع الأمريكية، فقد أوضح أن التوقيت والطريقة التى تم بها إطلاق النموذج، أرادت الحكومة الصينية من خلالها أن تبث برسالة، أن أمريكا ليست الزعيم العالمى فى الذكاء الاصطناعى.

وفى السنوات الأخيرة، رعت الحكومة الصينية موهبة الذكاء الاصطناعى وقدمت منحة دراسية ومنحة بحثية، وشجعت الشراكات بين الجامعات والصناعة، كما ساعد المختبر الوطنى للهندسة للتعليم العميق وغيرها من المبادرات المدعومة من الدولة، بتدريب الآلاف من المتخصصين فى الذكاء الاصطناعى، وكان لدى الصين الكثير من المهندسين الواعدين.

### الموهبة المحلية

وكشفت وسائل الإعلام الصينية، أن deepseek تضم نحو 140 شخصا معظمهم أعلنه الإنترنت بفخر بأنه "موهبة محلية"، من الجامعات الصينية النخبة، وتقول السيدة تشانج إن المراقبين الغربيين، لم يولوا الاهتمام الكافى بظهور "جيل جديد

كانت واشنطن واثقة من أنها فى المقدمة، وأرادت الاحتفاظ بها على هذا النحو، لذا زادت إدارة بايدن القيود التى تحظر تصدير الرقائق والتكنولوجيا المتقدمة إلى الصين، لهذا السبب أثار إطلاق deepseek للنموذج الجديد وادى السيليكون والعالم، وتقول الشركة إن نموذجها القوي أرخص بكثير من المليارات التى أنفقتها الشركات الأمريكية على الذكاء الاصطناعى، فكيف إذن استطاعت شركة غير معروفة يتم الترويج لها اليوم على وسائل التواصل الاجتماعى الصينية بصفتها "بطل الذكاء الاصطناعى"، ببلوغ هذه الدرجة من التفوق فى ظل قيود ومعوقات؟

### التحدى الرئيسى

عندما منعت الولايات المتحدة صانعى الرقائق الرائدون فى العالم، مثل Nvidia من بيع التكنولوجيا المتقدمة إلى الصين، كانت بالتأكيد ضربة فى مقتل، هذه الرقائق ضرورية لبناء نماذج ذكاء اصطناعى قوية، يمكنها أداء مجموعة من المهام البشرية، بداية من الرد على الاستفسارات الأساسية إلى حل مشاكل الرياضيات المعقدة، وفى المقابلات مع وسائل الإعلام المحلية، وصف مؤسس deepseek ليانج وينفينج، حظر الرقائق بأنه "التحدى الرئيسى"، فإنه قبل فترة طويلة من الحظر، استحوذت deepseek على "مخزون كبير"، من رقائق نفيديا، حيث تتراوح التقديرات من 10 آلاف إلى 50 ألف رقيقة.

الجدير بالذكر أن نماذج الذكاء الاصطناعى، فى الغرب تستخدم ما يقدر بنحو 16 ألف رقيقة متخصصة، لكن deepseek تقول إنها تدريب بحيث يكتفى نموذج الذكاء الاصطناعى باستخدام 2000، من هذا القبيل وآلاف الرقائق ذات الدرجة المنخفضة، وهو ما يجعل منتج أرخص. شكك البعض، بما فى ذلك الملياردير الأمريكى إيلون ماسك، فى هذا الادعاء، بحجة أن الشركة لا يمكنها الكشف عن عدد الرقائق المتقدمة التى استخدمتها حقا بالنظر إلى القيود، لكن الخبراء يقولون إن حظر واشنطن جلب التحديات والفرص لصناعة الذكاء الاصطناعى الصينى.

تقول مارينا تشانج، أستاذ مشارك بجامعة سيدنى، إن القيود التى تشكل تحديات أجبرت الشركات الصينية مثل deepseek على الابتكار، فقد حقزت أيضا الإبداع والمرونة، حيث تتوافق مع الأهداف السياسية الأوسع فى الصين والمتصلة فى تحقيق الاستقلال التكنولوجى، كما استثمر ثانى أكبر اقتصاد فى العالم بكثافة فى التكنولوجيا الكبيرة من البطاريات التى تعمل على تشغيل السيارات الكهربائية، واللوحات الشمسية إلى الذكاء الاصطناعى.

لطالما كان تحويل الصين إلى قوة فائقة للتكنولوجيا، هو طموح الرئيس شى جين بينج، لذا فإن قيود واشنطن كانت أيضا تحديا حسيما أوضحت بكين، وكان إصدار نموذج deepseek الجديد فى 20 يناير، عندما أدى دونالد ترامب اليمين كرئيس أمريكى، متعمدا،

deepseek



البلاد، إنها أخبار جيدة لاقتصاد محاصر وصناعة تقنية، تستعد لمزيد من التعريفات الجمركية، وبيعها المحتمل لأعمال تيك توك Tiktok.

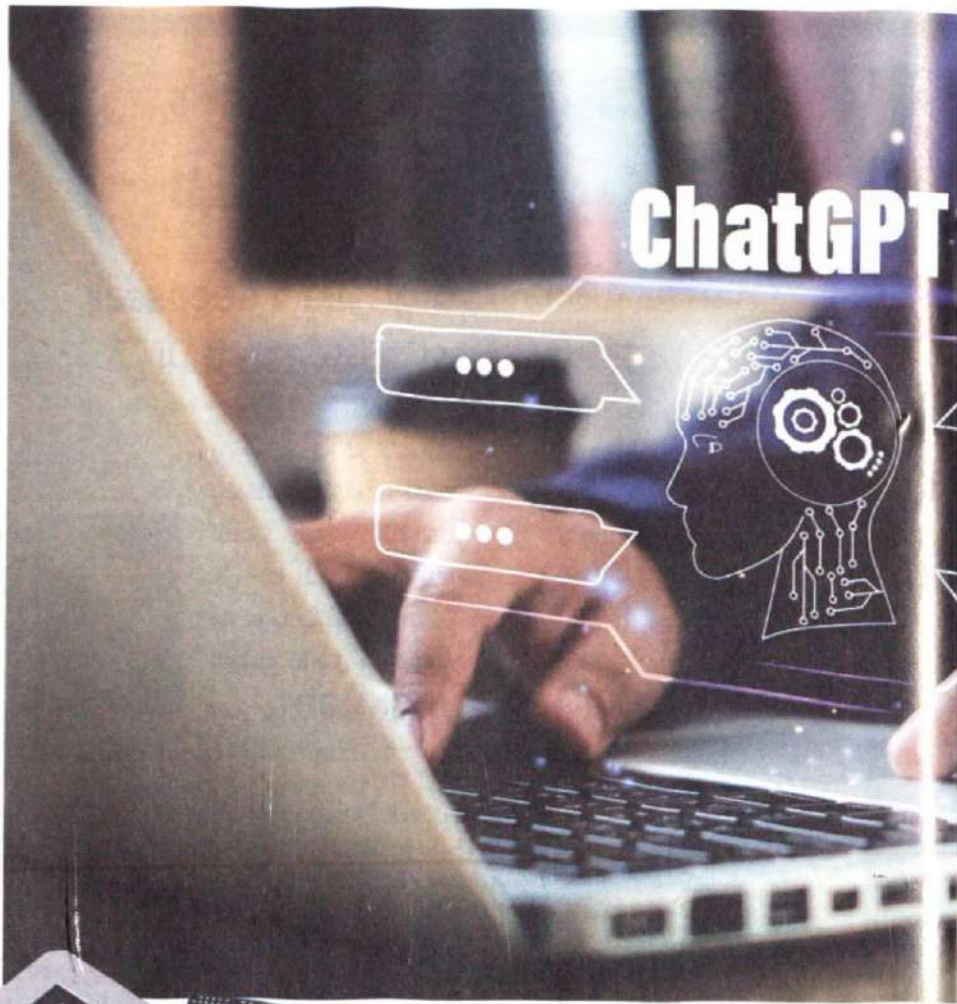
### الطريق الصحيح

وجذبت شركة الذكاء الاصطناعي الصينية deepseek، انتباه أمريكا بإرسال موجة صدمة عبر وول ستريت، بسبب تقنياتها الجديدة، وانخفاض تكاليف التطوير لتطبيق الذكاء الاصطناعي الخاص بها، وبالتالي فإن شركة جوجل وغيرها من الشركات الأمريكية الكبرى على الطريق الصحيح، لاستثمار ما مجموعه نحو تريليون دولار في الذكاء الاصطناعي، على مدار السنوات المقبلة، وفقا لجولدمان ساكس.

ويبين خبراء أن تقنية الشركة الصينية، تثير تساؤلات حول ما إذا كان الطلب على رقائق Nvidia يمكن أن يأخذ نجاحا كبيرا، وكذلك ما إذا كان المستثمرون يفرطون في تقدير أسهم التكنولوجيا، التي تم تحريكها بسبب وعد الذكاء الاصطناعي من ميتا إلى مايكروسوفت، وقال جوزيبي سيني، الرئيس في شركة أبحاث سوق الذكاء الاصطناعي، في رسالة بالبريد الإلكتروني: "لقد أخذ deepseek السوق بأقل مجهود ممكن، وهذا يدل على أنه مع الذكاء الاصطناعي، ستستمر المفاجآت في القدوم في السنوات القليلة المقبلة".

ويأتي تطبيق deepseek الأخير، بعد أيام قليلة من إعلان الرئيس ترامب عن مشروع جديد بقيمة 500 مليار دولار، مع صانع ChatGPT Openai، وSoftbank وOracle، الذي أطلق عليه Stargate الذي وصفه، بأنه ضمان "مستقبل التكنولوجيا"، في الولايات المتحدة في الولايات المتحدة، وفي تعاملات وول ستريت، انخفضت في يوم واحد أسهم تقيديا بنسبة 17 % بقيمة 600 مليار دولار، ووضع خسارة واحدة ليوم واحد لشركة في تاريخ سوق الأسهم.

كما انخفضت بعض الأسهم المتعلقة بالطاقة، في اليوم نفسه على مخاوف المستثمر من أن التكنولوجيا الجديدة، قد تتطلب طاقة أقل للتشغيل والترجمة إلى انخفاض الطلب من قطاع التكنولوجيا، فقد انخفض جي فيرتوفا الذي يصنع توربينات الرياح والغاز بنسبة 21 % بينما تراجع مولد الكهرباء فيسترا 28 %، كما تراجع مؤشر ناسداك الثقيل التقنية بنسبة 3 %، أو 612 نقطة، في حين انخفض S&P ب 500 نقطة بنسبة 1.5 %، وأضاف المتوسط الصناعي في الرقاقة الزرقاء جونز 0.7 %، وعلى الرغم من الانخفاض الحاد في بورصة ناسداك، فإنه بعيد عن أسوأ يوم للمؤشر خلال السنوات الخمس الماضية، حيث جاء أسوأ انخفاض ليوم واحد منذ 27 يناير 2020، في 16 مارس 2020، عندما انخفض المؤشر بأكثر من 12 %، حيث ضرب وباء Covid-19 الاقتصاد.



شركات التكنولوجيا الصينية الكبرى، أعطت deepseek الأولوية للبحث، والذي سمح بمزيد من التجارب، وذلك وفقا للخبراء والأشخاص الذين عملوا في الشركة. لياح متفائل للغاية من تدريب المزيد من الشباب وجذب المواهب، لكن الخبراء يتساءلون عن كيفية وصول النماذج الصينية الأخرى إلى العالمية؟ ويقول آخرون، إن الولايات المتحدة لا تزال تتمتع بميزة كبيرة بتوفير كميات هائلة من موارد الحوسبة، ومن غير الواضح أيضا كيف ستواصل deepseek استخدام رقائق متقدمة للحفاظ على تحسين النموذج. لقد أسعد deepseek الإنترنت الصيني قبل العام الجديد القمري، أكبر عطلة في

من رواد الأعمال الذين يعطون الأولوية للبحوث التأسيسية، والتقدم التكنولوجي طويل الأجل على أرباح سريعة، كما تقوم أفضل الجامعات في الصين بإنشاء تجمع مواهب منظمة العفو الدولية المتنامية بسرعة، حيث يكون حتى المديرين في الغالب أقل من 35 عاما، وتضيف: "بعد أن نشأت خلال الصعود التكنولوجي السريع في الصين، فإنها مدفوعة بعمق بمحرك للاعتماد على الذات في الابتكار".

مؤسس شركة deepseek التي أنشأت في يوليو 2023، هو لياح وينفينج مثال على ذلك، فقد درس اللاعب البالغ من العمر 40 عاما الذكاء الاصطناعي في جامعة تشجيانج المرموقة، كما أنها واحدة من أفضل الجامعات في الصين، التي مولت بدء التشغيل عبر صندوق التحوط بحوالي 8 مليارات دولار من الأصول، وتصفه وسائل الإعلام الصينية بأنه تقني مثالي، يصر على الحفاظ على deepseek كمنصة مفتوحة المصدر، وفي الواقع، يعتقد الخبراء أيضا أن ثقافة مزدهرة مفتوحة المصدر قد سمحت للشركات الناشئة الشباب، بتجميع الموارد والتقدم بشكل أسرع، على عكس



## «جرس إنذار» لشركات التكنولوجيا الأمريكية

### deepseek لا يعنى أن الصين تفوقت على أمريكا في الذكاء الاصطناعي لكنها حققت تقدما كبيرا

برغم هيمنة شركات التكنولوجيا الأمريكية، على كل ما يتعلق بصناعة الذكاء الاصطناعي، وتقيد وصول غريماتها الأولى الصين لأى من تلك التكنولوجيا، استطاعت بكين الوثب أعلى كل تلك العرائل، لتطلق شركة صينية ناشئة تطبيق دردشة مدعوما بالذكاء الاصطناعي، ديب سيك deepseek، فاجأ الجميع بفضل منافسته لأشهر التطبيقات الأمريكية تشات جي بي تي ChatGPT، وبتكلفة منخفضة للغاية.



• سلوى سيد

لقد تجاوز مساعد الذكاء الاصطناعي DeepSeek، منافسه ChatGPT ليصبح التطبيق المجاني الأعلى تصنيفاً، المتاح على متجر تطبيقات Apple في الولايات المتحدة، وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن الارتفاع المفاجئ لـ deepseek، يجب أن يكون «جرس إنذار» لشركات التكنولوجيا الأمريكية، وسرعان ما تحولت تلك التصريحات إلى قرارات رسمية من مؤسسات فيدرالية، تحظر التعامل مع التطبيق الصيني الذي رآته الحكومة الأمريكية تهديداً مباشراً لأمنها القومي.

فيما دعا مشرعون أمريكيون إلى اتخاذ إجراءات لإبطاء شركة التكنولوجيا الصينية الناشئة، حيث وصف البعض deepseek بأنه «تهديد خطير»، فيما أصدرت البحرية الأمريكية تعليمات لأعضائها بتجنب استخدام deepseek، وفي تحذير صادر عبر البريد الإلكتروني، قالت البحرية إن الذكاء الاصطناعي الخاص بـ deepseek، لا ينبغي استخدامه «بأى شكل، بسبب المخاوف الأمنية والأخلاقية المحتملة المرتبطة بأصل النموذج واستخدامه، وأفادت تقارير صحفية أمريكية أن مكاتب الكونجرس الأمريكي، أبلغت بأن deepseek، غير مصرح به للاستخدام الرسمي في مجلس النواب».

وقد تواجه شركة deepseek، الصينية الناشئة للذكاء الاصطناعي قيوداً من الحكومة

من النماذج التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، فإن مستمري التكنولوجيا في الولايات المتحدة يشعرون بالقلق الشديد، كما أنه من غير الواضح نوع الانتعاش أو رد الفعل الذي يمكن أن يأتي من البيت الأبيض، بالنظر إلى أن ترامب قد أثار إمكانية وضع تعريف جديدة على الواردات الصينية، على الرغم من أنه أعطى أيضاً تيك توك المملوكة للصين إعادة تأجيل، من خلال طلب وزارة العدل، وليس لفرض حظر يلوح في الأفق.

يعتقد بعض محلي وول ستريت، أن بيع الأسهم هو رد فعل مبالغ فيه مشيراً إلى أن الطلب الهائل على الذكاء الاصطناعي، سيواصل رفع اللاعبين الرئيسيين في هذا القطاع، وقال آدم كريسايفوللى

#### شركات التكنولوجيا الأخرى

تحاول «وول ستريت» تقييم التأثير طويل الأجل، لأداة الذكاء الاصطناعي منخفضة التكلفة من الصين، والتي تنافسها تشات جي بي تي، وغيرها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي المزعومة، كما أنه يؤثر تساؤلات حول ما إذا كان وادى السيليكون ينفق على التقدم التقني في قطاع الذكاء الاصطناعي، كما أشار أنجيلو زينو، محلل الأسهم الكبير في CFRA Research، في رسالة بريد إلكتروني، وقال جاي وودز كبير الخبراء الاستراتيجيين العالميين في Freedom Capital Markets، إن هذه التكنولوجيا من المفترض أن تأخذ طاقة أقل، وأن تكون أكثر فاعلية من حيث التكلفة،

#### متاح في أمريكا

يتوافر تطبيق الذكاء الاصطناعي الخاص بشركة deepseek في متجر تطبيقات Apple، وكذلك عبر الإنترنت على موقعها على الإنترنت والخدمة مجانية، وعلى موقعها الصيني، الفت deepseek بالوم على «الهجمات الخبيثة على نطاق واسع»، على خدمتها، مما يتطلب منها الحد من التسجيلات الجديدة مؤقتاً، وقالت الشركة في The Post التي تم تأريخها بعد منتصف الليل في 28 يناير، في التوقيت المحلي في الصين «يمكن للمستخدمين الحاليين تسجيل الدخول كالمعتاد»، كما أصدرت الشركة أحدث طراز من الذكاء الاصطناعي في 20 يناير الماضي، مما تسبب في إعادة تقييم وول ستريت لقطاع الذكاء الاصطناعي.

#### تطبيق مختلف

و deepseek هو نموذج لغة كبير مفتوح المصدر، يعتمد على ما يعرف باسم «الحوسبة في وقت الاستدلال»، والتي تعني أنها تشغل فقط الأجزاء الأكثر صلة من نموذجها لكل استعلام، والتي توفر المال وقوة الحساب. وأشاد بعض الخبراء بأداء deepseek، حيث كتب عنه المستثمر التكنولوجي المميز مارك أندريسن على موقع X في 24 يناير الماضي، وقال ديفيد ساكس، وهو رأسمالي إن تطبيق DeepSeek، يظهر أن سباق الذكاء الاصطناعي سيكون قادراً على المنافسة للغاية، ومع ذلك، هو متشكك في أن الخدمة ستحصل على أعمال شركات أمريكية كبرى.

في حين قال آخرون إنه لن تستخدم شركة deepseek شركة ناشئة في الولايات المتحدة العالمية لعام 2000، لإطلاق حالات البنية التحتية واستخدام الذكاء الاصطناعي، وفي النهاية، لا يوجد سوى شركة رقائق واحدة في العالم، تطلق حالات استخدام الذكاء الاصطناعي المستقل والروبوتات وهي نفيديا.

#### قضايا خصوصية

يثير بعض الخبراء مخاوف بشأن البيانات الشخصية التي تجمعها deepseek بالنظر إلى أن الشركة تخزن البيانات من المستخدمين، بما في ذلك تاريخ ميلادهم أو مفاتيح المفاتيح أو مدخلات الصوت، أو الصوت والملفات المحملة وتاريخ الدردشة، وغيرها من البيانات على الخوادم الموجودة في الصين، وفقاً لسياسة الخصوصية، هذا يردد بعض القضايا التي أثارت مع Tiktok، تيك توك، وهي شركة أخرى ذات ملكية صينية، أثارت مخاوف بشأن المخاطر المفترضة التي تضعها في الصين على الأمن القومي. في العام الماضي، أصدر الكونجرس قانوناً يحظر تيك توك في الولايات المتحدة، طالما أنه تحت الملكية الصينية، على الرغم من أن ذلك الآن في حالة تدفق بعد أن وقع الرئيس ترامب أمراً تنفيذياً يوجه وزارة العدل لعدم فرض الحظر لمدة 75 يوماً.



الأمريكية، لأنها تقلب النظام البيئي للذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة، على الرغم من أن فرض القيود على تقنية مفتوحة المصدر قد يكون تحدياً، حتى إن اعتماد الشركة الصينية المحتمل على بعض رقائق من إنتاج الشركة الأمريكية Nvidia، قد يواجه عقوبات مدنية وجنائية، لكن فرض هذه العقوبات قد يكون صعباً إن لم يكن مستحيلاً بحسب تقارير أمريكية.

### صدمة في وادي السيليكون

إن حقيقة أن شركة صينية ناشئة في مجال التكنولوجيا، كانت وراء أحدث تقدم مذهل تمثل لحظة فاصلة، وتغير الديناميكية في سياق الذكاء الاصطناعي بين البلدين، حيث يرى محللون أنه قد لا تعني أحدث نماذج deepseek، أن الصين تتقدم على الولايات المتحدة في سياق الذكاء الاصطناعي، لكنها تثبت أن الشركات الصينية تحقق خطوات ملحوظة في ابتكار البرمجيات التي تخفف القيود التي تفرضها ضوابط التصدير الأمريكية، حيث لم يعد السباق على قيادة الذكاء الاصطناعي يدور حول من لديه القدرة على الوصول إلى أفضل الرقائق الإلكترونية، بل حول من يستخدمها على أفضل وجه.

ويبدو أن نماذج deepseek، تقوض الحجة التي قدمتها شركات الذكاء الاصطناعي الأمريكية، وأصررت عليها على مدار العام الماضي، وهي أن تقدم الذكاء الاصطناعي، يتطلب كميات هائلة من رأس المال والبنية الأساسية، لتطوير ونشر تكنولوجيتها على نطاق واسع، لكن بدلاً من ذلك، تشير إلى أن النماذج الأكثر تكلفة والمتطورة في الولايات المتحدة، لن يكون لديها الكثير وجعلها متميزة، مما يثير المخاوف بين المستثمرين من صدمة انكماشية حادة. واستند الكثير من شركات وادي السيليكون، إلى الحجة القائلة بأن الآخرين في الصناعة سوف ينسخون بسرعة ابتكارات deepseek، مما يؤدي إلى خفض تكلفة تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي في جميع المجالات، بينما زعم مسئولون تنفيذيون في كبرى شركات التكنولوجيا الأمريكية مثل ساتيا ناديلا، الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت، أن هذا سيجعل التكنولوجيا متاحة أكثر للعملاء ويعزز استخدامها، وهو ما من شأنه أن يفيد الصناعة بأكملها.

### تداعيات جيوسياسية

وحذر زوكريج الرئيس التنفيذي لشركة Meta، من أنه إذا أصبح نموذج R1 deepseek، وأمثاله المعيار العالمي لنماذج الذكاء الاصطناعي «المفتوحة»، فإن ذلك من شأنه أن يعيق الولايات المتحدة. وقال: «من أجل مصلحتنا الوطنية، من المهم أن يكون معياراً أمريكياً». «نحن نريد بناء نظام الذكاء الاصطناعي الذي يستخدمه الناس في جميع أنحاء العالم». فيما تزايدت التحذيرات من أن نجاح الصين في الوصول إلى مستوى متساو مع الولايات المتحدة في مجال الذكاء الاصطناعي، له آثار على كل ما يمكن استخدام التكنولوجيا من أجله في النهاية، مثل التطبيقات العسكرية المعتمدة على هذه التكنولوجيا.

على الجانب الآخر، ينظر رواد الأعمال الشباب الطموحين في الصين إلى deepseek، ومؤسسيها كمصدر إلهام لبناء جيل جديد من التكنولوجيا القوية، القادرة على قلب موازين القوة، واقتناص مكان للصين في صدارة صناعة الذكاء الاصطناعي.

من الذكاء الاصطناعي، ومثال مثالي على تحجيم وقت الاختبار، يوضح عمل ديبسيك كيف يمكن إنشاء نماذج جديدة باستخدام هذه التقنية والاستفادة من النماذج المتاحة على نطاق واسع وحساب المتوافق مع التصدير بالكامل، وأضافت تنفيذياً أن استنتاج الذكاء الاصطناعي، أو استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي لاتخاذ القرارات أو التنبؤات، يتطلب أعداداً كبيرة من وحدات معالجة الرسومات نفيداً والشبكات عالية الأداء، لدينا الآن ثلاثة قوانين تحجيم: ما قبل التدريب، وما بعد التدريب والتي تستمر، وما زالت تستمر والتحجيم وقت اختبار جديد.

من شركة Vitalknowledge في تقرير: إنه شيء واحد لتدريب نموذج لغة كبيرة مقابل أموال أقل، لكن استيعاب الطلب الهائل على استهلاك كل هذه تقنية الذكاء الاصطناعي، لا يزال يتطلب مبالغ هائلة من البنية التحتية، كما أشار المحللون في Bernstein Research إلى أنه على الرغم من أن تقنية deepseek تبدو واعدة. فمن المحتمل أن تكون غير ثورية، مما يشير إلى أن هزيمة الاستثمار مبالغ فيها.

### نفذيا وديبيسيك

أثنت Nvidia على deepseek في رسالة بالبريد الإلكتروني: «ديبيسيك هو تقدم ممتاز





أكبر مشروع لطاقة الرياح فى إفريقيا

# الطاقة المتجددة

## نقلة نوعية فى تاريخ مصر

يقع فى منطقة خليج السويس بتكلفة استثمارية تتخطى المليار دولار ويوفر الطاقة لأكثر من مليون منزل

يهدف إلى بناء مزرعتين للرياح تبلغ قدرتهما 550 ميجاوات مع سعة إجمالية تصل إلى 1.1 جيجاوات

فى خطوة مهمة نحو تعزيز قدرة مصر على توليد الطاقة المتجددة، أعلنت الحكومة المصرية أخيرا الكشف عن أكبر مشروع لطاقة الرياح فى قارة إفريقيا، ذلك المشروع الضخم يأتى فى إطار التزام مصر المتزايد، بالتحول إلى مصادر طاقة نظيفة ومستدامة، وهو جزء من إستراتيجية الدولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، من خلال الاعتماد على طاقة الرياح والشمس بشكل أكبر.



هاجر بركات

المشروع يتم تنفيذه فى منطقة خليج السويس، ويعتبر نقلة نوعية فى تاريخ الطاقة المتجددة فى مصر، حيث يهدف إلى بناء مزرعتين للرياح، تبلغ قدرتهما 550 ميجاوات، بسعة إجمالية تصل إلى 1.1 جيجاوات. ومن المتوقع أن يوفر المشروع الطاقة لأكثر من مليون منزل، مما سيكون له تأثير كبير على تحسين مستوى الطاقة فى البلاد، وعلاوة على ذلك، فإن المشروع سيسهم فى تقليل انبعاثات الكربون بنحو 2.5 مليون طن سنوياً، وهو ما يعد خطوة مهمة نحو تعزيز جهود مصر فى مواجهة التغيرات المناخية.

تتبنى مصر إستراتيجية للطاقة المتكاملة والمستدامة، تهدف إلى زيادة نسبة مشاركة الطاقة المتجددة فى مزيج الطاقة الوطنى، حيث تسعى الإستراتيجية للوصول إلى 42%، من الطاقة المتجددة بحلول عام 2030، مع التطلع للوصول إلى أكثر من 60%، بحلول عام 2040، وفيما يتعلق بالخطوات العملية لتحقيق هذه الأهداف، أوضح تقرير صادر عن مركز المعلومات لمجلس الوزراء، أن إجمالى القدرات المركبة للطاقة المتجددة من مصادر الرياح، الشمس، والمياه التى تم تشغيلها أو تحت الإنشاء أو فى مرحلة إنهاء التعاقدات بلغ نحو 22.8 جيجاوات.

كما أظهرت نسبة زيادة القدرات المركبة



للطاقة المتجددة (شمسي، مائي، رياح) نموًا ملحوظًا بنسبة 110.1%، حيث ارتفعت من 3490 ميجاوات في عام 2013/2014 إلى 7331 ميجاوات في أكتوبر 2024، ومن المتوقع أن يصل إجمالي القدرات إلى 10000 ميجاوات بنهاية عام 2025.

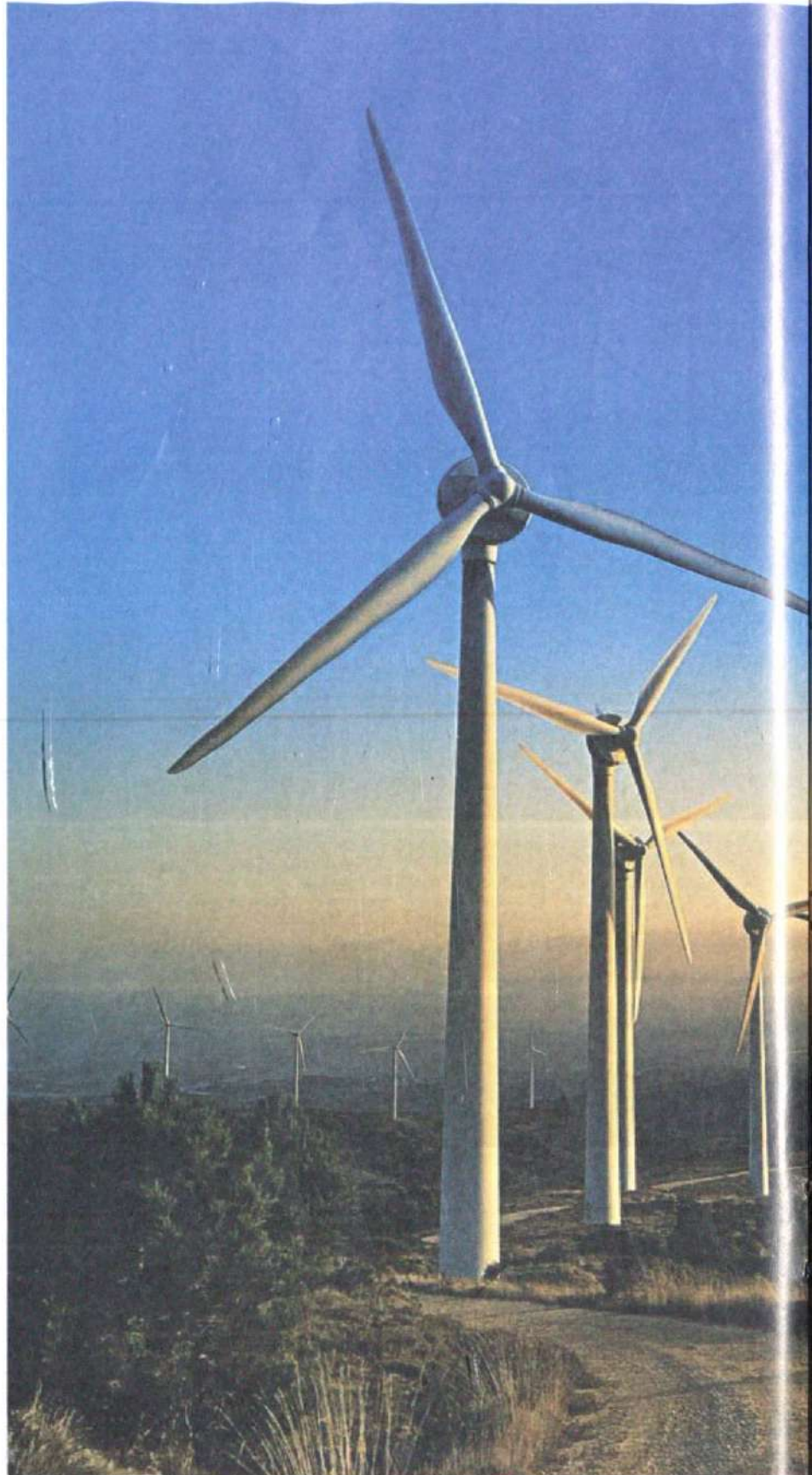
وفي إطار هذه الجهود، تعتزم الحكومة المصرية إضافة 18.570 ألف ميجاوات من الطاقة الجديدة والمتجددة، خلال الفترة من عام 2024 حتى عام 2030، وفقًا لبيانات هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة المصرية ويمثل القطاع الخاص في مصر دورًا بارزًا في هذا المجال، حيث يعمل على بناء وتطوير مشروعات طاقة جديدة ومتجددة بقدرات 18.550 ألف ميجاوات، بينما تعمل الحكومة على تطوير مشروعات بقدرات 0.02 ميجاوات، كما يعمل القطاع الخاص على بناء مشروعات طاقة الرياح بقدرات 12.750 ألف ميجاوات حتى عام 2030.

#### الطاقة المتجددة

تسعى مصر من خلال هذا المشروع، إلى تقليل الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية مثل الفحم والغاز الطبيعي، والاستفادة بشكل أكبر من مصادر الطاقة النظيفة مثل الرياح والشمس، ويرتكز هذا التوجه على إستراتيجيات طويلة الأجل، تسعى إلى تعزيز القدرات المحلية في مجال الطاقة المتجددة، بهدف توفير طاقة نظيفة ومستدامة للأجيال المقبلة. ويعد مشروع الرياح في خليج السويس، جزءًا من خطة مصر الطموحة التي تهدف إلى توليد 10 جيجاوات، من الطاقة المتجددة بحلول عام 2028، بحسب تقارير حكومية رسمية صادرة عن وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة في مصر.

ولتحقيق هذا الهدف، تعمل الحكومة المصرية على بناء المزيد من المشروعات المتجددة سواء في طاقة الرياح أم الطاقة الشمسية، ليكون ذلك جزءًا من رؤية مصر 2030، التي تهدف إلى تحسين كفاءة الطاقة وتعزيز استدامتها.

من جانبه أكد أحمد خطاب، الخبير الاقتصادي، أن العالم يراهن بشكل متزايد على الطاقة المتجددة، باعتبارها هي الحل المستقبلي لمواجهة التحديات البيئية والاقتصادية، خصوصًا في ظل مساعي تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ومعالجة ظاهرة الاحتباس الحراري، ويعد الاعتماد على مصادر







## المشروع يسهم في تقليل انبعاثات الكربون بنحو 2.5 مليون طن سنوياً

## 30 مليون دولار قيمة مساهمة «أوبك» في بناء مزرعتي الرياح في خليج السويس

الرياح في إفريقيا، مجموعة من المؤسسات المالية الدولية الرائدة، ويشمل الشركاء الممولين لهذا المشروع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، البنك الإفريقي للتنمية، المؤسسة البريطانية للاستثمار الدولي، الوكالة الألمانية للاستثمار والتنمية، وصندوق الطاقة العربي، وشارك في التمويل أيضاً البنك العربي وبنك «ستاندرد تشارترد»، من خلال قرض مشترك تم ترتيبه بواسطة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع أكثر

الصندوق بمواصلة دعم مصر في خططها نحو تنمية مصادر الطاقة المتجددة، بما يتماشى مع التوجهات العالمية للتقليل من الاعتماد على الطاقة التقليدية.

وتعد مصر شريكاً إستراتيجياً للصندوق منذ تأسيسه في عام 1976، حيث قام الصندوق بتقديم أكثر من 1.3 مليار دولار لتمويل أكثر من 85 مشروعاً حتى الآن.

كما يتبنى الصندوق، تمويل مشروع مزرعتي الرياح في خليج السويس أكبر مشروعات طاقة

الطاقة النظيفة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، بالإضافة إلى الابتكارات الحديثة مثل الأمونيا الخضراء والهيدروجين الأخضر، من أهم الخطوات التي يركز عليها العالم لتحقيق أهداف الاستدامة البيئية، وفي هذا السياق أطلقت مصر عدداً من المشروعات الطموح في مجال الطاقة الصديقة للبيئة، حيث تعمل على تطوير مشاريع الأمونيا الخضراء والهيدروجين الأخضر، التي تمثل إحدى أولويات الدولة في تحولها نحو الاقتصاد الأخضر، وتعد هذه المشاريع جزءاً من إستراتيجية مصر لتعزيز القدرة على توليد الطاقة المتجددة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

كما تتعاون مصر مع مؤسسات دولية، مثل البنك الدولي، الذي يعتبر شريكاً رئيسياً في تمويل المشروعات الصديقة للبيئة، فعلى سبيل المثال، تم تمويل مشاريع مثل محطات في سيوة ونوبيع، في إطار شراكة مع البنك الدولي، مع توفير تمويل ميسر بأقساط مريحة، وتسهم هذه المشروعات في تسريع التحول نحو اقتصاد منخفض الكربون في مصر.

ويرى أحمد خطاب الخبير الاقتصادي، أن طاقة الرياح تمثل واحدة من أهم مصادر الطاقة المتجددة في المستقبل، ومع ذلك، فإن أحد التحديات التي تواجهها هذه الطاقة هو تقلبات الرياح، مما يجعل من الضروري دمجها مع طاقة الشمس لتكوين مصدر ثابت وموثوق للطاقة، كما أن تكلفة تخزين الكهرباء، التي تعد أحد المعوقات الرئيسية أمام استخدام الطاقة المتجددة على نطاق واسع، ما زالت مرتفعة وتحتاج إلى حلول تكنولوجية مبتكرة لتخفيض هذه التكاليف، وعلى الرغم من هذه التحديات، تؤكد الحكومة المصرية عزمها على المضي قدماً في خططها الطموح لتعزيز الاعتماد على الطاقة المتجددة، بالنظر إلى العمر الافتراضي الطويل لهذه المصادر، مما يجعلها خياراً مستداماً على المدى البعيد.

### تعاون دولي

في سياق هذا المشروع الكبير، يشارك صندوق أوبك للتنمية الدولية في تمويل ذلك المشروع الطموح، حيث يسهم الصندوق بمبلغ 30 مليون دولار في بناء مزرعتي الرياح في خليج السويس، وتعتبر هذه المساهمة بمثابة دعم قوي يعكس التزام الصندوق، بتعزيز التنمية المستدامة والتحول في مجال الطاقة في مصر، وهو ما أشار إليه عبد الحميد الخليفة، مدير عام «صندوق الأوبك»، قائلاً: إن هذا المشروع يعد مثلاً ممتازاً على قدرة الشراكات الدولية في دعم العمل المناخي، وتقديم حلول التنمية المستدامة، كما أن هذا المشروع يعكس التزام



ومن الفوائد المهمة للمشروع، على حد قول عبد الهادي، خفض تكلفة الكهرباء، حيث تعتبر طاقة الرياح من المصادر الرخيصة والمستدامة للطاقة، مما يعني أنها تسهم في تقليل تكاليف الإنتاج الكهربائي على المدى الطويل، وبالتالي تنخفض التكاليف على المستهلكين في القطاعين الصناعي والمحلي، بالإضافة إلى ذلك، سيوفر المشروع فرص عمل جديدة، سواء في مرحلة البناء أم التشغيل والصيانة، مما يساعد في تقليل معدلات البطالة وتعزيز الاقتصاد المحلي، كما يساهم المشروع في جذب الاستثمارات الأجنبية، حيث إن مشروعات الطاقة المتجددة تمثل بيئة جاذبة للمستثمرين، وهو ما يعتبر عاملاً مهماً في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى مصر، كما أن مصر ستكون قادرة على تصدير الطاقة إلى الأسواق الدولية، خصوصاً إلى أوروبا والدول المجاورة، مما يعزز العلاقات التجارية، ويوفر مصدراً جديداً للإيرادات.

#### مركز إقليمي

أصبح التحول إلى الطاقة المتجددة من أولويات مصر في العقد الأخير، حيث تضع الحكومة المصرية خططا طموحاً لتعزيز الإنتاج المحلي من الطاقة النظيفة، فألى جانب مشروعات الرياح، تواصل مصر توسعها في مشروعات الطاقة الشمسية، وتعد محطة بنبان للطاقة الشمسية في أسوان واحدة من أكبر محطات الطاقة الشمسية في العالم، وتعتبر هذه المشروعات جزءاً من الإستراتيجية الوطنية للحد من الانبعاثات الكربونية، وهي تسعى لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة تحترم البيئة، كما تمثل هذه المشروعات استجابة لمطالب المجتمع الدولي، خصوصاً في ظل القمة العالمية للمناخ، التي تسعى إلى تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة.

ومن خلال هذا المشروع، تسعى مصر إلى أن تصبح مركزاً إقليمياً للطاقة النظيفة في قارة إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، إذ تعتبر مصر واحدة من الدول المؤهلة لتكون رائدة في مجال الطاقة المتجددة بفضل موقعها الجغرافي، بالإضافة إلى الرياح القوية التي تسود مناطق خليج السويس والزعفرانة، كما يعكس مشروع الرياح في خليج السويس تطوراً كبيراً في قطاع الطاقة في مصر، ويعزز من مكانة البلاد كداعم رئيسي للتحول إلى الطاقة المتجددة، ويؤكد هذا المشروع مرة أخرى، أن مصر تسير على الطريق الصحيح نحو تحقيق أهدافها في مجال الطاقة المستدامة، وفي الوقت نفسه تساهم في تعزيز جهود المجتمع الدولي لمكافحة التغيرات المناخية.



### أحمد خطاب: طاقة الرياح تمثل واحداً من أهم مصادر الطاقة المتجددة في المستقبل

### محمد عبد الهادي: خفض تكلفة إنتاج الكهرباء وجذب الاستثمارات أبرز الفوائد الاقتصادية للمشروع

المناطق السكنية والصناعية، وفي هذا السياق يقول محمد عبد الهادي، الخبير الاقتصادي، إن مشروع طاقة الرياح في مصر، من أبرز وأهم المشروعات في مجال الطاقة المتجددة في المنطقة، ومن المتوقع أن يحقق العديد من المزايا الاقتصادية التي تعود بالنفع على الاقتصاد المصري، حيث يساهم المشروع في تعزيز أمن الطاقة من خلال تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري المستورد، مما يساهم في تحسين الميزان التجاري وتقليل فاتورة استهلاك الطاقة.

من مليار دولار، ما يعكس التزام هذه المؤسسات المالية بدعم مشاريع الطاقة المتجددة في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.

#### مزايا اقتصادية

بخلاف تأثيره الكبير في مجال البيئة، يقدم المشروع مزايا اقتصادية ضخمة، من أبرز هذه الفوائد هو توفير الطاقة لأكثر من مليون منزل، مما يساهم في تحسين الحياة اليومية للمواطنين، وتوفير الكهرباء لمجموعة كبيرة من





فى ظل ما يدور فى العالم العربى  
من احتراب، وخوض حروب، خارج  
التوقعات، يكون الاهتمام بالثقافة  
والكتاب حبل إنقاذ، لركاب سفينة  
توشك على الغرق، يظل الكتاب  
هو لب هذه الثقافة، والأمل الوحيد  
للخروج من النفق المظلم، الذى نقف  
على أعتابه، إن لم تكن توغلنا فيه،  
ولا نستطيع الترويج للثقافة والكتاب  
دونما إقامة معارض الكتب، ويظل  
معرض القاهرة الدولى للكتاب،  
النافذة الأهم التى يطل منها الجمهور  
المصرى والعربى على كل جديد فى  
العالم، فهو المعرض الأول عربيا،  
والثانى عالميا، بشهادة الجميع.  
وقد شارك عدد من الدول العربية  
والأجنبية بشكل فاعل فى هذه  
الدورة، التى تحمل رقم 56 بمعرض  
القاهرة الدولى للكتاب، التى حققت  
نجاحا كبيرا، وعلى هامشها التقينا  
عددا من رؤساء اتحادات النشر  
ومدراء المعارض المختلفة، حيث  
شهد المعرض حضورا فاعلا  
للمشاركة الفلسطينية من خلال جناح  
السفارة الفلسطينية، وكذلك مشاركة  
اتحاد الناشرين  
السودانيين،  
وعدد من دور  
النشر السودانية،  
ومشاركة اتحاد  
الناشرين الليبيين.



✶ أجرت الحوارات -  
حسنة الجريسي



عبدالله الشيخ رئيس اتحاد الناشرين السودانيين:

## الكتاب السودانى بخير

على هامش فعاليات المعرض التقينا بجناح السودان عبدالله الشيخ رئيس اتحاد الناشرين السودانيين، حيث شاهدنا عددا كبيرا من عناوين الكتب الجديدة، فضلا عن واجبات الضيافة التى كانت تقدم لجمهور المعرض، وبرغم ظروف الحرب التى يعيشها السودان فإن الكتاب لا يزال بخير وهناك غزارة فى إنتاج الكتب، مما يؤكد أن الثقافة هى القوة الناعمة التى تلعب دورا قويا فى لم شمل الشعوب.

كشف الشيخ من خلال الحوار الصعوبات والتحديات التى تواجه المشاركات السودانية فى المعارض الدولية، وصعوبة التأشيرات والإجراءات الأمنية، لكن فى الوقت ذاته يجد الكتاب السودانى رواجاً وذلك لنشر المثقفين السودانيين فى عدد من دور النشر الدولية، وهناك العديد من عناوين الكتب الجديدة التى يشاركون بها هذا العام، برغم تحديات الحرب فإن المثقف السودانى، مازال صامدا بفكره وإبداعه وفنه.

ودور النشر، وحصل تدمير لكثير من المؤسسات حتى دار الوثائق طالها الدمار والتخريب.

■ هل هناك عناوين جديدة فى جناحكم بالمعرض؟

برغم ظروف الحرب والتكاليف على السودان، لكن الفكر السودانى ظل يتفاعل مع قضايا السودان والقضايا العالمية، فى مختلف ظروف المعرفة، وظل ينتج بغزارة، الآن نجد حتى غير الجانب السودانى، دور نشر مختلفة كثيرة من دور النشر المصرية والأوروبية والإماراتية تنشر لكتاب من السودان، وهناك كتابات تناولت الأوضاع الحالية، وتفاعل المثقف السودانى مع قضايا، المثقف السودانى لا يفصل من اهتمامه، وظلت الكتابات غزيرة جدا فى مختلف دور المعرفة.

■ هل هناك تعاون مع دور نشر مصرية؟

أسجل شكرى من منبركم الإعلامى لرئيس اتحاد الناشرين العرب محمد رشاد، فهو واحد من المهتمين بمعالجة موضوع مشاركة السودانيين فى كل المعارض الدولية الموجودة، ظل اتحاد الناشرين العرب، يخاطب كل الدول لوجود الناشرين السودانيين فى المعارض، ودائما يكون حضورنا فاعلا، ولا ننكر فضل الأستاذ محمد رشاد، فله فضل كبير علينا.



عبدالله الشيخ

نشكر جهود رئيس اتحاد  
الناشرين العرب على  
مساندته لنا للمشاركة فى  
المعارض الدولية

■ ماذا عن حجم مشاركتكم فى هذه الدورة؟

الحقيقة مشاركة السودان فى معرض القاهرة الدولى للكتاب، قديمة منذ بدايات انطلاقه المعرض، وظل السودان يشارك فى المعرض بعدد كبير من الأجنحة، والمشاركات كانت فاعلة لعدد من دور النشر السودانية، وكذلك فى الأنشطة الثقافية المصاحبة للمعرض، الكثير من المثقفين السودانيين كتابا وشعراء وأدباء، يصرون على التواجد فى هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة، المشاركة هذا العام ضعيفة نتيجة لتطورات الأوضاع السياسية فى السودان.

فالمعرض دائما نعتبره واحدا من المواسم الثقافية، التى تجعلنا نفتح على كثير من التجارب الإقليمية والعالمية فى مجال صناعة النشر، حيث نلتقى بأصحاب الخبرات من المفكرين والأدباء وأصحاب دور النشر العريقة فى الوطن العربى.

■ ماذا عن تأثير الأحداث ومجريات الأمور على وضع الكتاب فى السودان؟

كثير من دور النشر السودانية فقدت حصيلتها من الكتب، وكذلك المراكز البحثية والجامعات السودانية، الهجمة فى الحرب استهدفت المراكز



## حمزة الرباطي مدير معرض طرابلس للكتاب:

## المثقف الليبي يفتقر إلى الاستقرار السياسي

يشارك مكتب النائب العام الليبي، بجناح كبير في معرض القاهرة الدولي للكتاب، وهذا الجناح استوقفنا كثيرا، فلماذا يشارك هذا المكتب ولم تشارك وزارة الثقافة هذه المرة، وخلال زيارتنا للجناح علمنا، أن مكتب النائب العام الجهة المنوط به تنظيم معرض طرابلس الدولي في شمال ليبيا.

انطلقت الدورة الأولى في أكتوبر الماضي، ويلعب هذا المكتب دورا في الحراك الثقافي من خلال إنشاء المكتبات، والتبادل المعرفي للمكتب في الجامعات.

هذا الحوار أجريناه مع حمزة الرباطي، مدير معرض طرابلس الدولي للكتاب فإلى التفاصيل.

قال: مشاركتنا في معرض القاهرة هذا العام، الغرض منها ترويجي للنياحة العامة، كان لنا برنامج ثقافي حافل في المعرض من خلال عدة ندوات برعاية مكتب النائب العام، حيث شارك أكبر عدد من الناشرين في المعرض.

أشار إلى الدورة الماضية لمعرض طرابلس الأول للكتاب، التي انطلقت في الشمال، حيث شارك فيه العديد من الدول العربية، وكانت مشاركة ناجحة من خلال دعم الكتاب ودعم المشتريات، أوضح من خلال تجولنا في معرض القاهرة، وجدنا رضا المشاركين، والمعرض حقق نجاحا كبيرا، ونتمنى وجود مشاركة من دور النشر الكبرى، لإثراء الثقافة وبرامج الدراسات في الجامعات، خصوصا أن لدينا أكثر من 80 جامعة منها 37 تتبع الدولة، والبقية جامعات خاصة، مما زاد من الحاجة إلى الكتاب، وهو وسيلة أساسية لتحصيل المعرفة.

عن صمود الكتاب الليبي وسط التحديات التي يواجهها، وما يحدث في ليبيا من حروب أدى إلى افتقاد الكتاب، وهذا كان له تأثير سلبي كبير على المستوى العلمي، لذلك جاءت فكرة إنشاء معرض طرابلس الأول للكتاب.

أما عن مستوى النشر في ليبيا فقال: أصبح قليلا، يعكس مجيء الناشر الليبي، لنشر بضاعته مع افتقاد المكتبات العامة، وهي فقيرة إلى حد ما المكتبات الجامعية، تعاني من العيب بها، فهذا يثرى حاجة الليبيين للكتاب ويزيد منها.

عن حال المثقفين في ليبيا قال: إذا كنا نعتمد على كتاب وأستاذ الكتاب هو عماد أي برنامج تعليمي، الكتاب حاجة أساسية، وأي جهة لابد أن توظف الكتاب، للأسف المثقف يفتقر للاستقرار السياسي، تعتبر ليبيا دولة ناشئة بعد ظروف الحرب والإرهاب، لكن لديها كتاب وشعراء ومسرحيون ومفكرون. وقال: أتمنى أن يكون هناك مستقبل أفضل، وأن يكون هناك دور في توعية الناس، فترة الانقسام السياسي والحروب والأمراض بكل أسف لعبت دورا في تجميد المثقف أو اليأحث. يرى أن معرض القاهرة هو ملتقى كل العرب، تزود نفسك بكل ما هو جديد تلمس في روحك حب الثقافة وهو متعة لا تضاهى.

عن الجديد عندهم قال: قمنا بدعم جميع الجامعات لإهداء مكتبات الجامعات، الكتب تسهم بعمل مكتبة مركزية، تدعم الثقافة وتوفر الكتاب للطلاب والباحثين، وهناك برنامج دعم الطلاب من خلال تخصيص كوبونات لهم ومساعدتهم في اقتناء الكتاب وإقامة ندوات حوارية وتوعية وثقافية داخل المعرض، وحرصنا هذا العام على زيادة الندوات، وتوعية المناطق بمجال المشاركة في معرضنا بشكل كبير. عن مشاركة مكتب النائب العام بدوره في دعم الثقافة قال: فكرة مكتب النائب هذا ناتجة عن الدور الوقائي الذي تلعبه النيابة العامة للحد من الجرائم، ومن ضمن أهدافه إنشاء علاقات مع الجامعات، ويعنى بالبحث العلمي وإجراء الدراسات والتدريب، ومن ضمن أهدافه إنشاء علاقات مع الجامعات، والإشراف على المعارض والمحافل الثقافية، نشر المعرفة وربط العلاقات مع المؤسسات العلمية مع الدولة من خلال أهداف المركز.

عن حجم الاستفادة من المشاركة في المعارض الدولية قال: استفدت من معارض الكتب، وأنشأنا عددا من المكتبات في البحوث الجنائية، مكتبة تحوي 25 ألف عنوان ونسعى لإنشاء المكتبة المركزية، وهي في طور تنفيذ حاجة السوق المحلي للكتاب.

## ■ ماذا عن الحراك الثقافي في السودان برغم ظروف الحرب؟

السودان يطبع ويؤلف ويقرأ الكتاب السوداني، أصبحت لدينا مشاركات في دور نشر خارجية واتحاد الناشرين السودانيين، حصل على عضوية اتحاد الناشرين العالمي، في فاعلية كبيرة جدا ونحن موجودون في كل الساحات.

## ■ ما الذي يقدمه الاتحاد للناشر السوداني؟

ما قبل الحرب سعينا لتحسين الطباعة، وهي واحدة من الأشياء التي كانت تؤرق الناشر السوداني، زيادة أسعار الكتب ومدخلات الطباعة انعكس على سعر الكتاب، تقليل الجمارك وكذلك من رسوم الإنتاج، والضرائب الباهظة على المشاركات في المعارض، دخلت وسائل أخرى منها الوسائط والنشر الإلكتروني والكتابة عبر الوسائط، والكتاب المسموع، وأصبحت هناك وسائط أخرى غير الكتاب، أحد الناشرين اهتم بجانب التدريب والتأهيل، كذلك الترجمة والتعاون مع المرصد العربي في الترجمة الموجود في المملكة العربية السعودية، وأصبح هناك تعاون للاتحاد بين المرصد والكثير من الجوانب المهمة بالترجمة، وذلك في سبيل انتشار الكتاب.

## ■ ماذا عن مستقبل الحراك الثقافي؟

السودان ثرى في تنوعه الثقافي، بيئات السودان فيها تنوع ثقافي، وهذا واحد من مصادر القوة عند السودانيين، وهذا التنوع الثقافي واحد من مميزات الوحدة في السودان، وواحد من الجوانب التي تقي بالجانب الثقافي في السودان، ونأمل بتعاون كبير بين مصر والسودان في الجانب الثقافي، من خلال تعاملاتنا واجتماعاتنا مع الشركة القومية للتوزيع، ومع اتحاد الناشرين المصريين تطرقت إلى التعاون الثقافي بين البلدين، ونرغب في عمل مركز ثقافي مصري في السودان، ومراكز ثقافية في كل المدن السودانية، ونناشد بتعاون أكبر في الجانب الثقافي، لأن الكتاب والمثقف المصري لهما وجود في مجتمعنا.

في معرض الخرطوم العام قبل الماضي الذي لم يقدر له أن يقام كان المفترض تقديم 5 شخصيات من جامعة القاهرة، ونصيو لزيادة مساحات التعاون ما بين الجانب السوداني والمصري.



حمزة الرباطي

عن حجم الاستفادة من المشاركة في المعارض الدولية قال: استفدت من معارض الكتب، وأنشأنا عددا من المكتبات في البحوث الجنائية، مكتبة تحوي 25 ألف عنوان ونسعى لإنشاء المكتبة المركزية، وهي في طور تنفيذ حاجة السوق المحلي للكتاب.



## ناجى الناجى المستشار الثقافى بسفارة فلسطين:

# نحرص على المشاركة فى معرض القاهرة الدولى للكتاب

كان العلم الفلسطينى والكوفية، يرفرفان فى جناح السفارة الفلسطينية بمعرض القاهرة الدولى للكتاب، الذى شهد إقبالا كبيرا، البعض كان يشاهد صور الشهداء بعيون حزينة، بينما يلتقط آخرون الصور مع العلم الفلسطينى، ويبحثون عن عناوين الكتب الجديدة للتعرف على النتاج الأدبى أثناء هذه الحرب الشرسة، التى تعرض لها قطاع غزة على مدار ما يقرب من عام ونصف العام، وكان لنا هذا اللقاء مع ناجى الناجى، المستشار الثقافى بسفارة فلسطين بالقاهرة.

وأعتقد أن التحول الذى حدث فى السنوات الأخيرة فى المزاج العام كان سببه التضحيات والدماء التى أريقت، وبسبب الدور المهم الذى قام به كل متقف. **■ صمود الكتاب الفلسطينى وسط كل هذه التحديات كيف تصفه؟**

كل كتاب مزق بسبب هذا القصف تحت الركام، صدر بدلا عنه مئات الطبعات، كل صوت حاولوا تكيمه حتى باستشهاده واغتياله، نحن نعلى الأصوات طوال الوقت، ولابد من الإشارة بأن الفكرة لا تباد، وربما الأجساد تباد والفكرة لا يمكن القضاء عليها بشكل أو بآخر، ونحن فكرتنا رئيسية، وهذا الشعب هو صاحب هذه الأرض، وهو الذى يثور على روايته وسرديته.

وعن جهود وزارة الثقافة الفلسطينية، قال: الوزارة تقوم بدور شديد الإيجابية فى كل المنظمات الدولية، من أجل توثيق التراث المادى واللامادى الفلسطينى، وأيضا لها دور كبير فى إعلاء الصوت الفلسطينى، وما يتعرض له القطاع الثقافى، ولها دور فى توثيق كتابات الكتاب الفلسطينيين، وبالتالي تقوم بدور مهم للغاية فى حمل الرسالة الثقافية والفكرية والفلسطينية، والذهاب بها إلى مشارق البلاد ومغاربها.

**■ وإلى أى مدى تضرر التراث والآثار جراء هذا القصف؟**

نتحدث عن 42 ٪ من البنى التحتية فى كل قطاع غزة، تهديد دائم من المقدسات والمساجد والكنائس فى فلسطين، نتحدث عن الانتهاكات بحق التراث فى كل الضفة الغربية، وربما تكون هذه رسالة مهمة، لأن الدبلوماسية الثقافية والفلسطينية تقوم بدور كبير فى إيصال هذه الأصوات اليوم، الكرة فى ملعب العالم الذى يتحدث دائما عن الثقافة، باعتبارها جزءا إنسانيا ومعرفيا ومن غير المقبول أن يزعج به فى أى معادلة ميدانية، فهل من المقبول أن يقتل الفلسطينى علنا ويزال تاريخه وتراثه؟

عندما نرى تمثالا فى أى بلد مهما بلغت قيمته يقلب العالم، ولا نتحدث عن نماذج بعينها، لكن هناك بعض النماذج التى انتفض العالم من أجلها، ما بالك تتحدثين عن أقدم أرض، وعن واحدة من أقدم الكنائس فى قطاع غزة التى أريدت، المسجد الأقصى الذى له قدسية خاصة عند المسلمين، كل مكتبات الثقافة والمكتبات العامة، واليوم اختيار أمام العالم وضميره ليس فقط، أماننا هذا الاختيار للإنسانية ومصداقية هؤلاء البشر.

**■ هل تأثرت مشاركتكم فى المعرض بتطورات الأحداث فى فلسطين جراء العدوان الإسرائيلى؟**

دائما لم تغب فلسطين يوما ما عن معرض القاهرة الدولى للكتاب، نحن نعتبر المعرض، واحدا من أهم المحافل الثقافية الموجودة فى المنطقة برمتها، بالإضافة إلى خصوصية الحالة وحالة الإقبال الكبير هذا العام لخصوصية الوضع، كانت الرسالة الأهم بالنسبة لنا إعلاء صوت شهداء القطاع الثقافى اليوم، تصدر كل رسالتهم التى يرسلون منها، منهم شعراء كانوا يقفون مكانى فى معرض القاهرة السابق، اليوم نحاول توصيل صوت سليم النفار وكل شهدائنا فى طريق إبراز أصواتهم، بالإضافة إلى الإضافات الفكرية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والمتعلقة بكل جوانب الصراع بين القدس واللاجئين والعودة والدولة الفلسطينية، وكل هذه التفاصيل تحمل مواقفنا الفلسطينية، عبر الإبداع بكل مفردات الثقافة، بالإضافة إلى برنامج كامل من الفعاليات.

**■ وماذا عن وضع المثقف الفلسطينى فى خضم الأحداث؟**

لدينا يقين فلسطينى بأن الثقافة هى المتراس الأول فى الدفاع عن القضية الفلسطينية، وتوارثها عبر الأجيال، وهنا يقين بأن المثقف الفلسطينى، هو جندي فى المعركة، لأن المعركة ليست ميدانا بل هى معركة حقيقية، من أجل الفكرة لذلك هذا اليقين عند المثقف الفلسطينى، يجعله مؤمنا بأن له دورا لا يقل عن أى دور أو قطاع من القطاعات المتعلقة بسردية الرواية.

**■ وكيف تنظر إلى الأعمال الإبداعية التى أفرزتها هذه الحرب الشرسة؟**

هناك ثلاث نقاط رئيسية فى هذا الإطار، الأولى هى الحفاظ على الذاكرة الوطنية الفلسطينية، باجترار ما كان من ذاكرة فلسطينية، الدور الثانى هو دور توثيق ما يحدث الآن، وهناك تشويق لما يحدث للشعب الفلسطينى، لأكثر من خمسين ألف شهيد، هناك مرحلة لاقتباس دور الضحية، من قبل هذا الاحتلال لذلك مرحلة التوثيق هامة، وأعتقد أن كتاب فلسطين فى هذا التاريخ المفصلى كُتبت ما يتعرضون له باستفاضة وطرق إبداعية غير نمطية، وفى الحقيقة هو ليس مدونا إنما يحول هذا الألم إلى إبداع من أجل أن يغوص فى إبداعه، المحور الثانى هو رؤية الاستشراف دور المثقف أن يكون زرقاء يمامة، وأن يكون قارنا للمشهد، لما هو قائم وأن يبدأ بإعداد خطة حقيقية للحفاظ على ذاكرته الوطنية ومصداقية روايته.

عندما نرى تمثالا فى أى بلد مهما بلغت قيمته يقلب العالم، ولا نتحدث عن نماذج بعينها، لكن هناك بعض النماذج التى انتفض العالم من أجلها، ما بالك تتحدثين عن أقدم أرض، وعن واحدة من أقدم الكنائس فى قطاع غزة التى أريدت، المسجد الأقصى الذى له قدسية خاصة عند المسلمين، كل مكتبات الثقافة والمكتبات العامة، واليوم اختيار أمام العالم وضميره ليس فقط، أماننا هذا الاختيار للإنسانية ومصداقية هؤلاء البشر.



ناجى الناجى

## الثقافة المتراس الأول فى الدفاع عن القضية الفلسطينية



ناصر محمد اليماحى المدير التنفيذي لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام:

## حرصنا على الوجود فى عرس مصر الثقافى

**هناك إستراتيجية واضحة للإمارة وتوجيه لتكون الثقافة ذات مردود اقتصادى**

على مدار أيام معرض القاهرة الدولى للكتاب، شاركت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، ببرنامج حافل، شهد حضورا واسعا من جمهور المعرض، وهذه المشاركة تعد الأولى من نوعها، وعلى هامش هذه المشاركة، قام المدير التنفيذى للهيئة ناصر محمد اليماحى، بتوقيع عدد كبير من مذكرات التفاهم، مع بعض الجهات الرسمية المختلفة، منها الهيئة الوطنية للإعلام، كما قدم جناح هيئة الفجيرة عددا من الفاعليات المتنوعة من موسيقى وفن وندوات وورش رسم وتفاعل مباشر مع طلاب الجامعة. وعلى هامش فاعليات المعرض، كان لنا معه هذا الحوار للتعرف على إستراتيجية الدعم الثقافى التى تنتهجها إمارة الفجيرة.



■ حققت مشاركتكم فى معرض القاهرة الدولى للكتاب حضورا جماهيريا فاعلا، وهى سابقة تعد الأولى من نوعها؟

نحن سعداء بالوجود فى هذه التظاهرة الثقافية العالمية، معرض القاهرة الدولى للكتاب غنى عن التعريف، وهو ثانى معرض عالمى بعد معرض فرانكفورت وكل عام، نراه يتطور عن العام السابق، هذه المرة قررنا نشارك فى فاعلياته، حكومة الفجيرة ممثلة فى جميع المؤسسات الثقافية والإعلامية، وذلك لإطلاع المجتمع المصرى وغير المصرى الموجود فى القاهرة على المقومات الثقافية لإمارة الفجيرة، والفنية والأدبية، وأصبحت فى العشر سنوات الأخيرة تأخذ كثيرا من أنشطة وفاعليات المؤسسات الموجودة، وفق إستراتيجية واضحة لحكومة الفجيرة، بقيادة الشيخ حمد بن عبد الله الشرفى، عضو المجلس الحاكم للفجيرة، ومتابعة مباشرة من الشيخ محمد بن حمد الشرفى، وهما يحرصان على الجوانب الثقافية والفنية، وتكاملها مع دولة الإمارات الثقافية والأدبية، وهناك العديد من الفاعليات الدولية التى تشارك فيها دولة الإمارات، ومؤسساتنا الثقافية.

■ قدمتم ندوات فكرية ولاحظت إقبالا حاشدا من الجمهور على الفن الإماراتى؟

شاركنا على مدار أيام المعرض ببرنامج حافل بالعديد من الفاعليات الثقافية والفنية، ورش الرسم، الموسيقى، الأدب والفكر وتقديم المعلومات لزائرى جناح هيئة الفجيرة، قدمنا جلسات شعرية وجلسات عن تاريخ إمارة الفجيرة، وهناك مقطوعات موسيقية، وأيضا الكتب تعتبر العامل الأساسى فى هذا المعرض حرصنا على التواجد بقوة فى هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة الحاشدة بالجماهير الفجيرة.

■ منذ توليك هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، شهدت حراكا فاعلا على جميع

الإستراتيجية، ومتابعتها وأن نحسن منها كل 5 سنوات، وهذا يرجع لتوجيهات القيادة الحاكمة فى إمارة الفجيرة.

■ خلال مشاركتكم فى العديد من الفاعليات الدولية، ثم أسمع عن معرض الفجيرة الدولى للكتاب، فلماذا؟

نحن خصصنا معرض الفجيرة العام الماضى، لكتاب الطفل، كما ذكرت سابقا، وكانت الدورة الأولى لهذا المعرض فقط، وكان فيها مشاركات واسعة، وهناك ورش وتفاعلات خاصة بالطفل، وإن شاء الله سيكون هناك انتشار أوسع فى الوطن العربى.

■ وماذا عن إستراتيجية الدعم الثقافى؟

الإستراتيجية تهتم بدعم المبدعين والأدباء والكتاب، نحن نطبع الكثير من الكتب وهى تتعلق بتاريخ الإمارة والموروث الثقافى والعادات والتقاليد، عندنا مسابقة الشيخ راشد للإبداع، وهى مسابقة خاصة بالقصص والروايات، وما يتعلق بالكتاب

الأصعدة الثقافية والإعلامية والرياضية أيضا، فلماذا عن هذه التوثيقة ومدى النجاح الذى حققتة؟

هناك إستراتيجية واضحة لإمارة الفجيرة منذ سنوات، وطبعنا نحن جتنا لاستكمالها، المقومات الثقافية موجودة وهناك توجه رئيسى لتكون الثقافة ذات مردود اقتصادى، عندنا السياحة فى الفجيرة زاحرة بالعديد من المواقع التراثية والتاريخية، والثقافة هى مكمل للتراث، لذلك نحرص إمارة الفجيرة من خلال إستراتيجيتها أن يكون للثقافة مردود رئيسى سياحى فى الفجيرة، من خلال تنظيم الفاعليات والمؤتمرات، ونحن لدينا العديد من المؤتمرات التى تتعلق بالشعر والفلسفة، والمونودراما وكلها فاعليات ثانوية عالمية والعالم الماضى كان عندنا لأول مرة معرض متخصص لكتاب الطفل، والتوجيهات الرئيسية هى أن نعتنى بالطفل، بحيث يكون عندنا معرض لكتاب الطفل، ونحن فى الهيئة ندعو المؤسسات الثقافية الموجودة للسير على هذه



الاتفاقيات، يكون فيها تبادل خبرات ومعارف ومشاركات وتنظيم للكثير من الورش المختلفة. كما نطمح أن تكون الاتفاقية، لتبادل المعارف والخبرات والمعرفة، وتبادل الكثير من الورش والمسابقات، وسيكون هناك تبادل بين مؤسسات هيئة الفجيرة يمثلون الكثير من الشخصيات الخارجية سواء في الثقافة والأدب، يمثلون في إمارة الفجيرة هذه الفاعليات.

**■ هناك تقليد تقوم به العديد من الدول العربية وهو فكرة الأسابيع الثقافية فإنتم من خريطة هذه الفاعلية الدولية الكبيرة؟**

أعتقد أنها مقترح جيد، وسننظر فيه لاحقاً وتكون بين عواصم الدول، ونحن بحاجة إلى هذه الفاعليات الدولية التي تربط بين منطقتين عربيتين بينهما تكامل ثقافي وأدبي بين هذه المدن.

**■ ماذا عن سوق النشر في الفجيرة في ظل التحديات التي يواجهها هذا القطاع؟**

سوق النشر واجه تحديات ليس فقط في العالم العربي بل في العالم الأوروبي أيضاً، لكن إصرار المؤسسات الثقافية ودور النشر على الوجود بقوة، ونحن ندعم هذه المؤسسات بالمعارض المجانية وندعمها بالوجود الجيد وندعمها بالترويج القوي لحضور الكثير من الناس، لأن دور النشر إذا ما سعينا لتنظيم الفاعليات المناسبة يصعب على الناشر أن يبيع ويروج لكتابه.

نحاول أن نروج لبعض الكتب من خلال الإذاعة والتلفزيون وطبعاً أي برنامج عبارة عن محتوى نأخذ هذا المحتوى ونعكسه في الإذاعة والتلفزيون ونضيفه برسالة مختلفة، يعمل الكتاب في طباعة الكتب، وبالتالي دعم الكتاب والباحثين وإقامة المعارض بين الحين والآخر.

**■ لاحظنا ازدهاراً في المنظومة الرياضية فماذا عنها؟**

الحمد لله عندما منظومة جيدة ونشاط رياضي كبير، عندما نادي الفجيرة للتايكوندو، وهذا النادي العالمي دائماً، ويشارك في البطولات العالمية، وعندما نادي الإمارات ونادي العربية ونادي التس تقدم أطفالاً عالميين، والحمد لله مشاركتنا جيدة في مجال الرياضة.

**■ ما الجديد الفترة المقبلة؟**

نستمر في مشاركتنا الخارجية، بالنسبة لدور النشر والمعارض الدولية، ونشارك هذا العام في أكثر من أربعة معارض خارجية، للترويج للجانب الثقافي والأدبي في أكاديمية الفجيرة.

**■ ماذا عن أكاديمية الفجيرة للفنون؟**

الأكاديمية متخصصة في الفنون والحمد لله بتوجيهات من سمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، متابعة هذه الأكاديمية انطلقت بشكل كبير في هذا التخصص، عندما أكثر من طالب وطالبة يشاركون في الفاعليات الدولية، فهناك اهتمام كبير ورغبة كبيرة من الآباء والأبناء للدخول في هذه الأكاديمية، والاستفادة من الأشياء الموجودة فيها وتنمية المواهب والقدرات، وأكاديمية الفجيرة تبنى هذه القدرات.



ناصر محمد اليماحي

## لدينا خطة مع اليونسكو لتسجيل وتدوين الكثير من العادات والتقاليد على قائمة التراث

سجلنا الكثير من التحف والآثار، وسجلنا أنواعاً قديمة من السيوف والعملات، وحالياً في التراث غير المادي نسعى لتسجيل بعض الأكلات للشعبية القديمة، التي تتميز بها دولة الإمارات.

**■ ما الذي استفدته من المشاركة في المؤتمرات وتم تفعيله في هيئة الفجيرة؟**

التأثير دائماً يأخذ وقتاً طويلاً، ودائماً يبنى عليه مشاركات أخرى، وتبنى عليه تطوير في المنظومة، الجميع يرى أن إمارة الفجيرة تسير في اتجاه الجوانب الفنية والثقافية، من خلال هذه المؤسسات ومن خلال مشاركتنا وتعريف العالم بمقومات إمارة الفجيرة الثقافية الفكرية، نعرف المجتمع الخارجي - والاستفادة كهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، دائماً نسأل عن ردود فعل الزوار الإيجابية التي تشجعنا على الاهتمام أكثر بالجوانب الثقافية سواء المطبوعات أو الترويج لها.

نحن حريصون على الوجود والتطوير وفي السنوات المقبلة نجد مردوداً إيجابياً على تطوير المنظومة نفسها، ومن خلال مشاركتنا السابقة، وجدنا أننا في حاجة إلى أكاديمية الفنون وبيت الفلسفة ودور نشر، وفي حاجة لأكاديمية تظهر قريباً بالموسيقى الغربية، كل هذه المشاركات، جعلتنا نفكر في الخروج بمؤسسات جديدة، ننفردها بها كل هذا يكون مكوناً رئيسياً وليس مجرد وحدة عادية متكاملة، تسير وفق إستراتيجيات حكومة الفجيرة.

**■ هل تم توقيع بروتوكولات تعاون؟**

تم توقيع اتفاقيتين مع وزارة الثقافة، وتجديد الاتفاقية الخاصة بالإعلام، ونطمح أن هذه

والأدباء، وعندما مسابقة للتصوير الضوئي، فهي مسابقة عالمية تقعد في شهر أكتوبر إن شاء الله، وفيها أكثر من جانب من جوانب التصوير الضوئي، ويجانبها عدة مسابقات على مستوى الفلسفة بكتاب وأدباء الفلسفة، ونروج لهذه الفاعليات والمسابقات ونتوقع العديد من المشاركات العالمية.

**■ هل شاركتكم في العديد من مؤتمرات الإعلام العربية، وحصلتم على جوائز؟**

نشارك كل عام في مسابقة الإذاعة والتلفزيون واتحاد الإذاعات، والحمد لله فزنا بالعديد من الجوائز، منها جائزة لإذاعة القرآن الكريم وجائزتان لإذاعة الفجيرة، نطمح في الفترة المقبلة للحصول على مزيد من الجوائز، وعندما العديد من المسابقات التي نشارك فيها في قطاع التلفزيون، نحن نملك إذاعة الفجيرة وتلفزيون الفجيرة، وإذاعة زايد، وحالياً هناك تطوير لهذا القطاع الإعلامي بشكل كبير من خلال التقنيات والبرامج والمذيعين، وأن يكون التلفزيون والإذاعة محطتين رئيسيتين، من محطات الترويج لإمارة الفجيرة ودولة الإمارات، وهي تكامل للقطاعات الإعلامية في دولة الإمارات.

**■ تزخر إمارة الفجيرة بالعديد من الحرف التقليدية والأماكن التراثية، فما جهود الهيئة في الحفاظ على هذه الموروثات؟**

عندنا دائرة السياحة والآثار وهي معنية بالآثار ومقومات المواقع الأثرية، وهي تكاملية مع هيئة الفجيرة، لأن الهيئة مهمة بالموروث الثقافي غير المادي الفكر والأدب والعادات والتقاليد من خلال إبرازها كمحتوى سواء كان بقنواتنا الإذاعية والتلفزيونية أم محتوى في المطبوعات والإصدارات، أو في المواقع التراثية وبالتالي نحن حريصون على أن نبرز هذه العادات لتأصيلها، والكل يعلم أننا إمارة نحافظ على تاريخها وعاداتها وتقاليدها، ونحن نقوم بتوعية الأجيال الحالية، ونقلها للأجيال القادمة لأنها بحاجة أن تعرف تاريخها وموروثاتها، والكل يعرف أن الإمارات دولة ديناميكية، ونحن نحرص على أن نعرف الأجيال بموروثاتها الثقافية والفكرية للأجيال الجديدة، والحياة البسيطة التي عاشها أجدادنا، وحريصون على توعية الأجيال بدولة الإمارات، وكيف كانت وكيف أصبحت، بحيث تتمسك الأجيال الجديدة بعاداتها وتقاليدها وموروثاتها.

**■ في الشارقة نجد «معهد الشارقة للتراث» ألم يكن لديكم في الفجيرة مثل هذا المعهد وهو الجهة المنوط بها الاهتمام بالمواقع التراثية؟**

الفكرة جيدة وسننظر فيها، ويمكن أن يكون عندما خلال السنوات المقبلة بإذن الله، لكن حتى الآن دائرة السياحة تقوم بهذا الدور للمحافظة على تاريخ المواقع الأثرية، وعندما أقدم مسجد في الإمارات وقلة الفجيرة، تعد من أقدم القلاع، حيث تعدى عمرها الخمسة آلاف سنة، هناك خطة للمحافظة على التراث، وخطة للتسيق مع اليونسكو بتسجيل وتدوين الكثير من العادات والتقاليد الموجودة على قائمة تراث اليونسكو.

**■ ما العناصر التي تم تسجيلها على قائمة اليونسكو للتراث؟**



## الكاتب والإعلامي سليمان المعمرى:

## ثقافة عُمان تحتاج إلى الوصول لمصر

## من يقرأ روايتي «الذي لا يحب جمال عبد الناصر» يعرف مدى ارتباطي بمصر

سليمان المعمرى، أحد الإعلاميين والمبدعين الحاضرين في المشهد الإعلامي والثقافي العماني بقوة، وقد قدم العديد من البرامج الثقافية في إذاعة عمان، وتربطه علاقات وطيدة بالإعلاميين والمثقفين المصريين. حصل على جائزة «يوسف إدريس» التي يقدمها المجلس الأعلى للثقافة، ويشارك فيها المبدعون العرب، بجانب المصريين، وبالمصادفة البحثية من خلال بورتيه كتب تلك الرواية التي أحدثت ضجة في الأوساط الثقافية. سليمان المعمرى أعرب عن سعادته بأن سلطنة عمان ضيف شرف معرض القاهرة الدولي للكتاب ملتقى المثقفين العرب والأجانب، وكان لنا معه هذا الحوار على هامش فعاليات المعرض.



سليمان المعمرى أثناء حوار مع «الأهرام العربي»

الرواية بالمصادفة، وكنت في الأصل أكتب «بورتيه» عن شخصية البطل، ووجدت الكتابة حولتني إلى رواية، ونشرت رواية بعدها مع صديقي عبد العزيز الفارسي، وهي رواية «شهادة لوفاة كلب».

#### • من خلال عملك الإعلامي استضفت عددا كبيرا من المثقفين العرب ماذا عن ذلك؟

العمل الإعلامي خصوصا الإعلام الثقافي مفيد، أنا أعمل حيث أحب، لإجراء هذه الحوارات لا بد أن أقرأ أعمالهم سواء كانت قصصا أم أعمالا فكرية، وهذا يصب في خانة التثقيف، كإنسان قبل أن أكون إعلاميا، هذا أفادني على مدار توسيع الأفق والمداير.

#### • ما الأسماء التي تأثرت بها على المستوى الثقافي والعمل الإعلامي؟

الأسماء التي أثرت في ثقافيا كثيرة، في القصة القصيرة

• تأتي إلى مصر هذه المرة في ظل مشاركة سلطنة عمان ضيف شرف معرض القاهرة للكتاب. كيف تثنى هذه المشاركة؟ سعيد بالمشاركة في هذه التظاهرة الثقافية المهمة، واستضافة «سلطنة عمان» ضيف شرف، لأسباب كثيرة، لأن مصر وعمان توأمان منذ سنين طويلة، نحن في النهضة الحديثة في عمان تعلمنا على يد المعلمين المصريين، والإعلام العماني في بداياته قام على أيدي الخبراء المصريين، وكذلك الصحافة العمانية والثقافة وجامعة السلطان قابوس أيضا، هناك كثير من أساتذتنا الأجلاء المصريين، عندما تقام فعالية مثل هذه في بلد مثل مصر بها أكثر من مائة مليون قارئ، نفرح كثيرا لأن ثقافة عمان تحتاج إلى الوصول لمصر، وهذا يعطى الأجيال الجديدة فكرة عن العلاقة بين البلدين، ويعزز التبادل الثقافي بين المثقفين العمانيين والمصريين، كلنا وطن عربي واحد، وتبقى بيننا العلاقات الحميمة.

#### • كيف ترى المشهد الثقافي المصري؟

أول جائزة فزت بها خارج عمان هي جائزة «يوسف إدريس» في دورتها الأولى عام 2007، ولأقت احتفاء كبيرا من الكتاب والأدباء المثقفين المصريين، وكانت لي صداقات مع هؤلاء الكتاب، وبحكم عملي في إذاعة عمان لي الكثير من الصداقات في الوسط الإعلامي في إذاعة صوت العرب والإذاعة المصرية بشكل عام، وتبادل القراءة أنا والمثقفون المصريون.

وسعدت بطباعة روايتي «الذي لا يحب جمال عبد الناصر» في طبعة جديدة لدى دار الشروق، وهي دار مرموقة ومن أهم دور النشر العربية، وسعيد أنهم احتفوا بي هذه المرة وعملوا لي حفل توقيع ومناقشة للرواية، من يقرأ روايتي يعرف مدى ارتباطي بمصر، فبطل روايتي مصري يقيم في عمان ونصف شخصياتها من العرب.

#### • روايتك «الذي لا يحب جمال عبد الناصر» أحدثت ضجة كبيرة في الوسط الثقافي، ما مدى تأثيرها على أعمالك الإبداعية؟

أنا مقل في كتابة الرواية، ودائما أصرح بأنني دخلت مجال





العنوان دال على المحتوى، الشخصية المحورية فيها هي التي تدور حولها الأحداث، وهناك "بسيوني سلطان الفقي" الذي لا يحب جمال عبد الناصر، وجمال عبد الناصر حاضر بقوة في الرواية حضورا شخصيا فيزيقيا في الفصلين الأول والأخير، وحضورا رمزيا في بقية الفصول، وطبيعى من وجهة نظرى أن تحضر هذه القامة العربية الكاريزمية في رواية عن الربيع العربى والمطالبة بالتغيير.

#### • قلت إنها كانت عبارة عن بورترية، إذن لم تخطط لها؟

عدم التخطيط للرواية شيء، وعدم التخطيط لشخصها شيء آخر، فبمجرد أن بدأت ملامح الرواية تتشكل وتتضح، بات من غير الممكن التعامل مع شخصياتها، بلا مبالاة أو بدون تخطيط، خصوصا في رواية كهذه تعتمد على تقنية تعدد الأصوات، وما تتطلبه هذه التقنية من سرد الحكاية بشخصيات مختلفة لها، لغات سرد متعددة، ولعلك تقصدين بسؤالك ظهور شخصيات غير مخطط لها، وهذا صحيح، فهناك شخصيات فرضها على سياق الأحداث دون أن أكون مخططا لها أثناء الكتابة الأولى للرواية.

#### • تناولت في روايتك المرأة العمانية، وارتباطها بالجديد كنوع من الأمان الفكري؟

بكل صراحة لم يكن جنس الشخصيات في وعي أثناء الكتابة، ولكن كمتأمل الآن أرى أنني قدمت نوعين من النساء العمانيات وهما نوعان موجودان في كل مكان المرأة القوية، المشاركة بقوة في هموم وطنها ومجتمعها والحاملة بالتغيير للأفضل، ومثلت هذا النوع زينب العجمى التي يمكن تشبيه عمان نفسها بها، فهي داعية للتسامح، قولاً وفعلاً من خلال زواجها ولا مانع لديها من أن يعتنق ولدها أى مذهب، بل تشجعه على أن يكون له دور في تغيير بلده، إلى الأفضل، في المقابل هناك زوينة زوجة رئيس التحرير، المرأة الخائنة المتشبهة بالشكليات المجتمعية، والقبلية، حتى إن كان ذلك على حساب سعادتها وسلامها الداخلي، وانخراطها في الشأن العام لا يكون إلا بحثاً عن الوجهة والصيت.

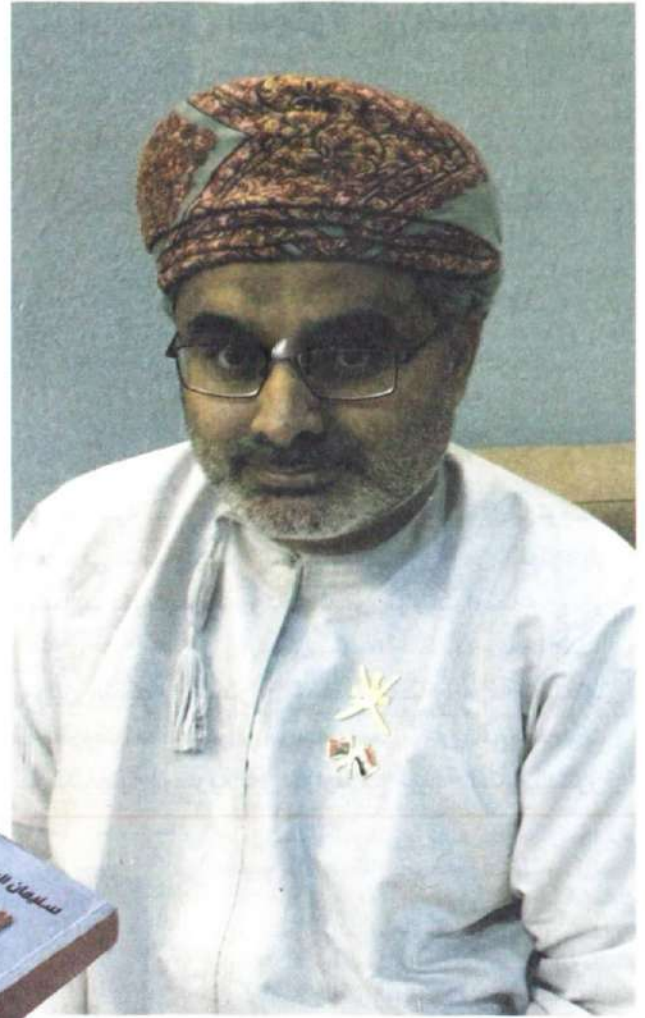
#### • هناك من قال إن

روايتك هذه تتشابه

مع رواية «اسمى أحمر»

لأورهان باموك؟

قرأت ذلك في مقالة الصديقة "سعاد العنزي" وقت إصدار الطبعة الأولى للرواية، وهى كانت تقصد تقنية تعدد الأصوات في هذه الرواية التى أشرت إليها قبل قليل، أى جعل الشخصيات نفسها هي التى تروى الحكاية، بدلا من الراوى العليم، بيد أن هذه التقنية ليست حكرا على "أورهان باموك" لم أقرأ روايته فهى "تقنية تعدد الأصوات" مستخدمة قبله وبعده، بل إن تأثرى الحقيقي، ربما كان برواية كيف ترضع من الذئبة دون أن تعضك للجزائرى عمارة لخص، ليس فقط لاستخدامه هذه التقنية، لكن أيضا بالروح المرححة الساخرة، التى تهيمن على أجواء روايته الجميلة من الروايات الأخرى الجميلة التى استخدمت هذه التقنية "تبكى الأرض يضحك زحل" لعبد العزيز الفارسي، "والأشياء ليست فى أماكنها" لهدى حمد وسيدات القمر لجوخة الحارثي.



سليمان المعمرى

## العمل الإعلامى أفادنى على مستوى توسيع الآفاق والمدارك

يوسف إدريس، وفي مجال الرواية صاحب نوبل الروائى نجيب محفوظ، وأيضا الكاتب الكبير إبراهيم أصلان، وهو من أجمل الكتاب المصريين الذين قرأت لهم، وأنا أواصل قراءة جديد الشباب المصريين، وهناك كتاب عرب آخرون.

#### • كيف ترى العلاقات المصرية العمانية؟

هى علاقات وطيدة على المستويين - الرسمى والشعبى - بين القادة والمؤسسات الحكومة، علاقات وطيدة بين الشعبين، وهذا ما نلمسه عندما نزر مصر، وتنجول فى حوارها وضواحيها، وأيضا ما يلمسه الإخوة فى سلطنة عمان عندما نجد الترحيب الشديد من المصريين.

#### • لماذا جمال عبد الناصر؟

إن جاز لى أن أفسر عنوان روايتى كآى قارئ عادى سأقول: "إن



د. رانيا الكيلاني مؤلفة كتاب "الشخصية المصرية من الفهلوة إلى البلطجة":

# الهوية المصرية تعرضت لتحويلات.. لكنها لم تمح أبداً

الشخصية المصرية مرت بتغيرات وتحولات عميقة عبر العصور، إلا أنها شخصية ثابتة مميزة عن كل المجتمعات. هذا ما توضحه الدكتورة رانيا الكيلاني أستاذ علم الاجتماع الثقافي بكلية الآداب بجامعة طنطا في كتابها الجديد "الشخصية المصرية: من الفهلوة إلى البلطجة"، مشيرة إلى أن المصريين لديهم قدرة على التكيف مع التحديات بأساليب ذكية وسريعة، وكانت تعكس مهارات اجتماعية عالية تميز الشخصية المصرية عن باقي الشعوب.

وبشكل عام- حسبما توضح الدكتورة رانيا الكيلاني- فإن الشخصية المصرية شخصية معطاءة مرنة بطبيعتها، استطاعت على مدار التاريخ التأقلم مع التغيرات وتكييف الظروف لصالحها، وهو ما يجعلها مميزة عن باقي شخصيات. في السطور التالية نلقى الضوء على الكثير من جوانب الشخصية المصرية عبر حوارنا مع مؤلفة الكتاب الدكتورة رانيا الكيلاني.



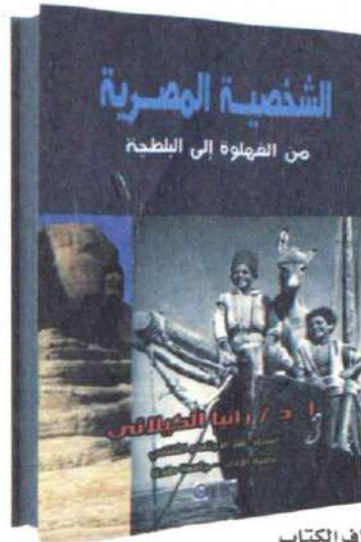
## .. حوار أجراه: إبراهيم عمران

كتابك "الشخصية المصرية: من الفهلوة إلى البلطجة" .. ما الذي دفعك لاختيار هذا العنوان؟

العنوان يعكس التحويلات العميقة التي طرأت على الشخصية المصرية عبر الزمن، حيث كانت الفهلوة تمثل شكلاً من أشكال الذكاء الاجتماعي والقدرة على التكيف، لكنها مع مرور الوقت تحولت إلى ممارسة سلبية تتسم بالاحتيايل والاستغلال. ومع تغيرات المجتمع، أصبح العنف والتعدي على الحقوق جزءاً من بعض التفاعلات اليومية، فيما يمكن تسميته بـ"البلطجة".

هل يمكن القول إن الفهلوة كانت في البداية سمة إيجابية؟

بالفعل، الفهلوة كانت تعبر عن قدرة المصريين على التكيف مع التحديات بأساليب ذكية وسريعة، وكانت تعكس مهارات اجتماعية عالية. لكنها بمرور الوقت بدأت تأخذ منحى سلبياً، خاصة مع التحويلات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها مصر، ومع الأحداث الكبرى مثل أحداث 25 يناير 2011، حيث استغل البعض الفراغ الأمني في فرض نفوذهم بالقوة، ما جعل الفهلوة تتحول في بعض الحالات إلى بلطجة صريحة، وأصبحت السيطرة على الموقف لا تعتمد على الذكاء الاجتماعي فقط،



غلاف الكتاب

الشخصية المصرية  
ليست ثابتة وتتغير  
حسب الظروف  
الاجتماعية والاقتصادية

بل على فرض الأمر الواقع بالقوة. هل يمكننا تحديد فترة زمنية شهدت هذا التحول من الفهلوة إلى البلطجة؟ التحول لم يكن فجائياً، لكنه بدأ بشكل واضح منذ السبعينيات مع الانفتاح الاقتصادي، حيث أصبحت هناك فجوة طبقية واسعة، وبدأت قيم "الشطارة" والانتهازية تحل محل قيم العمل والاجتهاد. ومع مرور الوقت، ومع ضعف المؤسسات وضعف تطبيق القانون، تحول هذا السلوك إلى استغلال مباشر، ثم لاحقاً إلى العنف وفرض السيطرة بالقوة. إلى أي مدى يمكن القول إن التحويلات السياسية لعبت دوراً في تغير الشخصية المصرية؟

السياسة تلعب دوراً كبيراً في تشكيل شخصية المجتمع. على سبيل المثال، في العصور الفرعونية كانت هناك مركزية قوية للسلطة، ما جعل المصريين يميلون إلى الطاعة والانضباط. بينما في العصور الحديثة، ومع تعاقب الأنظمة المختلفة، شهدنا تغيرات في القيم، أبرزها التغير من ثقافة "التكافل" إلى ثقافة "النجاح الفردي بأي وسيلة". ومع الأزمات الاقتصادية، أصبح البعض يلجأ إلى الوسائل غير المشروعة كطريق مختصر للنجاح. كيف انعكس هذا التحول على الحياة



## اليومية للمصريين؟

يمكن ملاحظة ذلك في سلوكيات كثيرة، مثل طرق التعامل في الأسواق، وأساليب القيادة في الشوارع، والعلاقات بين الجيران. الفهولة كانت تعنى الذكاء الاجتماعى والقدرة على إيجاد حلول وسط، لكن اليوم تحولت إلى محاولة لتحقيق المكسب الشخصى دون النظر إلى تأثير ذلك على الآخرين. وفي بعض الأحيان، رأينا انتشار أنماط أكثر عدوانية، حيث يحاول البعض فرض أنفسهم بالقوة بدلا من الحوار أو التعاون.

## ما دور الإعلام والفن في تكريس هذه الصورة؟

للإعلام والفن تأثير كبير، فقد أسهمت السينما والمسلسلات في تعزيز نموذج "الفهولة الناجح"، الذى يستطيع تحقيق أهدافه بطرق غير مشروعة. ثم لاحقًا، بدأت الأعمال الفنية تقدم صورة "البطلجي" كرمز للنفوذ والهيمنة. المشكلة أن بعض هذه الأعمال لا تقدم نقدًا حقيقيًا لهذه الظواهر، بل تساهم في ترسيخها في أذهان الشباب.

## هل للتعليم والثقافة دور في مقاومة هذا التحول؟

بالتأكيد، التعليم هو المفتاح الأساسى لتغيير أى مجتمع. المشكلة أن النظام التعليمى الحالى لا يركز بشكل كاف على بناء الشخصية والقيم، بل يعتمد على التلقين. إذا أردنا إعادة تشكيل الشخصية المصرية بصورة إيجابية، فعلينا تطوير المناهج بحيث تركز على الأخلاق، واحترام القانون، وتعزيز قيم العمل الجماعى بدلا من الفردية والانتهازية.

## هل يمكننا استعادة القيم الأصيلة للشخصية المصرية؟

الشخصية المصرية مرنة بطبيعتها، وهذا هو الجانب الإيجابى. المصريون استطاعوا على مدار التاريخ التأقلم مع التغيرات، ولكنهم فى بعض الفترات تأثروا بعوامل خارجية وداخلية أدت إلى ظهور سلوكيات سلبية. يمكننا استعادة القيم الإيجابية من خلال مشروع متكامل يشمل التعليم، والإعلام، والقوانين الرادعة للسلوكيات الخاطئة، إضافة إلى إعادة بناء الثقة بين المواطن والدولة.

## ما أهم الرسائل التى توجهونها للقارئ من خلال هذا الكتاب؟

أريد أن يدرك القارئ أن الشخصية المصرية ليست ثابتة، بل تتغير حسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية. علينا أن نكون واعين بالتحويلات التى تحدث، وأن نميز بين ما هو إيجابى وما هو سلبى. لا يجب أن نستسلم للواقع، بل يمكننا العمل على تغييره للأفضل، لأن المجتمع القوى هو الذى يحترم



د. رانيا الكيلانى

فى العصر الحديث، نجد شخصيات مثل أحمد عرابي، الذى يعكس الروح الوطنية والتحدى، بينما فى فترات لاحقة ظهرت شخصيات تعتمد على "الشطارة" والفهولة لتحقيق النجاح، خاصة بعد التحولات الاقتصادية فى السبعينيات. هذه الشخصيات تعكس كيف تتغير القيم والمبادئ حسب الظروف الاجتماعية والسياسية.

## هل الشخصية المصرية تختلف بين الريف والمدينة؟

نعم، هناك فروق واضحة.. فى الريف، رغم وجود بعض التحولات، لا تزال القيم التقليدية مثل التضامن العائلى والانتماء المجتمعى قوية. أما فى المدينة، فالمنافسة الاقتصادية والضغط الحياتى أدت إلى تغييرات أكثر سرعة، حيث أصبح الفرد يعتمد أكثر على الفهولة والتكيف السريع مع المتغيرات. لكن مع ازدياد التحضر وانتشار وسائل التواصل الاجتماعى، بدأت هذه الفروقات تتقلص تدريجيًا.

## كيف أثر الانفتاح الاقتصادى على تغير سلوكيات المصريين؟

الانفتاح الاقتصادى فى السبعينيات أدى إلى تغيرات اجتماعية كبيرة. قبل ذلك، كان النجاح يعتمد على التعليم والعمل الجاد، أما بعد الانفتاح، بدأت ثقافة "الثراء السريع" بالانتشار، وأصبح البعض يرى أن النجاح يمكن تحقيقه عبر العلاقات، التحاليل، والفرص السريعة، بدلا من الجهد الحقيقى. هذا التغير كان له أثر كبير فى تعزيز قيم الفهولة والانتهازية فى المجتمع.

## هل التحول فى الشخصية رد فعل على التحديات التى تواجهها؟

بالتأكيد، أى تغيير فى الشخصية الجمعية للمجتمع هو رد فعل للتحديات التى يواجهها. المصريون عبر التاريخ أبدوا قدرة عالية على التأقلم، سواء مع الاستعمار، الأزمات الاقتصادية، أو التغيرات السياسية. فى بعض الأحيان، كان هذا التأقلم إيجابيًا، وفى أحيان أخرى أخذ شكلا سلبيا، مثل زيادة معدلات الفهولة والبلطجة كوسائل للبقاء فى ظل ظروف صعبة.

## هل الهوية المصرية فى خطر بسبب هذه التغيرات؟

الهوية المصرية تعرضت لعدة تحولات عبر العصور، لكنها لم تَمَحْ أبداً. المشكلة ليست فى تغير الهوية، بل فى كيفية توجيهها. إذا لم تكن هناك جهود لاستعادة القيم الإيجابية مثل التكافل، احترام القانون، والاعتماد على العمل الجاد، فقد نواجه أزمة هوية حقيقية. لكن طالما هناك وعى بهذه التغيرات، يمكننا العمل على إعادتها.

## وختاماً.. هل هناك مشروعات أخرى تعملين عليها فى هذا المجال؟

نعم، أعمل حالياً على دراسة جديدة تناقش تأثير التكنولوجيا والاتصال الرقمى على الشخصية المصرية، حيث أرى أن العالم الرقمى أحدث تغيرات كبيرة فى أنماط التفكير والتواصل، وسأحاول تحليل كيف تؤثر هذه العوامل على القيم والمعتقدات الاجتماعية فى مصر.

**السياسة لعبت دورا مهما فى تكوين الشخصية.. والإعلام والفن منابر أساسية فى تعزيز مفهوم "الفهولة"**



## أم الدنيا وسيدة الزمان

## قصة مصر.. من أول الخلق



يمضى السائر منا فوق ترابها، لا يدري إلى أى عمق تضرب حضارة أول جد شق ببلطته هذا الجحر، واحتمى فى كهوف ذلك الجبل، ورفع بنيانه بين أحضان ذاك الوادى، وسبق بحضارته تاريخ الإنسان، وأسس أول دولة على شطنان النيل العظيم، ولا يدري من أحاط ببعض تلك علماً، هل يرفع رأسه فخراً وتبهاً وخيلاً، أم يظاؤها أسفاً على ما صار من بعد ما كان، قبل أن يكتب البشر تاريخ الزمان، بأزمان. والحق أنه لا يتصدى لسبر أغوار ذلك التاريخ بالدراسة والتوثيق والتسجيل إلا من تسلىح بجراحة عظيمة، وإخلاص غير محدود، وحب لا ينتهى لهذا الوطن الذى جاء أولاً، ومن بعده خطت حضارات الدنيا أولى خطواتها.

✦ أحمد هوارى



على امتداد الوادى، لتشكل واحدة من أقدم وأعظم حضارات الأرض، حتى من قبل مينا - موحد القطرين - وصولاً إليه، ولما بعده، عبر أسرار متعاقبة، أرست حضارة لم يحط البشر، حتى اليوم، ببعض أسرارها، كما يتتبع الكتاب أصل المصرى القديم بين إفريقيا وشمالها وشرقها عبر شبه جزيرة سيناء، وأصل جنسه بين حام وسام، وذهب إلى أبعد من كل ذلك، مستنداً إلى بحث غربى يعلم الوراثة الإنسانية، خلص إلى أن مصر هى بالفعل الأم وبوابة انتشار الإنسان العاقل فى العالم الذى تجاوز سكانه السبعة مليارات نسمة، إذ ثبت أن خريطة المصريين الوراثية شبيهة بجينات سكان أوروبا وآسيا، وليس إفريقيا وحدها كما كان معتقداً فى الماضى.

يعرفنا الكتاب على «مصر»، التى تعود إلى «مصرييم»، الذى ورد بالتوراة، و«كمت»، التى تبنى الأرض السوداء إشارة لخصوبة أرضها، و«دشرت» الأرض الحمراء نسبة لصحاريها، و«تامري» الأرض المفلوحة المزروعة، و«جبتو» اسم أول جماعة سكنت الوادى القديم، يروى لنا عن مدن تحيط بنا لا تزال تحتفظ بأسمائها من قديم الأزل، وقد كانت، منذ آلاف السنين، عواصم وحواضر ذات شأن عظيم، يخبرنا عن حضارة سبقت الزمن وعلموه، وعرفت الخالق وأجلته وعظمته، وكتبت ورقمت وقاست وغنت وأنشدت، فكانت لها الريادة فى كل ما سبق. وكأنها تلمس ما سيلقيه كتابها فى نفوسنا من أسف على ماضيها العظيم، تحتم زكى رحلة بحثها الطويلة ببشارة خالدة من كتاب «شخصية مصر»، للكاتبة الجليلة نعمات أحمد فؤاد: «قد تشقى مصر لكن تشفى، وقد تمرض ولكن لا تموت».



د. هالة أحمد زكى

بأصل الحضارة البشرية عموماً، وحضارات مصر القديمة خاصة، تبياناً لجهد لا يضطلع به إلا من أخلص المحبة، وصدقها بالعمل. من عهود ما قبل التاريخ السحيقة، حيث العصر الحجري وما تلاه، يتتبع الكتاب حكاية تكوين مصر، ونشأة نيلها العظيم، ومن ثم، أصل المصرى القديم، الذى سكن الوادى واستقر، وأسس نظاماً غير مسبوق من التمدن، ووضع أسس البناء والمبش والمسكن والأواني والمعادن والزخارف والزينة وآلات الموسيقى، فيما كان غيره، لم يزل، يحتفى فى الكهوف من الضواري.

يرصد الكتاب أولى نقاط التمرکز الحضارى فى تاريخ مصر الموهل بالقدم، وكيف التامت

يقودها عشق استثنائى لمصر وخصوصيتها، وشغف حقيقى يتقصى تاريخها، تخوض الكاتبة الدكتور هالة أحمد زكى، غمار تاريخ موهل فى العمق، بحثاً عن أصل حضارة المصرى القديم، ولا شك أن أمانتها فى البحث، وتفانيها فى التقيب والاستقصاء، قادها إلى ما هو أعمق فأعمق، وصولاً لأول وجود بشرى منذ فجر الخليقة، وإذا بأصل مصر وأصل الإنسان، صنوان لا يفترقان، وإذا بتقنى أثر جذر الجذور ومنبت تكوين مصر، يقود لأول الخلق، فكان كتابها الجامع الذى صدر أخيراً «مصر من أول الخلق».

والمفارقة، أنه لطالما تغنينا بتاريخ حضارة، يعود أصلها لأكثر من سبعة آلاف سنة، فإذا بهذا الكتاب يفاجمنا بأن الأمر أعمق من ذلك بكثير، وأن الإنسان المصرى القديم، وضع أول أساس للحضارة منذ ثلاثمائة إلى أربعمائة ألف عام، مستنداً لأبحاث تاريخية موثقة ودراسات رصينة موضوعية معتمدة.

بأسلوب جذاب سلس يخاطبنا مباشرة، ويقوم على الحكى والرواية، وبلغة جزلة ممتعة عميقة، يخبرنا هذا الكتاب بأصل الحكاية، تقصصها علينا الكاتبة بتؤدة ساحرة قريبة للعقل والقلب كحكايات آخر الليل، وعشق يتجلى بين السطور والتفاصيل لمصر وعبريتها، يحمل عبقاً عظيماً مستنداً من كتابات جمال حمدان وموسوعات سليم حسن، ومقتطفات فريدة من مئات الكتب والمعاجم المتخصصة، لعشرات الباحثين والمؤرخين، ممن ندهتهم بحرها فافقوا أعمارهم فى حبها، وخلصتهم بأطيب الأثر من علم لا يقنى، إذ جمع هذا الكتاب بين طبائحه خلاصات من نحو ثلاثمائة دراسة وبحث، وكتاب ومعجم وموسوعة متخصصة





د. إيمان طاهر



## من ملفات الـ «F.B.I» (2)

أو إن كانوا مازالوا سجناء، وبهذا شل تماما تلك المنظمة الشيوعية.

ويدأ يعمل على إعداد تقارير تفيد بأن المؤامرة الثورية الشيوعية دولية، وبأنهم ينظمون خلايا سرية بالمكسيك، ولهم مخازن أسلحة باليابان وألمانيا لتتسع دائرة الاستهدافات، ويوعز للكونجرس الأمريكي بأنهم في صراعات مع العالم كله... وهكذا يفرض سلطته على الدولة بأكملها.

وسرعان ما أعد لتنفيذ هجوم على مبان ومستودعات «صناعية في باترسون ونيوجيرسي، بادعاء مناهضة الإرهاب وقبض على 17 فردا إيطاليا، واتهمهم بالانضمام لعصابة ليرانوفا الإجرامية بدون أي دليل، مما جعل المدعى العام الفيدرالي يقدم استقالته، معلنا معارضته لتلك الغارات الجماعية للأبرياء، وبالرغم من استجواب هوفر أمام القضاء فإنه استطاع بملفاته السرية الخروج من المأزق.

آن ذاك كان يظهر بالأفق معارضون كثيرون لهوفر ليبراليون، ومنهم لويس بوست، مساعد وزير العمل والمشراف على نظام الهجرة الفيدرالي، فأعاد فتح ومراجعة ملفات لأكثر من 1400 شخص تم اعتقالهم، ليجد أنه في نحو 3 من أصل 4 تم خرق المكتب للقانون ومعظمهم لم يكونوا أعضاء بالحزب، فشن هوفر هجمة مضادة شرسة عليه، وأعد ملفا عن مقابلات له مع اليساريين، وأرسله لأعضاء مهمين ومؤثرين بالكونجرس لإزاحته عن منصبه، وإيقاف جميع قراراته بالإفراج عن المعتقلين، وقبلت اللجنة الملف وبدأت إجراءاتها في عملية تقصى رسمية عن سلوكه، وتم نقل الملف للبيت الأبيض للرئيس الأمريكي، الذي كان قد تعرض مسبقا لجلطة أثرت على حركته وأفكاره وكلامه، وانتهز بالمر، النائب العام الفرصة ليؤثر عليه ويخلق أزمة ويطالب بطرد بوست، واستطاع أن يزيغ من كلامه حين قال، يجب أن ننظف أمريكا من الشيوعية، وأقنع هوفر وبالمر المسئولين بأن أمريكا ستواجه هجوما إرهابيا لقتل قادة وتدمير معالم تاريخية مهمة، ونشر رجاله وقواته، ولم تحدث بالطبع، لأنها كانت ببساطة من وحي خيالهم!! وسادت حالة من الاستهزاء والشك بهذا المكتب، امتدت من الشعب لسمائر المؤسسات السياسية، مما جعل الكونجرس يخفض ميزانية مكتب التحقيقات لحدود الثلث.

هنا أحب أن أتوقف قليلا ونمنح أنفسنا لحظة من الانتباه كدول وشعوب مازالوا يوصمونهم بالعالم الثالث والإرهاب ويهددونهم بملفات حقوق الإنسان، ونحن منها براء أمام حقائق فاضحة عرت تاريخهم وكشفتهم أمام أعين الشعوب...!! لنذكر من خلال وثائق مثبتة كيف اخترعوا الإرهاب والتعدي على أي حق إنساني ووصمونا بها!

كانت قضية روز باستو المهاجرة الروسية خير دليل وهي متزوجة من مليونير أمريكي تم اعتقالها وسجنها لـ 10 أعوام لأنها قالت بإحدى الجلسات الخاصة الودية مع أصدقائها ليس ثمة حكومة تعمل لصالح المستغلين، بل لابد أن تعمل أيضا لصالح الشعب.

ومنذ إنشاء هذا المكتب باتت أمريكا في حالة عامة من الهستيريا، فالجميع يتم تفتيشهم أو التجسس عليهم وأصبحت الـ «إف. بي. أي» قوة سياسية ضاربة، في ذات التوقيت وبالأسابيع الأخيرة للحرب العالمية الأولى، كان التهديد الشيوعي يورق الحكومة الأمريكية، فبعث الرئيس ويلسون أكثر من 14 ألف جندي أمريكي للمعركة ضد الثوريين البلشفيين على الحدود الروسية بذخيرة حية، وصرح بنشر ملفات سرية لقادة الثورة، وهم يتلقون أموالا من الحكومة الألمانية، وكانت هذه التقارير ملفقة بدقة من قبل القيصير الروس بالتعاون مع الـ «إف. بي. أي» وبهذا بدأ هذا المكتب أولى أفاعيه السياسية. واستطاع هوفر ملء ملفات بمكتبه زاخرة بمعلومات الاستخبارات العسكرية، وتسلل لدوائر الهجرة والبريد والشرطة وصولا للسياسيين، واقتحم رجاله السفارات والقنصليات الأجنبية، لسرقة شفرات ورموز سرية لكل دولة تحتوي على معلومات سرية، وأعد ملفات بقضايا مختلفة ملفقة لآلاف السياسيين، وهكذا وضع أسسا لبناء هذا المكتب بأسرار تتيج له بأي وقت توجيه اتهامات، واعتقال أي شخص يعترضه بأنه يهدد الأمن القومي لأمريكا.

ثم قام بأكبر حملة اعتقالات في التاريخ الأمريكي 1920 واقتحم مكاتب الاجتماعات السياسية والمنازل الخاصة، قاعات الرقص، الحانات، المطاعم، النوادي، واعتقل ما بين 6 آلاف لـ 10 آلاف شخص يشبه فيهم بالانتماء للحزب الشيوعي، وتم إخفاء ملفاتهم، لدرجة أنه لم يعرف أحد عددهم الحقيقي

كانت قضية روز باستو المهاجرة الروسية خير دليل وهي متزوجة من مليونير أمريكي تم اعتقالها وسجنها لـ 10 أعوام لأنها قالت بأحد الجلسات الخاصة الودية مع أصدقائها ليس ثمة حكومة تعمل لصالح المستغلين بل لابد أن تعمل أيضا لصالح الشعب





المعتصم بالله حمدي

# دراما الأجزاء فى «شاشة رمضان»

يستعد الجمهور المصرى والعربى فى شهر رمضان المقبل لمتابعة عدد من المسلسلات التى سبق أن عرض أجزاء سابقة منها، ولاقت رواجاً كبيراً، وحقت نسب مشاهدة جيدة على المحطات الفضائية أو التطبيقات المختلفة، الشركات المنتجة لهذه الأعمال قررت الاستفادة من نجاح الأجزاء الأولى وتقديم مواسم جديدة عدد كبير من أهم نجوم الفن فى العالم العربى، وخلال السطور التالية نستعرض أهم هذه المسلسلات.

## عودة «المداخ»

مسلسل «المداخ» 5، انضم لقائمة المسلسلات التى تقدم أجزاء جديدة منها فى شهر رمضان، حيث سعى صناع العمل على مدار الشهور الأخيرة، للتحضير للجزء الجديد، الذى ينتظره قطاع عريض من المشاهدين. لمعرفة مصير صابر المداخ، أو الفنان حمادة هلال الذى ألح لبعض المقربين منه عن احتمالية أن يكون هذا الجزء هو الأخير من العمل. بعد رحلة طويلة مع «المداخ» على مدار أربعة مواسم كاملة. وكان من أبرز الأعمال الدرامية فى رمضان خلال السنوات الماضية. وواحد من أنجح المسلسلات التى قدمها فى مشواره كممثل.

يشارك فى بطولة مسلسل «المداخ» هبة مجدى، خالد الصاوي، جورى بكر، فتحى عبدالوهاب، خالد سرحان، دنيا عبدالعزيز، غادة عادل بالإضافة إلى كل من محمد عز، حنان سليمان، تامر شلتوت، صبحى خليل، سهر الصايغ، مى سليم، دياب حمزة العيلي، إخراج أحمد سمير فرج.

دارت أحداث الأجزاء السابقة من «المداخ» حول عالم الأنس والجن ومدى الإيذاء الذى يتعرض له البشر من الجن، حيث يتابع الشيخ صابر المداخ معركة الخير والشر التى يخوضها.

## «جودر» يستكمل «ألف ليلة وليلة»

يعود الفنان ياسر جلال لدراما رمضان، من خلال 15 حلقة جديدة يجسد خلالها شخصية «جودر» وهو إحدى شخصيات «ألف ليلة وليلة»، وقد بدأت أسرة العمل فى تصوير الجزء الثانى ميكراً، خصوصاً أنه يستغرق وقتاً طويلاً فى التصوير نظراً لصعوبة المشاهد التى يتم تصويرها فى مدينة الإنتاج الإعلامى وشارع المعز وبيت السحيمي التى تدور فى عالم الخيال الذى يسيطر على الأحداث، كما أن أحداث الجزء







صناع مسلسل «العقولة» يواصلون حالياً تصوير الجزء الثاني منه ليعرض في رمضان المقبل، وهو واحد من أنجح الأعمال الجماهيرية، ويشارك في الجزء الجديد مجموعة من نجوم الجزء الأول مثل طارق لطفي وأحمد السقا وباسم سمرة، ميمى جمال، كما تم الإعلان عن أسماء بعض النجوم الذين سوف يشاركون كذلك في الجزء الثاني من «العقولة» تتقدمهم الفنانة فيفي عبده والعمل

من إخراج أحمد خالد موسى. دارت أحداث الجزء الأول من «العقولة» حول نصار وشقيقه خضر اللذين يعملان في الإجرام والعمليات غير المشروعة ثم يكتشفان بعد توبة أحدهما عن السرقة أنهما ليسا أخين، وأن والدتهما «سترة العترة»، التي لعبت دورها الفنانة فريدة سيف النصر، هي من خططت لذلك حتى تستفيد من مكاسب سرقاتهما.

## مشاكل الشباب في «كامل العدد»

يواصل الفنان شريف سلامة تصوير الجزء الثالث من مسلسل «كامل العدد»، الذي استطاع على مدار الجزئين الأول والثاني منه أن يحافظ على النجاح الذي حققه خصوصاً مع فئة الشباب والمراهقين الذين شاهدوه، لأنه يناقش العديد من القضايا الشبابية المعاصرة، وارتبط الجمهور به في السنوات الأخيرة، لاسيما أن المسلسل يركز بشكل كبير على الأزمات العائلية واختلاف الأفكار ما بين الأجيال بشكل كوميدي اجتماعي، وكان المخرج خالد الحلفاوى بدأ تصوير العمل منذ شهرين تقريباً، ويشارك في بطولة الجزء الجديد الفنانة دينا الشربيني التي شكلت ثنائياً ناجحاً مع شريف سلامة، ومن المتوقع أن يقدم هذا الثنائي أفلاماً ومسلسلات جديدة خلال السنوات القليلة المقبلة.

تدور أحداث مسلسل «كامل العدد» حول أحمد ولىلى، حيث يجدان نفسيهما في مواقف لا يُحسدان عليها، بعد تطور حياة أولادهما، وكثرة مشاكلهما، وإعلان قدوم شخص جديد إلى حياتهما.

## «أشغال شقة»..

### رحلة البحث عن الاستقرار الأسري

مسلسل «أشغال شقة» أيضاً يعد من المسلسلات الكوميدية التي تركت بصمة مميزة لدى الجمهور المصري والعربي، وقررت الشركة المنتجة استثمار نجاحه وتقديم جزء ثان له، وفي الجزء الجديد سنتعرف على التطورات الحياتية لأسرة حمدي وباسمين، أو الفنان هشام ماجد والفنانة أسماء جلال بعد نهاية الرحلة الصعبة اللذين عاشا فيها خلال الجزء الأول في رحلة البحث عن مساعدة في المنزل، ويضم العمل عدداً من ضيوف الشرف مثل شيكو وأكرم حسنى ومشاركة معظم أبطال الجزء الأول، في مقدمتهم شيرين، مصطفى غريب، وسلوى محمد على وإخراج خالد دياب.

دارت أحداث الجزء الأول من مسلسل «أشغال شقة» حول طبيب شرعى اسمه حمدي عبد الرحيم الذى جسد شخصيته الفنان هشام ماجد، الذى يتجرب توأم ليبدأ هو وزوجته رحلة البحث عن مديرة منزل لرعاية الطفلين، لكن هذا لن يحدث بسهولة وتبدأ معاناتهم فى ظل انشغالهما بالعمل يعجزان عن الوفاء بمتطلبات الأطفال.

الأول لم تنته ومازال هناك العديد من المفاجآت، لذلك هناك حالة من الترقب والتشويق من قبل الجمهور. لمعرفة مصير جودر وقصة حبهم مع شروق، وصراعه مع شواهي. المسلسل يشارك في بطولته كل من نور، وفاء عامر، باسمين رئيس، تارا عماد ووليد فواز. بالإضافة إلى العديد من ضيوف الشرف. وهو من تأليف أنور عبدالمغيث وإخراج اسلام خيرى. دارت أحداث الجزء الأول من مسلسل «جودر» فى إطار الدراما المزوجة بالخيال، حول حياة تاجر ينجب ثلاثة أولاد. سالم وسليم وجودر. حيث تتعقد حياة الابن الأخير جودر. ويصيح فى صراع مع العدو شمعون للوصول إلى كنوز الحكيم شمردل الأربعة.





## بصوت الليثى وبوسى وشيبة والشيخ

# دراما رمضان تراهن على الأغنية الشعبية

انتهى عدد من المطربين الشعبيين من تسجيل أغاني تترات مسلسلات رمضان المقبل، التي يتواصل تصويرها حالياً، وبدأت شركات الإنتاج التسويق لهذه الأعمال، من خلال عدد من أغنيات هؤلاء المطربين كنوع من الدعاية على مواقع التواصل الاجتماعي.

### الاعتصم بالله حمدى

المطرب الشعبى أحمد شبعة انتهى من تسجيل تتر مسلسل «فهد البطل»، من كلمات رضا المصرى وألحان خالد سلطان، لتسجيل الأغنية التعاون الثانى على التوالي بين أحمد شبعة وأحمد العوضى بطل المسلسل بعدما غنى شبعة تتر مسلسل «حق عرب» الذى عرض فى شهر رمضان الماضى.

كما قدمت المطربة الشعبية رحمة محسن، عددا من الأغاني خلال أحداث المسلسل، وهو بطولة أحمد العوضى وميرنا نور الدين وأحمد عبد العزيز ومحمود البزائى، ولوسى وكارولين غزى ويارا السكرى وعصام السقا وصفاء الطوخى وحجاج عبد العظيم، وكذلك محسن منصور وحمنة العيلى، وأحمد ماجد وعائدة رياض وصفوة ومصطفى حشيش، وعائدة فهمى ومجدى بدر

ومحمد مهران ومحمد صلاح آدم، ومحمد أبو داوود ومحمد فكرى صادق، وهو من إخراج محمد عبد السلام وتأليف محمود حمدان.

مسلسل «فهد البطل» تدور أحداثه حول تجارة الرخام فى منطقة «شق النيمان»، إذ يظهر بطل العمل أحمد العوضى بدور صناعى رخام يعمل لدى الفنانة لوسى، المعلمة «فايزة الشبوح» التى تمتلك مصنع

رحمة محسن

محمود الليثى

أحمد شبعة

عبد الباسط حمودة



مصريها، وما إذا كانت ظالمة أم مظلومة؟ ويقدم المطرب الشعبي محمود الليثي تتر مسلسل «عقبال عندكم» في تعاونه الثاني مع بطل العمل حسن الرداد، بعد نجاحه في غناء تتر مسلسل «محارب» في رمضان الماضي.

مسلسل «عقبال عندكم» بطولة حسن الرداد، وإيمى سمير غانم، محمد ثروت، سليمان عيد، علاء مرسى، وآخرين، ومن إخراج علاء إسماعيل. وهو التعاون الثالث بين الثنائي حسن الرداد وإيمى سمير غانم فى الدراما التلفزيونية، وكانت المرة الأولى فى مسلسل «حق ميت» فى عام 2015، والمرة الثانية فى مسلسل «عزى وأشجان» الذى عرض فى عام 2018.

أما المطرب الشعبي طارق الشيخ، فقد انتهى من تسجيل تتر مسلسل «حكيم باشا» من كلمات عماد عبيد والحنان خالد سلطان، وتوزيع نوار البحيرى وماستر محمد جودة، كما يقدم طارق 8 رباعيات ضمن أحداث المسلسل.

ويتعاون مصطفى شعبان مع المؤلف محمد الشواف للعام الثالث على التوالى فى «حكيم باشا» بعدما قدما سويا مسلسلى «المعلم» بمشاركة سهر الصايغ فى شهر رمضان الماضي، وسبق أن تعاونا للمرة الأولى فى مسلسل «بابا المجال» بمشاركة: سهر الصايغ ونسرين أمين ورياض الخولى وسوسن بدر فى رمضان قبل الماضي، فى حين يعمل مصطفى شعبان مع المخرج أحمد خالد أمين للمرة الأولى. ويلعب الفنان مصطفى شعبان من خلال مسلسله التلفزيونى الجديد «حكيم باشا» دور «حكيم» الذى يتورط فى مشاكل قانونية كبيرة، بعد بلاغ يقدمه أحد الأشخاص ضده أثناء تنقيبه عن الآثار فى إحدى قرى الصعيد.

ويدخل «حكيم» فى صراعات كبيرة مع الفنان أحمد صيام، ضمن أحداث المسلسل بسبب تجارة الآثار، وكل منهم يريد أن يصبح الرجل الأول لمافيا بيع الآثار.

وخلال أحداث العمل يجسد الفنان رياض الخولى شخصية عم «حكيم»، ويقوم بالتنقيب هو الآخر عن الآثار فى قرى الصعيد.

مسلسل «حكيم باشا»، يشارك فى بطولته دينا فؤاد وسهر الصايغ، ورياض الخولى، وسلوى خطاب، ومنذر رياحنة، وأحمد فؤاد سليم، وسلوى عثمان، وفتوح أحمد، ومحمد نجاتي، وميدو عادل، وأحمد صيام، وفتوح أحمد، وهاجر الشرنوبى، وهايدى رفعت.

المسلسل من تأليف وإخراج محمد سامى وبطولة مى عمر، وماجد المصري، وهالة صدقي، وإدوارد، وانتصار، ودينا، وطارق النهري، وشيماء سيف، ومحمد الشرنوبى، وعلاء مرسى، وعصام السقا، وإيهاب فهمي، وندى موسى، وحمدي هيك، وأحمد عبدالله.

تدور أحداث العمل حول راقصة، تواجه تحديات الحياة القاسية، وتحاول التغلب عليها وسط صراعات اجتماعية وإنسانية معقدة، وتعكس شخصية «إش» رحلة من الطموح والمعاناة، بين القرارات الصعبة والضغوط التى تواجهها، مما يفتح الباب أمام تساؤلات حول مدى مسئوليتها عن

رخام، وفى نفس الوقت تجسد بطلة المسلسل ميرنا نور الدين دور صناعية رخام، تعمل مع والدها الذى يلعب دوره الفنان حجاج عبد العظيم، وهو تاجر رخام، وتشهد الأحداث صراعا شرسا بين محمود البزاوى «توفيق التمساح» وفهد.

وتقدم المطربة الشعبية بوسى تتر مسلسل «إش» بأغنية من كلمات الشاعر محمد أبونعمة والحنان عزيز الشافعي.

كما يشارك كل من المطربين عمر كمال، عبد الباسط حمودة ومحمود الليثي وأحمد شيبه وحسن شاكوش، بأغنية تحمل اسم «فوقنا خلاص» فى مسلسل «إش».

بوسى

عمر كمال

طارق الشيخ

حسن شاكوش



# الأهلى ينتفض.. والزمالك يشتعل

يسدل اليوم الستار على فترة الانتقالات الشتوية للدورى المصرى الممتاز لكرة القدم، بدلا من إغلاقها فى موعدها المعتاد 31 يناير الماضى، بعد أن قرر الاتحاد المصرى لكرة القدم، مد فترة الانتقالات الشتوية من أجل منح الأندية، فرصة أكبر لتدعيم صفوفها قبل استكمال الموسم المحلى الحالى، وجاءت معظم الصفقات لتعكس طموحات الفرق المتنافسة، سواء فى سباق الصدارة أم فى صراع البقاء، حيث نشطت العديد من الأندية فى تدعيم خطوطها، بينما سجل بعضها حضورًا بارزًا فى الميركاتو، بإبرامه تعاقدات نوعية مثل النادى الأهلى الذى نجح فى إبرام خمس صفقات من العيار الثقيل، أبرزها التعاقد مع النجم المغربى أشرف بن شرقى لاعب الزمالك والريان القطرى السابق، وهى الصفقة التى أشعلت الأجواء، حيث احتفل بها جمهور الأهلى بضجيج كبير على مواقع التواصل الاجتماعى، فيما اشتعلت نفس الصفقة النار فى نادى الزمالك الغريم، الذى فشل فى استعادة نجمه السابق، بل ورفض التعاقد معه مرة أخرى فى الميركاتو الصيفى الفائت.



جلال الشافعى

اقتحم النادى الأهلى، سوق الانتقالات الشتوية بقوة كبيرة، وفتح خزائنه لتعزيز صفوفه بصفقات من العيار الثقيل، من أجل تصحيح مسار الفريق فى بطولة الدورى المصرى الممتاز، وكذلك بطولة دورى أبطال إفريقيا، الذى يحمل الفريق لقبهما، وكذلك الاستعداد للمشاركة فى بطولة كأس العالم للأندية فى يونيو المقبل فى الولايات المتحدة الأمريكية، ونجح المارد الأحمر فى التعاقد مع ثنائى أجنبي، وهما المغربى أشرف بن شرقى، والمهاجم السلوفينى نايتس جراديشار، الذى أثبت نجاحه مبكرا بإحراز هدفين فى أول مباراتين، فيما تعاقد النادى أيضا مع الثنائى المحلى أحمد رضا ومصطفى العيش، كما أعلن ضم النجم المصرى محمود حسن تريزيجيه، قادما من طرابزون التركى، لكنه سينضم لصفوف الفريق بدءا من صيف 2025، وكذلك الاتفاق مع الوكرة لاستعادة حمدي فتحي لاعب الفريق السابق، خلال فترة بطولة كأس العالم للأندية.

ليشهد بذلك عام 2025 على ثانى أكبر ميركاتو شتوى فى تاريخ النادى الأهلى بعد إتمام 5 صفقات، فمنذ أن تم اعتماد فترة الانتقالات الشتوية لقيد اللاعبين فى قوائم الفرق خلال شهر يناير من قبل الاتحاد الدولى لكرة القدم، وتم تطبيقها أول مرة عام 2004، كان عام 2019 شاهدا على أكبر ميركاتو شتوى فى تاريخ الأهلى بـ 7 صفقات، كما أعلن المارد الأحمر خروج أكثر من لاعب من دعائم الفريق خلال السنوات الأخيرة، أبرزها محمود عبد المنعم كهربا، الذى انتقل إلى فريق الزوراء العراقى على سبيل الإعارة، وكذلك الجنوب إفريقى بيرسى تاو، الذى انتقل إلى فريق قطر القطرى، وأحمد القندوسى الذى تم بيعه بشكل نهائى لفريق سيراميك كليوباترا، بعد أن لعب للفريق لمدة عام ونصف العام على سبيل الإعارة، بالإضافة لقطع إعارة اللاعب يوسف أيمن، بعد عدم قناعة المدرب السويسرى مارسيل كولر بقدراته، ليعود إلى فريقه الدحيل القطرى.

## اشتعال وغضب فى الزمالك

فى المقابل، تعيش جماهير القلعة البيضاء حالة من القلق والغضب الشديد، بعد فشل الإدارة فى إتمام أى صفقة خلال شهر يناير بالكامل، والاكتماء بالتحرك فى الأيام الثمانية المحددة فى شهر فبراير الجارى، وكذلك عدم حل أزمة نجم الفريق أحمد السيد زيزو، وفشل تجديد عقده حتى الآن، واشتعلت الأزمة بعد خسارة الفريق فى آخر مباراتين أمام مودرن سبورت وبيراميدز على الترتيب، ولم يتمكن الفريق من تسجيل أى



بن شرقى



حامد حسن

إيقاف  
القيد يحرم  
الإسماعيلى  
والمصرى من  
إبرام الصفقات



محمود جهاد



## الفارس الأحمر يفتح الكنز ويخطف بن شرقى من غريمه الأبيض

مروان محسن



وبالنظر للأندية الأخرى، فقد نجحت إدارة البنك الأهلي، بالتعاقد مع اللاعب حسن أحمد، الشهير بميسى لاعب بترول أسبوط - سوهاج السابق، لمدة 3 مواسم ونصف الموسم بعد دفع المقابل المادي، كما حسمت إدارة نادي بتروجيت التعاقد مع أدهم حامد، لاعب وسط نادي البنك الأهلي، لتدعيم صفوفه في الموسم الحالي، حيث وقع اللاعب موسمين في صفقة انتقال حر، كما نجحت إدارة نادي الاتحاد السكندري بقيادة محمد مصيلحي بإبرام 3 صفقات، وهم محمود علاء انضمم نهائى لمدة عام ونصف العام، واللاعب شكرى نجيب قادما من فاركو (بيع نهائى) ويوسف أسامة نبيه قادما من بيراميدز (إعارة)، كما تعاقد مجلس إدارة شركة غزل المحلة برئاسة وليد خليل، مع اللاعب مهدي أصحابی مدافع نادي «أولمبيك أسفي» المغربي لمدة 3 مواسم، كما تم التعاقد مع أحمد ياسين مدافع فريق البنك الأهلي على سبيل الإعارة لمدة 6 أشهر في ميركاتو الشتاء، كما أعلنت إدارة نادي الجونة تعاقدته مع مروان محسن، مهاجم الأهلي المصري السابق، في صفقة انتقال حر.

كما تعاقدت إدارة نادي إنبي رسميا مع أحمد زكى مهاجم فريق مسار، خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، لمدة ثلاثة مواسم ونصف الموسم لتدعيم صفوف الفريق البترولى في الفترة المقبلة، وكذلك تعاقد النادي البترولى مع حسام إيفونا مهاجم فريق الجونة، كما استعاد الفريق خدمات زياد كمال من الزمالك بعد إنهاء إعارته للفريق الأبيض، كما يعد فريق مودرن سبور من أكثر الأندية المصرية إبراماً للصفقات خلال هذا الميركاتو، حيث نجح مجلس الإدارة برئاسة الدكتور وليد دعبس في التعاقد مع 5 لاعبين، وهم حسام حسن مهاجم سموحة، كما تم التعاقد مع اللاعب التونسي معتز زدام لاعب فريق الترجي التونسي، عقب اجتيازه الكشف الطبي ضمن خطة النادي في التطوير خلال المرحلة المقبلة، ووقع اللاعب التونسي على عقود انتقاله للنادي على سبيل الإعارة لنهاية الموسم الجارى، مع وجود بند بأحقية الشراء بنهاية الموسم، بالإضافة للتعاقد مع محمد هلال قادما من البنك الأهلي وأحمد يوسف وعلى فوزى قادمين من إنبي، ليكون إجمالي الصفقات 4 حتى الآن.

### 9 أندية بدون تعاقدات

فى مشهد يبدو عجيبا، وقد يراه البعض بأنه واقعي، اكتفت نصف أندية الدوري بالقوائم التي بدأت بها الموسم، وعدم إبرام أى صفقة جديدة في الميركاتو الشتوي، وإن كان من بين تلك الأندية المصري والإسماعيلي، المحرومين من القيد خلال تلك الفترة، حيث استمر إيقاف القيد للفريق الأول لكرة القدم بالنادي المصري اليورسعيدى في فترة الانتقالات الشتوية الجارية، بسبب عدم سداد النادي لمستحقات المدرب الراحل إيهاب جلال، وكذلك جهاز التوأمة حسام وإبراهيم حسن، كما قام الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بإدراج نادي الإسماعيلي مجددا في الأندية الموقوف قيدها بتاريخ 8 يناير 2025، بعدما تم فتح قيده لمدة أيام بسيطة، بعد تخفيض العقوبة التأديبية من فترتين لفترة واحدة، وظهر اسم الإسماعيلي مجددا في قائمة الأندية الممنوعة من القيد على موقع الفيفا، لتعود الأزمة مجددا أمام مسؤوليه ويعرهم من قيد صفقات جديدة، بينما اكتفت أندية «بيراميدز - وفاركو وطلانج الجيش- وزد إف سى وحرس الحدود - وسموحة - وسيراميكا كليوباترا»، بالقوائم التي بدأت بها الموسم، وإن كان الاستثناء الوحيد، وهو تفعيل نادي سيراميكا كليوباترا شراء النجم الجزائري أحمد القندوسى بشكل نهائى قادما من النادي الأهلي، وكان النجم الجزائري قد انتقل إلى سيراميكا على سبيل الإعارة بداية الموسم الماضي، قبل أن يتم تحويل الصفقة إلى انتقال نهائى، حيث وقع اللاعب على عقد يمتد لثلاث سنوات.

هدف في المباراتين، واستقبلت شباهه لـ 4 أهداف، مما دفع الإدارة برئاسة الكابتن حسين لبيب للتحرك في إبرام أكثر من صفقة، لإنهاء أزمة النقص العددي في عدة مراكز، واستعادة التوازن وتحقيق نتائج إيجابية في المنافسات المحلية والإفريقية، ونجحت الإدارة في التعاقد مع اللاعب محمود جهاد لاعب وسط نادي فاركو، لمدة أربعة مواسم ونصف الموسم، بعد الاتفاق، على كل التفاصيل الخاصة بحسم الصفقة، وكذلك التعاقد مع أحمد حسام مدافع الجونة لمدة أربعة مواسم ونصف الموسم أيضا.

ومثل التعاقد مع صفتين فقط من قبل الإدارة، طوق نجاة للعديد من اللاعبين الذي كان يريد المدرب السويسري جروس، التخلص منهم في موسم الانتقالات الشتوية نظرا لتراجع مستواهم، وعدم الاقتناع بقدراتهم أبرزهم البولندي كونراد ميشالوك، ومدافع الترقي مصطفى الزناري، وشانئ الوسط سيف فاروق جعفر ومهاب ياسر، لتكتفى الإدارة برحيل لاعبين اثنين فقط، وهما زياد كمال الذي عاد إلى فريقه السابق إنبي بعد قطع إعارته، وكذلك إعارة الدولي الفلسطيني عمر فرج لفريق ديجرهورس السويدي لمدة 6 أشهر.



موسم انتقالات شتوى بارد:

# مرموش نجم الميركاتو العالمى

كان برود الطقس فى هذا الشتاء أثر بشكل كبير ومباشر، على موسم الانتقالات الكروية العالمية الشتوى، الذى انطلق فى الأول من يناير الماضى، وأغلقت أبوابه بالفعل فى العديد من بلدان العالم، فجاء الميركاتو الشتوى بارداً، ولم تشهد بورصة الانتقالات صفقات من العيار الثقيل، باستثناء صفقة واحدة كانت حديث العالم، والجميل أن بطل تلك الصفقة نجم كروى مصرى، التحق بأحد أكبر الأندية الإنجليزية والعالمية. وترصد "الأهرام العربى"، فى هذا التقرير أبرز صفقات الميركاتو الشتوى البارد.



علاء عزت



مرموش

والجماهيرى، كانت صفقة عودة نجم الكرة البرازيلية نيمار، إلى دورى بلاده بعد تجربة احترافية فاشلة فى الدورى السعودى، واستقبلت جماهير نادى سانتوس النجم البرازيلى نيمار، بمراسم تاريخية بمناسبة الإعلان عن تعاقد مع النادى الذى شهد بداياته الاحترافية فى كرة القدم. وأعلن نادى سانتوس عن انضمام نيمار (33 عاماً)، إلى صفوفه قادماً من الهلال السعودى فى صفقة انتقال حر، بعد أيام قليلة على فسخ عقده مع بطل الدورى السعودى، ورحب سانتوس عبر حسابه الرسمى على منصة "إكس" بنجمه الجديد قائلاً: "الأمير يعود"، مع نشر فيديو لأبرز لقطات نيمار مع النادى البرازيلى الأم.

واحتشد الآلاف من مشجعى سانتوس، تحت الأمطار الغزيرة لاستقبال النجم البرازيلى وصديقه وابنه، وهم على متن حافلة كانت تنقلهم إلى مقر نادى سانتوس لتوقيع العقد، وسط تجمهر الآلاف من المشجعين الذين هتفوا باسم نيمار طويلاً، كما احتشدوا حوله عندما نزل من الحافلة. وخلال استقبال الجمهور له، والهتاف باسمه لم يتمالك نيمار نفسه إذ التقطته عدسات المصورين، وهو يركب على المسرح الذى تم إعداده خصيصاً لتقديمه لاعبا جديداً بالفريق البرازيلى، ودخل فى نوبة بكاء وسط الاستقبال

تصدرت صفقة انتقال النجم المصرى عمر مرموش، إلى نادى مانشستر سىتى الإنجليزى، قادماً من آينتراخت فرانكفورت الألمانى، بعقد حتى صيف 2029، لمدة 4 سنوات ونصف السنة، قائمة أغلى صفقات ميركاتو شتاء 2025، وأصبح عمر مرموش البالغ عمره 25 عاماً، أغلى صفقة انتقال لاعب عربى فى التاريخ، متفوقاً على المغربى أشرف حكيمى، والجزائرى رياض، ومواطنه الفرعون المصرى الكبير محمد صلاح المحترف فى ليفربول الإنجليزى، حيث قدرت وسائل إعلام بريطانية صفقة انتقاله إلى مانشستر سىتى بنحو 75 مليون يورو بالإضافة إلى 5 ملايين يورو إضافات.

وبالفعل، لم يخب مرموش ثقة جوارديولا، وإدارة السىتى، وتم الدفع به فى أول مباراة مع الفريق أمام تشيلسى أساسياً، وأسهم بشكل كبير فى فوز فريقه (3-1) وتلقى إشادة كبيرة من مديرة الإسبانى.

ومنذ وصول مرموش إلى مانشستر سىتى، انقلب الحال، وبدأت وسائل الإعلام المحلية والعالمية، تلهث خلف أخبار النجم المستقبلى للكرة المصرية والعربية، حيث وضعته الجماهير فى مكانة "خليفة محمد صلاح"، الذى صنع مجداً لا ينسى فى الكرة الإنجليزية.

## نيمار يعود لناديه الأول

أما أهم ثانى صفقات الميركاتو الشتوى من حيث الاهتمام من الإعلامى



الفرنسية، ومع البرازيل، شارك نيمار في 128 مباراة دولية وسجل خلالها 79 هدفاً لبلاده، متجاوزاً حصيلة بيليه البالغة 77 هدفاً، وكان ضمن تشكيلة البرازيل الفائزة بالميدالية الذهبية في أولمبياد "ريو دي جانيرو 2016"، وساعدها كذلك على احتلال المركز الثاني خلف الأرجنتين في بطولة كوبا أمريكا 2021.

#### مارادونا نابولي في باريس

أعلن نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، ضم الدولي الجورجي خفيش كفاتسيشيليا، قادماً من نابولي الإيطالي حتى 2029، وقال النادي الباريسي عبر حسابه على منصة (X): "يسعد باريس سان جيرمان أن يعلن عن التعاقد مع خفيش كفاتسيشيليا"، وأضاف الجناح البالغ من العمر 23 عاماً، والذي سيرتدي القميص رقم 7، سيصبح أول لاعب جورجي في تاريخ النادي". وقال خفيش كفاتسيشيليا، في تصريحات للموقع الرسمي للنادي الباريسي: "إنه حلم أن أكون هنا، سمعت الكثير من الأشياء الإيجابية حول باريس سان جيرمان، أشعر بالفخر لانضمامي إلى هذا النادي العظيم وأتطلع حقاً إلى ارتداء ألوانه الجديدة"، وبدوره قال القطري ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان: "نحن سعداء باستقبال خفيش كفاتسيشيليا في عائلة باريس سان جيرمان، إنه واحد من أهم المواهب في عالم كرة القدم، ويتجلى بالشجاعة والقتال من أجل الفريق، كان عازماً على أن يكون جزءاً من نادينا. أعلم جيداً أنه سيحقق كل أحلامه معنا".

ووفقاً لوسائل إعلامية، تقدر قيمة الصفقة بـ 70 إلى 80 مليون يورو، علماً أن الفريق الفرنسي حاول في العام الماضي، التعاقد مع اللاعب الجورجي الدولي الذي كان سينتهي عقده في 2027، لكن نابولي رفض، ويذكر أن خفيش كفاتسيشيليا سجل 30 هدفاً، وقدم 29 تمريرة حاسمة خلال 107 مباريات مع نابولي، ضمن مختلف المسابقات، ولعب دوراً بارزاً في قيادة النادي الجنوبي إلى لقب الدوري الإيطالي في عام 2023، للمرة الأولى منذ 33 عاماً بقيادة الأسطورة الأرجنتيني الراحل دييجو أرماندو مارادونا، واختير النجم الجورجي حينها أفضل لاعب في الموسم، وأطلق عليه لقب "مارادونا نابولي الجديد".

#### زياش في قطر

فيما فاجأ نادي الدحيل القطري الجميع، وأعلن تعاقد مع النجم الدولي المغربي الكبير والظهير، حكيم زياش بعد انفصاله عن غلطة سراي التركي، وكتب نادي الدحيل على حسابه الرسمي عبر منصة "إكس": "مرحباً بك في الدحيل حكيم زياش".

وأضاف النادي في بيان رسمي: يعد التعاقد مع اللاعب إضافة قوية إلى الخطم الهجومي في الفريق، لما يمتلكه من خبرات طويلة بعد مسيرة حافلة من المشاركات مع منتخب بلاده بدأها في العام 2015، بالإضافة للعب ضمن صفوف أندية: تشيلسي، وأياكس، وتينتي، وهيرينفين، وأخيراً مع غلطة سراي قبل الانضمام إلى الدحيل.

وخاض زياش الذي انتقل إلى النادي التركي، بصفة نهائية من تشيلسي الصيف الماضي 11 مباراة مع غلطة سراي هذا الموسم.

ومن بين أهم صفقات الميركاتو، كان تخلي فريق باريس سان جيرمان الفرنسي، عن خدمات مدافعه الدولي السلوفاكي ميلان سكركينيار، القادم لصفوفه الموسم الماضي، من إنتر ميلان الإيطالي مقابل 70 مليون يورو، وغادر سكركينيار بناء على قرار فني من المدرب لويس إنريكي، صفوف باريس سان جيرمان، على سبيل الإعارة لفريق فنريخشة التركي. مقابل دفع جزء من راتبه، وقدم سكركينيار إلى باريس سان جيرمان في صيف 2023، ولعب 37 مباراة بقميص الباريسي وسجل هدفاً، بعد 6 سنوات قضاهها بقميص إنتر ميلان.

فيما فعل نادي لايبزيغ الألماني، بند الشراء في عقد لاعب الوسط الدولي الهولندي تشافي سيمونز، من باريس سان جيرمان الفرنسي، بعد قضائه ثانی مواسمه مع الفريق على سبيل الإعارة، وتم تفعيل بند شراء عقد تشافي سيمونز من إدارة لايبزيغ مقابل 50 مليون يورو، ليكون بشكل رسمي لاعباً في صفوف الفريق الألماني لـ 5 مواسم مقبلة.

عاد من جديد الجناح الدولي الهولندي دونييل مالن، إلى الدوري الإنجليزي الممتاز من خلال انتقاله من بروسيya دورتموند إلى أستون فيلا، مقابل 2.5 مليون يورو، وتلقى مالن في الفترة الماضية مع بوروسيا دورتموند، لكنه نال اهتماماً كبيراً من إدارة أستون فيلا، التي استعانت باللاعب الذي تألق مع الفريق الألماني.



دونيل مالن

## نيمار يعود لناديه البرازيلي بالدموع.. وباريس سان جيرمان يتعاقد مع "مارادونا" الجديد



سيمونز

كفاتسيشيليا

الأسطوري في ملعب "فيلا بيلميرو".

وقال نيمار: "هذا يوم مميز بالنسبة لي، ولا يمكنني أن أكون أكثر سعادة، عندما كنت طفلاً دخلت هذه الملعب، وأنا أرتدي هذا القميص، وأعود الآن بالروح نفسها، أعتز باللحظات الجميلة التي عشتها هنا"، وسيجمل نيمار القميص رقم 11، وهو الرقم الذي حملة في بداياته مع سانتوس عام 2009.

يذكر أن نادي سانتوس مهد البدايات للنجم البرازيلي نيمار، الذي خاض 177 مباراة، وسجل 107 أهداف مع الفريق في الدوري البرازيلي، بين عامي 2009 و2013، وجه النجم البرازيلي رسالة عاطفية بعد عودته إلى سانتوس، النادي الذي نشأ فيه قبل أن ينتقل إلى برشلونة الإسباني، ونادي باريس سان جيرمان الفرنسي، ومنه إلى الهلال السعودي، "أولد وأحيا وأموت من أجله".

وبدا نيمار مسيرته مع سانتوس، في عام 2009 وعمره 17 عاماً، وسجل 136 هدفاً، ولعب 64 تمريرة حاسمة في 225 مباراة لمساعدة النادي على الفوز بكأس ليبرتادوريس، لأول مرة منذ ما يقرب من 50 عاماً في عام 2011، وانضم بعدها إلى برشلونة في عام 2013، وفاز بالدوري الإسباني مرتين، وكأس ملك إسبانيا 3 مرات ودوري أبطال أوروبا 2015، وبعد ذلك، انتقل من برشلونة إلى صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي، في عام 2017، في أعلى صفقة عبر تاريخ كرة القدم بلغت 222 مليون يورو، وفاز بالدوري الفرنسي 5 مرات مع نادي العاصمة



## وزير الشباب والرياضة يلتقى السفير اليابانى الجديد ورئيس منظمة «الجاىكا»

علاء عزت



التقى الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، إيواى فوميو، السفير اليابانى الجديد بالقاهرة، والسيد كاتو كين، رئيس منظمة الجاىكا فى مصر، وذلك فى إطار تعزيز سبل التعاون المشترك بين مصر واليابان فى المجال الرياضى والشبابي.

وخلال اللقاء، رحب وزير الشباب والرياضة بالسفير اليابانى الجديد، متمنيا له التوفيق فى مهامه، ومؤكدا تطلعه إلى تعزيز الشراكة بين البلدين، مصر واليابان فى مختلف المجالات، خصوصا فى القطاعين الرياضى والشبابي، استكمالاً لمسيرة التعاون المثمر بين الجانبين، مثنياً على الجهود الكبيرة التى بذلها السفير السابق فى دعم العلاقات الثنائية، مشيداً بالدور الفاعل الذى لعبته اليابان فى تنفيذ العديد من المشروعات التنموية فى مصر.

كما وجه الدكتور أشرف صبحي الشكر والتقدير لرئيس منظمة الجاىكا المنتهية ولايته، كاتوكين، على جهوده المتميزة خلال فترة عمله فى مصر، مؤكداً أن منظمة الجاىكا كانت ولا تزال شريكا إستراتيجيا فى تنفيذ العديد من المشروعات التنموية، لا سيما فى مجالات التدريب والتأهيل الرياضى والشبابي، والتى ساهمت فى تطوير قدرات الكوادر المصرية، وتعزيز تبادل الخبرات بين البلدين.

وأشار إلى أن التعاون بين مصر واليابان، يمثل نموذجا رائداً فى تبادل المعرفة والخبرات، وهو ما تعكسه المشروعات المشتركة، التى تم تنفيذها بدعم من الجانب اليابانى، والتى ساهمت بشكل كبير فى تنمية قطاعى الشباب والرياضة فى مصر.

الحياة، ودعم الفئات الأكثر احتياجاً خلال فصل الشتاء.

ويأتى تنفيذ هذه المرحلة استمراراً للنجاح الكبير الذى حققته المراحل السابقة، حيث حظيت المبادرة بإقبال واسع من المتبرعين، الذين تتزايد أعدادهم فى كل مرة للمساهمة فى تلك المبادرة، وكذلك تأكيد التزام وزارة الشباب والرياضة نحو تعزيز دور مراكز الشباب فى مختلف المحافظات، بما يسهم فى دعم التكافل الاجتماعى وتحقيق التنمية المستدامة.

أطلقت وزارة الشباب والرياضة من خلال الإدارة المركزية لتنمية الشباب، عبر تقنية "زوم" المرحلة الثامنة من مبادرة "يوم الخير"، بمشاركة 465 من أندية الفئات والمرأة، بـ 24 محافظة على مستوى الجمهورية.

وتم خلال الشهر الماضى جمع وفرز الملابس، البطاطين، والمواد الغذائية، لتوفيرها للأسر الأكثر احتياجاً.. وبلغ إجمالى التبرعات نحو 60 ألف قطعة ملابس، سيتم توزيعها ضمن الجهود الرامية إلى التخفيف من أعباء

**إطلاق المرحلة الثامنة من مبادرة «يوم الخير»**

## ذكرى مرور 50 عاما على رحيل أم كلثوم



شارك «كورال أطفال» وزارة الشباب والرياضة فى إحياء أمسية ذكرى مرور 50 عاما على رحيل سيدة الغناء العربى أم كلثوم، وذلك بقيادة المايسترو إسلام محمد وإشراف فنى للدكتور مصطفى محمود، وذلك على مسرح ماسبيرو فى إطار احتفالية أم كلثوم، التى تقيمها الهيئة الوطنية للإعلام، بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة.

كما شارك أوركسترا النشء فى فاعليات الأمسية، بقيادة المايسترو أحمد الحناوى، بتنفيذ عزف مقطوعات فنية للسيدة أم كلثوم، بحضور العديد من الوزراء والسفراء الحاضرين، وسيتم قريباً الإعلان عن فتح باب التقدم والالتحاق لأعضاء جدد للمشاركة فى برنامجى «أوركسترا النشء» و«كورال أطفال» التابعين للإدارة المركزية لتنمية النشء، وذلك للمشاركة فى كل الاحتفالات القومية والوطنية.



## دورة الإستراتيجية والأمن القومى لأبناء المحافظات الحدودية

بالتعاون مع الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية، أطلقت وزارة الشباب والرياضة من خلال الإدارة المركزية لتنمية الشباب، فاعليات دورة الإستراتيجية والأمن القومى المصرى رقم (43) بالتعاون مع الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية، والتى يتم تنفيذها خلال الفترة من 1 حتى 12 فبراير 2025، وذلك فى إطار قيامها بدورها الفاعل مع شباب وأبناء وقيادات قبائل المحافظات الحدودية «أسوان - البحر الأحمر - حلايب أبو رماد - شلاتين» - شمال سيناء - جنوب سيناء - الوادى الجديد - مطروح».

وتناولت الفاعليات عدة محاضرات، منها محاضرة عن مفهوم الدولة، والأركان الأساسية للدولة «شعب، إقليم، نظام سياسى، الاعتراف الدولى»، والفرق بين الأمة والشعب، وتم تطرقت المحاضرة الثانية لمفهوم الأمن القومى وأهميته بالنسبة للأفراد والمنشآت، والوثائق، وأمن الشخصيات العامة، وأمن المعلومات.





أ. د. عمرو بسطوييسى

## ...ومن الأفراح ما قتل

حتى هؤلاء الذين كانوا ينتظرون ذوبهم أمام أبواب المعتقلات الإسرائيلية، فوجئوا بطائرات إسرائيلية تلقى عليهم صورا التقطوها للأهالي، وهم يستعدون للاحتفال بالأعلام الفلسطينية، وتحته عبارات من قبيل، «نحن نراكم ونحذركم من الاحتفال»، وما إلى ذلك من تهديدات. ولا يوجد وجه مقارنة بين الهيئة التي بدا بها الرهائن الإسرائيليون من وجوه ناضرة تبسم وصحة جيدة وملابس نظيفة، وبين ما ظهر به المحررون الفلسطينيون من فقدان للوزن وشحوب الوجه بعيون غائرة، يمكن بسهولة أن ترى فيها علامات لهول ما مروا به في سجنهم، ويُذكر أن الصليب الأحمر الدولي، أبدى اعتراضه الشديد لدى سلطة الاحتلال لتقييدهم أيادي الأسرى فوق رؤوسهم بطريقة مهينة وغير إنسانية، بالإضافة إلى وضعهم أساور على معصم المعتقلين كتب عليها، «الشعب الأبدى لا ينسى، أطارد أعدائي وأدركهم»، وذلك في تهديد واضح للمحررين، بتتبعهم أينما ذهبوا والقضاء عليهم، وهذه تعتبر مخالفة صريحة لاتفاق وقف إطلاق النار، ناهيك عن الصلف الواضح في طريقة التعامل منتهكين كل الاتفاقيات الدولية الخاصة بأسرى الحروب.

هنا، ندرك جليا أننا أمام جيش احتلال دموي، تحركه حكومة يمينية متطرفة، وأن كل ما يحدث ما هو إلا مسكنات مؤقتة لوضع هش وجَد خطير، وندرك أيضاً أنه لا مفر من «حل الدولتين» لضمان سلام مستقر ودائم للطرفين.

قد غاب عن حكومة الاحتلال الإسرائيلي، أنهم أمام شعب جبار، أطفاله أبطال قبل رجاله، ونساؤه في صلابة الرجال، صقلتهم سنوات الاحتلال والقهر والظلم، فأصبحوا لا يهابون الموت، الذي استوى عندهم مع الحياة، وصارت عندهم الشهادة أسمى الأمنيات، ولم تعد قتال وصواريخ ومسيرات الاحتلال القاتلة تخيفهم، بينما على الجانب الآخر نجد جيش الاحتلال، وقد انتفض رعباً من ابتسامات وفرحة الفلسطينيين، وارتعدت فرائضه لرؤية العلم الفلسطيني، يرفرف مرحباً بعودة الأسرى. حقاً، فهناك من الأفراح ما قتل. طوبى لأبطال فلسطين.

أصاب قلوب أهل غزة الكثير من الفرح، كما أصابت تلك الفرح قلوب العرب، وقلوب أحرار العالم، ذلك عندما دخلت هدنة غزة مرحلتها الأولى برعاية مصرية وعربية، بذلت فيها الدبلوماسية المصرية جهوداً مضنية، لتوفق بين طرفين متصارعين غارقين في الحرب والدماء.

تضمنت الهدنة المتفق عليها، وقف إطلاق النار في غزة، والبدء في تبادل الأسرى، ومن هنا تطلعت عيون العالم كله إلى غزة تراقب ما يحدث، وبدأ المراقبون والساسة في متابعة ما يحدث، وتحليل كل خطوة تتم من أطراف النزاع وكذلك من الدول الراعية.

أما ما كان في نفس أهمية وقف إطلاق النار، فهو تبادل الرهائن مقابل الأسرى الفلسطينيين الذين تكتظ بهم سجون الاحتلال، والبعض منهم تعدت فترة سجنهم الربع قرن من الزمان، وهناك النساء، ودون أن يتعجب القارئ فهناك الكثير والكثير من الأطفال!!

ومن الطبيعي للنفس البشرية التي خلقها الله حرة طليقة، أن تتوق إلى الحرية، ومن الطبيعي أيضاً أن يفرح المحررون من الطرفين وذويهم بما يحدث، وأن يُعبّروا عن ذلك، وكذلك أن يستعدوا لتلك اللحظات التي سيرون فيها ذوبهم، وهي لحظات - بلا أدنى شك - قضوا ليال طويلة يحلمون بها، وهذا أمر يشترك فيه أهالي الرهائن الإسرائيليين، مع أهالي الأسرى الفلسطينيين دون أية اختلاف، فالبشر يتشابهون فيما فطروا عليه.

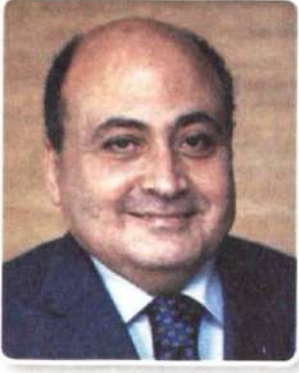
ودعونا نرصد معا ما تم خلال هذه العملية، فسنجد القوات الإسرائيلية اقترحت الضفة الغربية، ومارست ما كانت تمارسه في غزة من تجريف الشوارع وهدم المباني بلا تمييز، وخنص المدنيين كباراً وأطفالاً دون تمييز وممارسة الاعتقالات العشوائية، كأنما هم يعوضون ما تم من خير في الجانب الغزوي، ويشبهون ما رأيناه في جيش الاحتلال من غريزة دموية وكراهية لا تخفى.

ليس هذا وحسب، فقد تلقت عائلات الأسرى الفلسطينيين، مكالمات هاتفية من ضباط جيش الاحتلال تهددهم فيها بالاعتقال، إذا أظهروا أي شكل من أشكال الاحتفال لذوبهم المحررين، وقد اعتقلت فعلاً قوات الاحتلال العديد من أفراد تلك الأسر.



هنا ندرك جليا أننا أمام جيش احتلال دموي تحركه حكومة يمينية متطرفة وأن كل ما يحدث ما هو إلا مسكنات مؤقتة لوضع هش وجَد خطير وندرك أيضاً أنه لا مفر من «حل الدولتين» لضمان سلام مستقر ودائم للطرفين.





أسامة سرايا

## مشهد إغلاق الأونروا

الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة، وقد ازداد الضغط على هذه الوكالة منذ بدء ما يسمى (الربيع العربي) جراء النازحين والمهاجرين من سوريا إلى لبنان والأردن.

لكن يبدو أن الأونروا تتعرض حالياً لأزمة جديدة مختلفة، وذلك حين أمرت إسرائيل في الخامس والعشرين من يناير الماضي، الأونروا بإخلاء مبانيها في القدس الشرقية المحتلة، ووقف عملياتها فيها بحلول 30 يناير الماضي.

قالت الأونروا في بيان توضيحي: «إن هذا الأمر يتعارض مع التزامات القانون الدولي للدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بما في ذلك إسرائيل، التي تلتزم بالاتفاقية العامة لامتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها، لأن مبادئ الأمم المتحدة مصونة وتتمتع بالامتيازات والحصانات بموجب ميثاق الأمم المتحدة...».

«هذه ليست المرة الأولى التي تتعدى فيها إسرائيل على الأونروا، فقد سبق أن اتهمت مكاتبها العاملة في قطاع غزة، أثناء الحرب، التي انتهت منذ أيام، بأنها تتعامل مع المسلحين الفلسطينيين وتقدم الدعم إليهم، وهي بذلك، أي إسرائيل، لم تفرق بين الفلسطينيين المدنيين، الذين يتلقون المساعدات من الأونروا، وبين التنظيمات المسلحة، وأعطت لطائراتها الحق في تدمير مكاتب الأونروا في قطاع غزة، ومن بينها المدارس التي لجأ إليها الفلسطينيون، وتحولت إلى مراكز إيواء.

وقد قُتل العشرات من العاملين في مدارس ومكاتب الأونروا بغزة، وتعمل إسرائيل الآن على وقف عمل الأونروا في القدس الشرقية والضفة الغربية، وحجب المساعدات والخدمات عن 19 مخيماً، يعتمد سكانه على الأونروا، في تعليمهم وتطبيبهم وتأهيلهم.

إغلاق الأونروا يعني إغلاق نافذة أمل رئيسية، لملايين اللاجئين الفلسطينيين في غزة، فالتخلص من الأونروا إستراتيجية إسرائيلية - أمريكية، والهدف هو التخلص من قضية اللاجئين، وليس المقصود أن يسقط الفلسطينيون حقهم في العودة إلى وطنهم، بل عليهم الاستعداد لأي احتمال، في ظل المخططات الحالية والمستقبلية.

منذ نكبة فلسطين وطرد الشعب الفلسطيني من أرضه، وقيام إسرائيل على أنقاض الشعب هناك، ظهرت وكالة غوث اللاجئين «الأونروا»، رسالة من العالم وهي ليست إلا تعبيراً عن أزمة حادة في عالم اليوم، إلغاؤها دليل ساطع على سقوط كل القيم الإنسانية، وظهور التوحش العالمي.

فاللاجئون في عالمنا اليوم بعد إلغاء الأونروا سوف يعانون كارثة إنسانية فظيعة، لا سيما الشعب الفلسطيني الذي هو في حاجة إليها.

”

تتعرض «الأونروا» وهي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، بين فترة وأخرى لأزمات مادية بسبب امتناع الدول المانحة أو الراعية عن تسديد حصصها، ومعظمها أعضاء الأمم المتحدة.

تتعرض «الأونروا» وهي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، بين فترة وأخرى لأزمات مادية بسبب امتناع الدول المانحة أو الراعية عن تسديد حصصها، ومعظمها أعضاء في الأمم المتحدة.

غالباً ما يكون الامتناع لأسباب سياسية، تهدف إلى الضغط على الفلسطينيين لقبول مشروعات محدّدة أو تسويات معيّنة، أو للدخول في مفاوضات مع إسرائيل، والقبول بالنتائج قبل إقرارها، وهذا يوضّح سبب الأزمات التي كانت تسببها الولايات المتحدة الأمريكية، فتمتنع عن سداد حصّتها، فتخلق أزمة، حتى تقوم الدول العربية، إضافة إلى بعض الدول الأوروبية، بسد العجز المالي، وتواصل الأونروا عملها في تقديم الدعم والإغاثة إلى اللاجئين الفلسطينيين في الدول التي نزحوا إليها، مثل الأردن وسوريا ولبنان، وللمخيمات الفلسطينية في الضفة

المحكمة الأخلاقية

العدد 1446 . 8 فبراير 2025

74





# وفر مشوار البنك

وانجز كل معاملتك البنكية مع تطبيق الموبايل  
البنكي BM Online في أي وقت وأي مكان



#المشوار\_  
يخلص\_  
بدوسة\_ زرار







### الصيدلة

- فارم دي - فارم دي كينيكال  
- دبلوم التكنولوجيا الصيدلانية  
- دبلوم التوجهات العلاجية  
والغذائية للمنتجات الطبيعية  
- ماجستير الكيمياء الحيوية

### الهندسة

الميكاترونيات والروبوتات  
هندسة التشييد  
الهندسة المعمارية  
هندسة الاتصالات



### طب الفم والأسنان

بكالوريوس طب  
وجراحة الفم والأسنان

### الإدارة والإقتصاد وتكنولوجيا الأعمال

العلوم السياسية الرقمية  
تكنولوجيا الأعمال - إدارة الأعمال  
العلوم السياسية - المحاسبة - الاقتصاد



### الذكاء الاصطناعي

- الذكاء الاصطناعي  
- علوم البيانات  
جاري اصدار القرار الوزاري لبرنامجي  
- هندسة البرمجيات  
- الأمن السيبراني



### الفنون الجميلة

فنون الإتصال البصري  
فنون الوسائط الرقمية  
تصميم الدمى والألعاب المجسمة  
الفنون البصرية - التصميم البيئي



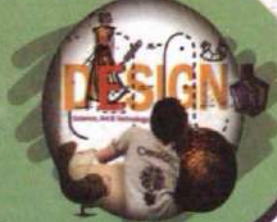
### الألسن واللغات التقنية

اللغة الإنجليزية  
اللغة الألمانية  
اللغة الروسية



### الفنون التطبيقية

التصميم الداخلي والأثاث  
الطباعة والتغليف  
الزجاج  
الموضة والملابس



[www.eru.edu.eg](http://www.eru.edu.eg)



- توجد منح جزئية 10% لمن لهم أشقاء يدرسون بالجامعة.
- الجامعة عضو عامل في إتحاد الجامعات العربية.
- تمنح الجامعة الطلاب الدارسين في جامعات أو معاهد عليا أخرى ويرغبون في التحويل لكلية الهندسة نسبة خصم 25% على المصروفات الدراسية طوال فترة الدراسة.
- توجد منح جزئية 25% لطلاب مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا (STEM) الراغبين في الالتحاق بكلية الهندسة.

للمزيد الإتصال على: 0228609114 5 أو 01050630681 2 3